الأزهار النادية

من أشعار البادية

الجزء الخامس

يشتمل على

ديوان شاعر نجد الكبير

شاعر الثورات والحروب

محمد العبد الله العوني

شرح ألفاظه

عبد الله الصالح الغذامى

الناشر

مكتبة المعارف

محمد سعيد حسن كمال

الطائف - ٢٢ شارع عقبة بن نافع

متفرع من شارع الجيش - حي السلامة

ت : وفاكس : ٧٣٢٢٣١٤ / ٠٢

الطبعة الثانية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مجموعة من الشعراء
الازهار النادية من اشعار البادية. / مجموعة من الشعراء .
الطائف ، ١٤٢٦هـ

١٨مج.

ردمك: ٠-١٢-٨٢٦-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-١٧-٨٢٦-٩٩٦٠ (ج٥)

١- الشعر الشعبي السعودي أ.العنوان

ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١ ١٤٢٦/٣٨٣٣

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٣٨٣٣
ردمك: ٠-١٢-٨٢٦-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-١٧-٨٢٦-٩٩٦٠ (ج٥)

محمد بن عبد الله العونى



شاعر الحرب، والسياسة اللسن المهيج المتقلب، ولد فى بريدة، ولم يكن من ذوى البيوت، وقد كان أبوه بناء، ولـكنه نبغ بالشمر والشعر السياسى على الأخص، فطار صيته، وسارت بأشعاره الركبان، فهو شاعر عصره وابن بيئته لأنه نشأ فى ظروف الحروب والتطاحن والفتن والانقلابات، نشأ فى عهد احتراب أبناء الإمام فيصل فيما بينهم حتى أضاعوا ملك آل سعود، وكان محمد

ابن رشيد قد اهتبل هذه الفرصة للاستيلاء على نجد كلها . وبريدة عاصمة القصيم ، والقصيم هو محور الدائرة لتلك الحروب ، ففيه وقعة المليدا الفاصلة التى أزالت حكم آل سعود ، وفيه وقعة البكيرية الفاصلة التى أعادت حكم آل سعود ومهدت للقضاء على حكم الرشيد ، وتخلل هاتين الموقعتين مئات من الوقائع والحروب والتقلبات ، كلها شهدها العونى وشارك فى كثير منها بشعره الذى له وقع السيف والمدفع ، وكان الشعر فى تلك الظروف يمثل دور الصحافة ، ويحتل عنان الدعاية ، فيهتم له الأمراء المتحاربون ، فنرى جلالة الملك عبد العزيز قد عرف قيمة شعر العونى فغمره بعطاياه ، لكن العونى حول قُلَّب لا يتقيد باحسان وقد حصر عواطفه كلها فى محمد العبد الله أبى الخيل ، فقد كان أول أمره صديقاً لعبد العزيز بن عبد الله المهنا أبى الخيل إلى أن قتل فى وقعة المليدا سنة ١٣٠٨ فجلا العونى مع من جلا من أهل القصيم إلى الكويت بعد أن استولى ابن رشيد على بريده وقبض على حسن المهنا وأولاده وكافة عائلة آل أبا الخيل ومنهم محمد العبد الله أخو عبد العزيز العبد الله صديق العونى وفى سنة ١٣١٧ قدم محمد العبد الله وآل أبى الخيل إلى الكويت هاربين من سجن ابن رشيد فاتخذه صاحباً له بدلاً من أخيه عبد العزيز ، وفى ذلك يقول راثياً لعبد العزيز :

وَاللهْ لَوْلَا مَزَّةَ الْعَظْمْ مَرَّهْ ... وِفِنْجَالْ بُنٍّ عَشْرْ عَفْرٍ بْهَارَهْ[1]

إلَى اخَذْتْ مِنْ زَيْنْ الْغَلَا وِينْ جَرَّهْ ... أَتْبَعْتَهَا الْفِنْجَالْ يَطْفِى حَرَارَهْ

مِنْ وَاهِجٍ بَالصَّدْرْ يَا كُودْ حَرَّهْ ... لَا فَارْ يَضْرِبْ بَالنَّوَاظِرْ شَرَارَهْ

لَا صِيرْ مِثْلَ اللّى حِدِيدَهْ يْجُرَّهْ ... هِبِيلْ قَلْبٍ الْمَخَلَايِقْ سَفَارَهْ[2]

(١) عفر : هيل .

(٢) سفارة : فرجة يتفرج عليه الناس .

يلومني دحش[1] خيالَه يُغرّه نومَ الصَّفر[2] يرثْ بوجْهه غيارهْ
عليكْ يا شيخ نزا عن شمرّه[3] معْ أيمن الصبْخا يسارَ الزّباره[4]
يا ليتني ما ذقتْ حلوهْ ومُرّه ويا ليت يومي سابقٍ عن نهارهْ

ومن مراثيه فى عبد العزيز :

يا الله عفّى مزنٍ نشا من هضابهْ يَعطرْ على قبرٍ ورا الطعْس[5] من غادْ
يا عنكْ قلبي ما سلا عن اترابهْ بالحلمْ هو والعلمْ ناصيه روّادْ[6]

ويقول فيه متعزياً بصحبة أخيه محمد العبد الله :

والله لولا واحدٍ فاطنٍ له الزّول زولهْ والحلايا حلاياهْ
لا فرّ فرّةْ منْ غدتْ فاطرٍ له عليهْ صميلهْ[7] في لظى القيظْ واغداهْ
صابَ الرّمدْ عينهْ ولا احدٍ يدلهْ والما عنهْ يومينْ يا بعْدْ مسراهْ
مقابلَ اللى ما تبي النفسْ عِلّهْ ودّي بلاما حيّةَ الجحْرْ مالاه[8]

ولما رجع الأمر إلى الإمام عبد العزيز بن السعود، أمّر صالح الحسن على بريدة استوحش محمد العبد الله وذهب إلى الكويت وبصحبته العونى ، ولما استأمن ثانية وعاد بقى العونى متردداً بين سعدون وابن رشيد ، وبعد سعدون وابنه العجيمى بقى عند الرشيد إلى أن فتحت حايل ، فاستأمن من الإمام عبد العزيز

---

(١) دحش : كبير الجسم بلا قلب .
(٢) نوم الصفر : الصفارى أوقات النوم بعد الفجر إلى بعد الإشراق .
(٣) شمره : الفرس (٤) الصبخا والزباره : موضعان :
(٥) الطعس : التل من الرمل . (٦) ناصيه رواد : لابد لى من زيارة قبره .
(٧) صميله : قربة الماء .
(٨) ودى بلا ماحية الجحر مالاه : أى أرغب معاشرة شخص الحية ولا اعاشر شخصه .

وأتى إلى الرياض، ولكنه لم يَكُفَّ عن إثارة الفتن وتدبير المؤامرات السياسية فقبض عليه وزج فى السجن فى الاحساء ثم عفى عنه وأخرج من السجن ولكنه لم يعش طويلا فتوفى سنة ١٣٤٢ .

ويعدّ هو وعبد الله بن سبيل[1] أشعرا شعراء هذا القرن (الرابع عشر الهجرى وقد أثبتنا ما حصلنا عليه من أشعاره وهو قليل من كثير خصوصاً أشعاره القدعة بين وقائع المليدا والصريف ومنها مراثيه فى عبد العزيز أبى الخيل .

(١) راجع الجزء الرابع من الأزهار النادية من أشعار البادية الخاص بشعر عبد الله بن سبيل

فى جلالة الملك عبد العزيز

هذه الملحمة الفذة نظمها العونى فى خروج الإمام عبد العزيز السعود من الكويت ومغازيه المتعددة التى تتوجت بفتح الرياض واستعادة حكم آل سعود سنة ١٣١٩ — ١٩٢٠ .

بَاللهْ عُوجُو بَالرَّكَايِبْ اَرْقَابَهَا[١]   مَا دُمْتْ عَجْلٍ وَاُخْتَرِفْ بَاَسْبَابَهَا

هَذَاىْ دَنَّبتْ اْلَيَرَا وَاسَجَّلَهْ   وِمْزَاجْ زَاجٍ يَتَّضِخْ بِكْتَابَهَا[٢]

وِالَى كَتَبَتْ اُبْيُوتْ قِيلٍ كِنَّهَا   مَشَاخِصٍ يَطْرَبْ لَهَا حَسَّابَهَا

وَاُخْتَامَهَا مِنِّى سَــــلاَمٍ صَافِى   مِنْ لُبِّ قَلْبٍ مَا دَغَشْ بَاَكْذَابَهَا[٣]

وَاُنْتُمْ عَلَى فَجِّ النُّحُورْ هَوَارِبْ   مَا تَقْصُرْ آرَاضُهْ حَتُّونْ اُوْجَابَهَا[٤]

وِالَى قَضَيْتْ وَقُلْتْ دُوكُمْ حَاجَتِى   أُرْخُوا حِبَالَ اُرْقَابَهَا تَقْدَا بَهَا[٥]

وَاُنْحُوا عَلَى بَتْرَ الْفُخُوذْ قَلاَيِصْ   بَوَاطِنٍ رَكَأْبَهَا يَغْرَى بَهَا[٦]

بَاللهْ يَا رَكْبٍ تَمَلَّوْا ضُمَّرْ   يَقْطَعْ مَهَامِيهَ الزِّرَاجْ اُنْعَابَهَا[٧]

---

(١) عوجوا : تيامنوا أو تياسروا : بالركايب : الإبل . ارقابها : الضمير راجع الى الإبل .

(٢) دنيت : قربت . اليرا : اليراع . اسجله : أكتبه . ومزاج زاج : حبر مخلوط .

(٣) دغش : خالطه غش .

(٤) فج النحور : عريضات الصدور . هوارب : سريعات الخطى والعدو حتون أوجابها : الأرض التى تطؤها الإبل .

(٥) روكم : خذوا . تقدابها : تمشى على الطريق كيف أرادت .

(٦) بترالفخوذ : مملوءة الأفخاذ قصيرة . قلايص : القلائص : المتتابعات من الإبل بدلال القيد . بواطن: الإبل الباطنيات أشهر من غيرهن وموطنهن قطر .

(٧) الزراج : كل مايعلو من الأرض وسط السراب يقال له زراج .

لاَ تَسْمَعُونْ الْعَاذِلْ يَرْدِى أَبْكُمْ عَنْ سَجَّهَا وَأَهْذَا لَهَا وَأَهْذَابَهَا

وِادْلاَجِهَا بِلْجَاجِهَا وِازْعَاجِهَا لَمَّا تِجَنَّبْ جُرْمِهَا بِجْنَابَهَا

وَتْشَاهِدُونَ الشَّيْخْ قِنْدِيلَ الْوَطَا بَالْمَجْدْ وَالسُّنَّهْ وَعِزْ أَكْتَابَهَا

وَمَكَارِمِ وَعَزَايِمِ وَغَنَايِمِ وَطُرْقَ الثَّنَا وَالرُّشْدْ هُو ضَرَّابَهَا

وَهُوَ الإِمَامْ أَبْنُ الإِمَامِ الْعَادِلْ هُوَ حَاكِمِ الْحُكَّامْ هُو عَتَّابَهَا

هُو مَارْثَهْ فَيْصَلْ وَجَدُّهْ تُرْكِى وَهُوَ النِّجِيبْ نَسْلْ فَيْصَلْ جَابَهَا

فِانْ شَبّ نَارَ الْحَرْبْ شَامِ أَوْيَمَنْ تَرَاهْ لَوْ هُو مَاحَضَرْ: شَبَّابَهَا

فِانْ قُلْتْ مِنْ أَكْبَرْ مَقَامَاتَ الْعَرَبْ وَأَرْفَعْ مَرَاتِبْهَا وَأَعَزْ أَنْسَابَهَا

وَاكْمَلْ فَعَايِلْهَا وَاتَمَّ افْعَالْهَا وَاعْظَمْ عَظَايِمْهَا وَخَيْرْ أَرْبَابَهَا

ثَارَتْ إِلَيْهَ الْعَالَمِينَ جَمِيعَهُم[1] قَالُوا لَكَ الْمِقْرِنْ[2] بِدُرِزْ أَحْرَابَهَا

وَأَكْمَلْ مَعَانِيهُمْ وَاحَدْ اسْيُوفَهُمْ صَعْبَتْ بِنُو تُرْكِى عَلَى طَلاَّبَهَا

بَحْرَ الصَّخَا وَالْعِلْمْ وِشْرُوطَ النَّقَا وَالْجَارْ وَاللِّزْمَاتْ هُو نَسَّابَهَا[3]

يَا رَكْبْ خُصُّوا بَالإِمَامْ اتْحِيَّهْ مَا نَاضْ بَرَّاقِ جَلاَ جِلْبَابَهَا

عَطُوهْ مَكْتُوبِى يَعَرْفْ ابْشَانْكُمْ إِنَّ الرِّكَابْ ابْخَاطِرِى مِرْكَابَهَا

وِالَى قَضَى مِنْهَ السُّؤَالْ فَوَدَّعُوا نَفْسِ زَكَتْ مَا شُوفْ شَيٌّ عَابَهَا

شِيلُوا عَلَيْهِنَّ وَأَسْتَعِينُوا بَالله خَلُّوا يِفُوزْ أَبْدَرْبَهَا نَجَّابَهَا[4]

---

(١) ثارت إليه: فزعت إليه واعترفت له بالفضل.

(٢) مقرن: الجد الخامس للملك عبد العزيز.

(٣) اللزمات: الواجبات مثل: إكرام الضيف والجار والدخيل وحماية حقوقهم.

(٤) النجاب: الرسول الذى له خبره بالسبل والطريق.

إِسْرُوا وَسِيرُوا وَاتْرُكُوا بَابَ الْوَنَى　　أَنْتُمْ مَدَايِيسَ الْفَرَجْ وَاذْيَابَهَا[١]

تَذَاكَرُوا[٢] بَاكْوَارْهَا وِنْجَارْهَا　　تَشُوشْ إِلَى أُوحَتْ شَابِشٍ رَكَّابَهَا[٣]

عُقْبْ أَرْبَعٍ قَصْرَ الثَّنَا[٤] يِنْبِي لَكُمْ　　وِمْشُودَخَاتٍ مَا تِشِيلْ اطْنَابَهَا

رَيِّضُوا وَحِلُّوا فِي ذَرَاهَا بَرِّكُوا　　هَاكَ الْقِبَابَ الطَّايِلَاتْ أَقْبَابَهَا

عِنْدَ الْإِمَامْ ابْنَ الْإِمَامَ الصَّاطِي　　شَيْخَ الْعَرَبْ شِيَّابَهَا وشْبَابَهَا

وَأَبْدُوهُ مِنِّي بَالسَّلَامِ انْجَاهَرْ[٥]　　وِكُلَّ الْمِقْرِنْ حَضْرَهَا وِغْيَابَهَا

وِسَلَّةْ هَلَ الْعُوجَا مَدَايِيسَ الْعِدَى　　وِوْجِيهْ يَامْ وَخَلْطَهَا وَأَجْنَابَهَا[٦]

وَأَنْهُوا سَلَامِي لِكُلِّ لَيْثٍ نَادِرْ　　وَالْمُسْلِمِينَ أَعْوَانَهَا وَأَحْبَابَهَا

وَاثْنُوهْ لِلِّي مَا وَطَا دَرْبَ الْخَطَا　　مِسْنِقِي صَنَادِيدَ الْمُلُوكْ ارْعَابَهَا

لِطَّامِهَا خَزَّامِهَا سَوَّاقِهَا　　مِرْجَامِهَا صَدَّامِهَا ضُرَّابَهَا[٧]

عَبْدَ الْعَزِيزْ أَبْنُهْ إِلَى غَبَّ السَّمَا　　مِنْ عَجَّةٍ يَغْشَى الْجِبَالَ اضْبَابَهَا[٨]

عَجَّ السَّبَايَا وَالْقَهَرْ غَطَّى الْوَطَا　　وَالشَّمْسْ غَابَتْ مِنْ عِظِيمْ حَجَّابَهَا[٩]

---

(١) مدايبس : المراد بها رجال السارى بالليل لخبرتهم بالطرق وعزمهم . أذياب : ذئآب .

(٢) تذا كروا : تبادلوا الأغانى والذكريات .

(٣) تشوش : تفرح وتنشط .

(٤) قصر الثنا : قصر الامارة وهو المربع . مشودخات : بيوت الشعر . ما تشيل أطنابها : مقيمة على طول الزمان لا تقوض .

(٥) أنجاهر : أعلنوا له التحية إعلانا .

(٦) سلة : سراح . مدايبس جمع دباسة : وهى العصاة الغليظه والمقصود غضين الأعداء . خلطها : عوامل .

(٧) غب اسما : اكفهرت السماء واسودت من المطر .

(٨) القهر : صوت البنادق .

(٩) كل هذه صفات شجاعة وبطولة ومرجام : كثير الرجم .

قَلْطَاتْ ذَاكَ الْيَوْمْ تِذْكَرْ بَاسْمُهْ   وَلَطَّامْ فُرْسَانَهْ وَجَرْ أَسْبَابَهَا[١]

يَامَا حَضَرْ مِنْ قَالَةٍ مَشْهُورَهْ   هُو فَارِسُهْ وَاعَامَهَا وِذْوَابَهَا

ايَصَدِّرَ الْقَالَاتْ وِجْدَالَ الدُّوَلْ   بَالْعَزْمْ وَالرَّأْيَ السَّدِيدْ أَغْيَابَهَا

أَظْهَرْ لِصَوْلَاتَ الْعَرَبْ وِزْحَامُهُمْ   مِخْبَاطْ شَوبَاتَ الْوَغَى حَرَّابَهَا[٢]

لَاتَحْسِبْ أَنَّهْ غَافِلٍ عَنْ يَأْسَهَا   لَى اُفْتَرَّتْ ازْكَانُهْ فَهُو دُولَابَهَا

وَإِنْهَاجَتْ زُمُولَ الْحُرُوبْ وَخَاطَرَتْ   وِتْزَاجَرَتْ بَاصْوَاتِهَا لَازْهَابَهَا

وِنْمِعْتْ أَبُو تُرْكِي يِزِيرْ انْجِسُهْ   قَفَّتْ تِضُفْ اذْيَالَهَا لَاذْنَابَهَا

مِنْ خَوْفْ لَطَّامَ الْخُشُومْ ابْصَارِمٍ   بِمْهَنَّدٍ وِمْذَلَّقٍ يَشْطَا بَهَا[٣]

رُوسَ الْعَوَادِي وَالنُّحُورْ تَعَمَّدْ   بَالرَّاسْ وَلَا بَالنَّحَرْ مِضْرَابَهَا

وِأَنْ هَابَتِ الْفُرْسَانْ وِرْدْ كِرِيهَةٍ   شَافَتْ حَيَاضَ الْمَوْتْ وَسَطْ اغْبَابَهَا

وِصَاحَتْ زَمَامِيرَ الْمَنَايَا وَازْهَقَتْ   مِنْ شَافْ ضَرْبَهْ قِيلْ عَطْ خَطَّابَهَا

لَهْ سَابِقٍ بِوْرُودْهَا مَشْهُورَهْ   فُرْسَانْ ضِـــدَّهْ بَاللِّقَا إِتْهَابَهَا[٤]

تُورِدَهْ مَا شَافْ وَيْنْ مَصْدَرَهْ   وَعَنَ الْخَطَرْ عَوْنَ الإِلَهْ احْجَابَهَا

يَا مَا جَلَا مِرْكَاضَهَا مِنْ شِدَّهْ   يَوْمَ النُّفُوسْ الْخَوْفْ سَدّْ أُبْوَابَهَا

مِنْ فَوْقَهَا فَهْدَ الزَّرَاجَ الصَّارِمْ   خَيَّالْ نَجْـــدْ وَلَيْثَهَا وِعْقَابَهَا[٥]

---

(١) قلطات : من قلط : تقدم بشجاعة . والقلطه غناء البادية
(٢) شوبات : الرصاص إذا تصاك مع بعضه ف الفضاء
(٣) يشظا بها : يطعن بها وهو متعلق بمده .
(٤) اتهابها : تخافها .
(٥) الزراج : الحزم المرتفع من الأرض . الفهد : الطير المفترس المعروف .

نَادِرْ حَرَارْ يَومْ تَمَّتْ سُبْقَهْ هَامَ الْهِدَدْ بَالْقِيظْ قَبلْ أَوْجَابِهَا[١]

شَهَرْ مِنَ النَّفْرَهْ وِدَارْ أَبْعَينَهْ يِشُوفْ كَفَّهْ مِنْ قَدَا مِخْلَابِهَا[٢]

وَاوْمَا بِنَمْرَا مَا تِعَدْ أَبْطَالَهَا يَا مَا دَهَتْ مِنْ خَيِّرَ بِحْرَابِهَا[٣]

مِنَ الْعِيَيْنَهْ[٤] غِبْ خَمْسْ وَرَدَهْ جَمَّ الْحَفَرْ صَافِي الْقَرَاحْ شَرَابِهَا

وِتَلَّهْ تِعَايَلْ بَالدُّرُوبْ لَكِنَّهْ مِزْنٍ حَدَا الْغَرْبِي ثِقِيلْ أَسْحَابِهَا[٥]

وِرْدَتْ عَلَى الشَّمْسِي وِرَوَّبْ وَارْتَوَتْ وَاسْتَقْبَلَتْ حُكَّامِهَا يِقْدَابِهَا[٦]

قَادَهْ وِحَطَّ الْعَارِضْ عَنْ يِمِينَهْ وِشَرْبَ الْحَفَايِرْ وَالسَّبُورْ أَخْلَابِهَا[٧]

لَاجَتْ تِبِي تِرْهِشْ[٨] وِصِمْعَتْ حِسَّهْ أَخْلَتْ ظُهُورَ اخْيُولَهَا وِرْكَابِهَا

مِنْ بَعْدَ مَاجَتْه السَّبُورْ وَشَوْشَتْ[٩] مِنْ دُونْ مَقْصُودَ الْمَرَامْ أَمْسَى بِهَا

أَصْبَحْ وَعَزَّلْهَا وِيَمَّمْ سَيْلَهَا عَلَى الرَّفَايِعْ[١٠] صَبْ صَوطْ اعْذَابِهَا

عَزَّلْ عِتَيبَهْ عَنْ جِمِيعْ أَمْوَالَهَا وِعَتَقْ ذَرَارِيهَا وِدَمَّ أَرْقَابِهَا

---

(١) نادر حرار : الجيد من الصقور : هام الهدد : يشبهه بالنادر من الصقور عندما تمت سبقة تحاول الطيران حتى ولو كان الوقت صيفا . السبق : الجنحان .

(٢) شهر : طار . النفرة الأرض الواطئة . وتضاف كثير من النفرات إلى قبائل أو أشخاص مثل نفرة بني خالد بالأحساء ونفرة أيوب شمال الرياض والمراد بها نفرة بني خالد . يشوف كفه منقدة مخلا بها : أي أنه يبصر فريسته التي يهوى عليها .

(٣) نمرا : قوم مخلطين .

(٤) العوينة : عوينة كنهر بأطراف الأحساء . جم الحفر : مياه الحفر

(٥) تله : جره أي القوم . تمايل : يتبعونه لا يضيعون .

(٦) يقدابها : يكون دليلا لها أمامها .

(٧) السبور : الجواسيس ، وعيون القوم الذين يكشفون الطرق .

(٨) ترهش : وصف للفرس : أي تنتفض .

(٩) وشوشت : خافت وأسرت بالأخبار

(١٠) الرفايع : أماكن من ضواحي الرياض .

ثُمَّ اصْطَفَقْ طَيْرَ السَّعَدْ مِنْ سَاعَتَهْ وِسْيُوفْ قَوْمَهْ مَا هَوتْ بِجْرَابَهَا

وِصِلَّهْ(١) عَلَى قحطَانْ وَاخْلى دَارَهَا قَوْمٍ دَعَا وَالِى السَّمَا بِذْهَـابَهَا

تَشْهَدْ خْشُومَ النَّيرْ(٢) بَاللّى شَاهَدَتْ

يَوْم أَنْ عَلاَ سَمْكْ الْعَجَاجْ أَهْضَابَهَا

وَانْـكَفْ(٣) وَخَيَّمْ بَالْحسَا قَدْرَ أَرْبَع وَنَبَّبْ(٤) لِقَوْمَهْ وَاجْلَتْ(٥) وَاوْمَابَهَا

وِصَلَّهْ عَلَى نَايِفْ بِرُكْنِ انْجَزَّلْ(٦) نوما وَإِمَامَ الْمُسْلِمِينْ عِدَابَهَا(٧)

أَخَذْ ابْرَيه(٨) وَالْعَوَازِمْ خِلْطَهُمْ خَلَّى مَنَازِلْهُمْ يَطِـيرْ اتْرَابَهَا

حَتَّى اعْجَلَتْهُمْ عَنْ رُكُوبْ اخْيُولْهُمْ حَطْ أَبُو تُرْكِى طَيرْ شَلْوَى(٩) جَابَهَا

وِانْـكَفْ عَلَى هَجَرْ وِخَيَّمْ جَمْعَهْ خَيْلَهْ عَلَى هَجَرْ تِدُوس اخْصَابَهَا(١٠)

وُمَرْ عَلَى قَوْمَهْ تِرُدْ اكْسُوبَهَا وَادُّوا كَمَا دَلْوٍ عَـدَا جَذَّابَهَا

وِصَكْ الدَّوَاسِرْ صَـكَّةٍ مَشْهُورَهْ تِخْبِرْ بَهَا الصِّبْيَانْ مَنْ بَاصْلاَبَهَا

أَخَذْ اسْبُوعَينْ يَعْزِلْ امْوَالْهُمْ وِثَوَّرْ بِقَوم مَا يِعُدّْ حَسَـابَهَا

---

(١) صلة : صب

(٢) النير : جبل قرب الدوادى .

(٣) انكف : عاد من مغزاه

(٤) نبب : نبه وزكن .

(٥) اجلت : فزعت جيعا وما تأخر احد .

(٦) ركن اجزل : موضع قرب الأحساء .

(٧) نوى : نائمين . عدابها : بيتهم هجاد .

(٨) ابريه : فخذ من قبيلة مطير .

(٩) طير شلوى : نعت للصقر .

(١٠) أخضابها : مزارعهم .

وأَدْلَجْ عَلَيْهَا بَالْمَسِيرْ وَبَالسُّرَى ... لَمَا غَدَتْ[١] مِثْلَ الْحَنَايَا أَرْقَابَهَا

صَلَّهْ عَلَى الْعَارِضْ بِلَيْـلٍ دَامِسْ ... وَلاَأَحْدِمَنْ أوْبَاشَ الامِيرْدَرَى بَهَا[٢]

دَخَلْ بِلَيْـلٍ وَاسْتَـكَنّْ انْخُفْيَهْ[٣] ... لَمَا جَلَتْ شَمْسَ النَّهَارْ أَحْجَابَهَا

خَمْسِينْ شَغْمُومٍ نَدَبْهُمْ[٤] ضَارِى ... حَذْرَ الدُّجَى ذِيبَ الظَّلاَمْ سَرَى بَهَا

عَجْلاَنْ يَأمُرْ بَالرِّيَاضْ وَيَنْهَى ... طُيُورَ الْمِشَا وَكْرَ الْحَرَارْ غَدَابَهَا[٥]

مِتْبَوِّشٍ[٦] رَاسَهْ أَبْدِيرَةْ فَيْصَلْ ... وِطْيُورْ شَلْوَى[٧] مَا حِسِبْ بِحْسَابَهَا

قَامَ الْغَرِيرْ وَفَكّْ بَابَهْ وِانْتَشَرْ ... عِمِىَ الْبَصَرْ وَالنَّفْسْ مِحِى اكْتَابَهَا

ظَهَرْ وِالَى عَبْدَ الْعَزِيزْ ابْعِينَـــهْ ... مِثْلْ أَرْنَبٍ شَافَتْ خَيَالْ اعْقَابَهَا

وِانْـكَفْ اْلَى قَصْرَهْ مِشِيحٍ هَارِبْ ... رَكَضْ يَبِى الْخَوخَهْ يِخُشّْ أَبْيَابَهَا

وِخَمَّهْ صِلِيبَ الرَّاىْ قَبْل أَدْخُولَهْ ... نِعِيشْ يُمْنَى جَوَّدَتْ مِضْرَابَهَا

يِعِيشْ أَبُو تُرْكِى رَمَاهْ ابْصَارِمٍ ... مِنْ نَاشْ بَهْ رُوحَهْ يِحِلّْ اذْهَابَهَا

يِتْلُونَه الْمِقْرِنْ وَأَخُوهْ انْمَحَّــدْ ... شَذْرَةْ[٨] صِقِيلٍ بَالْيَمِينْ قَضَى بَهَا

نِعْمَ الْفَتَى بِحْضُورْ حَوْمَاتَ الْوَغَى ... يَسْقِى حُدُودَ الْبَاتِرَاتْ اشْوَابَهَا[٩]

---

(١) لما غدت : حتى صارت .

(٢) ولا أحد من أوباش الأمير درى بها :: أى ولا أحد من أخوياء الأمير عجلان الوالى من قبل ابن الرشيد على الرياض انتبه لها .

(٣) استكن : اختفى بقصر عجلان .

(٤) ندبهم . اختارهم : ضارى : أسد .

(٥) طيورالمشا : المقصود بهم عجلان وأخوياه : وكر الحرار غدا بها : تبوؤا موضع الحكم وليسوا اهلاله

(٦) متبوش : أى جعل نفسه باشا .

(٧) طيور شلوى : أى آل سعود شبههم بالصقور .

(٨) شذرة السيف : حده .

(٩) حدود الباترات : السيوف : أشوابها : الدم الحار .

عِنْدْ أَبُو تُرْكِي مَا يِفَاخَتْ رَايَهْ[١] هُو وَيَا الْمِقْرِنْ كِلْمَتَهْ يَحْظَى بِهَا

هَنَادِي يِضْرِبْ بِهِنّْ رُوسَ الْعِدَى مِثْلْ امْسِ عِنْدَ الْمِعْضِلاَتِ احْطَابِهَا[٢]

تِسْعِينْ مَا مِنْهُمْ يِعَـــدَّدْ سَالِمْ عُقْب ارْتِفَاعَ الشَّمْسْ جَذّْ ارْقَابِهَا

كُلَّهْ لِعِينَا نَجْدْ هِي وَاطْرَافِهَا يَوْمْ انّْ سُكَّانَ الْجِبَلْ عَا ثَابِهَا

إلاَّ بِنَهْبِ انْجَارَهَــا وِصْفُوفِهَا مَنْ سَنَّهَا جَنَّابِهَا نَهَّابِهَا

إِلَّلى وَرَا الْجِدْرَانْ تَأْخِذَهْ الْعِدَى وُهُو آخِذٍ مَا كَانْ دَاخِلْ بَابِهَا[٣]

يَا نَجِدْ طِيبِي وَأَبْشِرِي جَاكِ الْفَرَجْ بَاسْبَابْ أَبُو تُرْكِي عَرِيبْ انْسَابِهَا

إِنْ سَاعَفْ الْمَعْبُودْ دَورَ اللَّيلَهْ خَيْلَهْ تَرَكَّزْ فِي سَمَاحْ[٤] أَحْرَابِهَا

تَمَّتْ وَصَلَّى اللهْ عَلَى خَيْرَ الْوَرَى مَا نَاحَتِ الْوَرْقَا عَلَى مِحْرَابِهَا

---

(١) ما يفاخت : ما يخالف .

(٢) أحطابها : تكسرها .

(٣) هذا وصف حالة عجلان فى حكمه للرياض أى أنه لم يقم بواجب الرعاية والأمن .

(٤) سماح : بئر بقصر ابن الرشيد بحائل .

وقعة البكيرية

هذه الملحمة التاريخية الكبرى نظمها العونى واصفاً بها وقايع معارك البكيرية الفاصلة التي وطدت حكم آل سعود وزعزت أركان حكم آل رشيد وقد استعان عبدْ العزيز بن متعب الرشيد بالأتراك فانهزموا معه وذلك سنة ١٣٢٢ هـ.

قُومُوا كَفاَ كُمْ شَرّْ مَيلاتَ الأقْدارْ   شُدُّوا عَلَى هِجْنٍ لَهُنَّ الطَّرَبْ دَارْ

شِيبَ الذُّرا فَجَّ المَنَاحِرْ يِمَايِبْ   هَوارِبٍ تَطْوِى مَدَى بيدَ الأقْفارْ[١]

عَامَيْن مَاشاَ فَنّْ مَسافَهْ وِشَدَّهْ   وِلَا عَلَنّْ اظهُورِهِنَّ الأشِدَّهْ

أسْلَافْ إلَى اسْلَافْ بِعيدَاتْ شَدَّهْ   مَا عوَّجَنّْ ارْقابَهِنّْ خَوْفَ الإنْذارْ

يا رَكْبْ لا شِلْتُوا عَلَيْهِنّْ وَلَا مِنْ[٢]   غَيْرَ المَوادِعْ وَالمِيْنِ بِلاَ مَنْ[٣]

كَمَنّْ فِيكُمْ حَاضِرَ القَلْبْ وَامِنْ[٤]

اِطْوُوا طِويلَ ارْسَانِهِنْ فَوْقَ الأكْوَارْ

مِقْدَارْ ما ارْسُمْ بالْبَرا لِي غَرايِبْ   وَازْكَى سَلَامٍ غَدّْ وَبْلَ السَّحَايِبْ

مِنِّى لِمَنْ شَالَ الثَّنَا وَالنَّوايِبْ[٥]   يِهْدَى الجْوَابْ وَمَاذَ كَرْنَا بالأسْطَارْ

---

(١) شيب الذرا : أن وبر سنام الناقة مبيض من كثر الكد والتعب .

(٢) ولامن : فى تجهزهن .

(٣) بلا من : بنفس طيبه بلا من ولا أذى .

(٤) وامن : واثق .

(٥) شال الثنا والنوايب : الثناء المدح النوائب : لوازم الأمور وتحملها .

وَالْمِرْتَجَى يَا رَكْبْ قُومُوا بَشَانِي　　أَمْشُوا كَفَا كُمْ شَرّْ غَيْبْ الزَّمَانِ

سُجُّوَ رِقَابَ الْعُوصْ وَالْعُمْرْ فَانِي　　تَلْفُونَ دَارَ الْعِزّْ وَالْجَاهْ وَالْجَارْ

دَارٍ يِعِزّْ ابْعِزَّهَا نَجْدْ كُلَّهْ　　وَامْرَ الْعَرَبْ يِكْبَرْ وَيِنْقَادْ ظِلَّهْ

هِيَ دِيرَةَ الْحَاكِمْ وَهِي مَا كَرٍ لَهْ[1]　　طَالَتْ بِبُوتُرْكِي عَلَى عَهْدَ الْأَمْصَارْ

يَا رَكْبْ لَابْنِتُوا[2] طِوَالَ الْمَنَايِرْ　　عَطُّوا شَوَابِيشَ[3] السَّعْدْ وَالْبَشَايِرْ

فِيلَا لَفِيتُوا لَيْثْ سَبْعَ الْجَزَايِرْ　　هُذُّوا[4] جَوَابِي وَاهْرِجُوا سِرّْ وِجْهَارْ

قُولُوا عَلَى رَعَاتْ مِنْكُمْ نَشْرَنَا　　وِالَى عَنِيتُوا لَهْ نَظَرْكُمْ وَمَرْنَا

رِتْلِي ثِقِيلَ الرَّوْزْ[5] حَامِي دِيرَنَا　　شَيْخَ الشِّيُوخَ الْهَيْلَمِي[6] طَلْقَ الْاشْبَارْ

يَجْرِي إِلَى الصَّوْلَاتْ جَرْيَ السَّبَايَا　　وَالْجَيْشْ مِنْ سَجَّ الرَّيَادِي[7] حَفَايَا

تِسْبِعْ مِنَ الْعُوجَا إِلَى أُمَّ السَّرَايَا　　وَالْعَاشِرَهْ فِيهَا حَصَلْ بَيْعَ الْأَعْمَارْ

عَلَى عِنِيزَهْ بَالْبَيَارِقْ وَرَدْنَا　　مَا هَابْ أَبُو تُرْكِي وَلَا أَخْلَفْ وَعَدْنَا

جِينَا وِحِنَّا وَاثْقِينِ ابْمَدْنَا　　نِظُنّْ ظَنَّ الْخَيْرْ وَالْعَبْدْ مَكَّارْ

يَوْمَ اقْبَلَنْ اجْمُوعَنَا فِي دُجَى اللَّيْلْ　　وِالَى اضْوِيَّ[8] الْحَرْبْ مِثْلَ الْقَنَادِيلْ

---

(١) ما كر له : هو الوكر .

(٢) لا بنتوا : إذا طالعتم ونظرتم منارات البلد حيث أن المنارة أطول مباني البلاد .

(٣) الشوابيش : رفع الأصوات بالتهليل كثل التاسه

(٤) هذوا جوابي : افشوا أخباركم بسرعة .

(٥) ثقيل الروز : العاقل قليل الكلام .

(٦) الهيلمي : البشوش الأنيس .

(٧) الزيادي : طوارق الأرض الصلبة .

(٨) الى ضوى الحرب : النيران .

والطَّبلَ يَضرِبْ دُونْ جَالَ الْوَطَنْ حَيلْ(١)

شَالَوْا شِرَاعِ الشَّرْ عِمْسِينْ(٢) الأَبْصَارْ

دَهُومُ الْبَسَّامْ(٣) وِفْهَيدْ غَاوِى — وابْن يَحيَا يِنقَلْ بِهَا السَّيفْ غَاوِى

أَطْغَتْهُمْ الْعَزْبَةْ وِكَثْرَ الْمَزَاوِى — أَزْهَوْا(٤) اوْلَاخَافَوْا اتْصَارِيفَ الأَقْدَارْ

شَافَوْا رَهَا(٥) مَاجِدْ وِقَوْمَهْ وِخَيْلَهْ — السَّافِيهْ(٦) يِشْبِهْ خَيَالَ الْمِخِيلَهْ

يَرْعَدْ وِيَبْرِقْ بَالسُّيُوفَ الصَّقِيلَهْ — يِقُولْ عَيْنَيْكُمْ(٧) إِلَى مَا الدَّخَنْ ثَارْ

هٰذَا سَنَعْهُمْ هُمْ وَمَاجِدْ وِحِنَّا — جِينَا مَعَ الصَّفْرَا(٨) وِلَا هَابْ مِنَّا

غَيْرَ الْمَخَايِرْ بَالرَّخَا(٩) رَدّْ عَنَّا — مَنْ شَافَ أَبُو تُرْكِى عَصَى كُلَّ الأَشْوَارْ

جِينَا كَمَا سَيلٍ تَزَايَدْ زِفِيرَهْ — مَا هَيَّبُونَا بَالْحَكَايَا الْكِثِيرَهْ

إِشْمَالَهُمْ نَارٍ عَلَيْهُمْ مِعِيرَهْ — عَيْبٍ عَلَى مَنْ شَبّْ نَارٍ وِعَنَهْ نَارْ(١٠)

رَاحُوا شَتَاتٍ مَا ثَنُوا بَالْبَوَارِيدْ(١١) — وِبْنِحُورْنَا طَاحْ ابْنْ بَسَّامْ وِفْهَيدْ

وِعْيَالْ عَبْدَ اللهْ(١٢) جِعَلْنَاهُمْ الْعِيدْ — مَا سَرّْ أَبُو فَدْغَمْ وَلَا طَقَّةَ الطَّارْ

---

(١) حيل . بقوة معناها العرضات عامره بالنيران والهه .

(٢) عمسين الأبصار : ضايعين البصيره .

(٣) البسام قبيلة من أهل عنيزه . وأفهيد : فهيد السبهان نائب بن رشيد على عنيزه .

(٤) أزهو : عزموا أنهم لا يغلبون .

(٥) رها ماجد : قوته وطغاه وما جد بن عبيد الله الرشيد من أهل حايل .

(٦) السافية : نفود بغربى عنيزه الجنوبى .

(٧) عينيكم : ابشروا بالمعونة والفزعة .

(٨) الصفراء : جال مطل على عنيزه من شرق .

(٩) غير المخاير : التردد وقل العزم فى ماجد .

(١٠) وعنه نار : عيب على اللى يشب نار الحرب ويشرد عنها ما يصادم عدوه .

(١١) راحوا شتات تفرقوا . ما ثنوا بالبواريد : ما وقفوا يكافحون بالبنادق بل هربوا .

(١٢) عبد الله : بن يحى .

يَوْمَ استَحَس[١] وِشَافْ عَجَّ ٱلْمِغيرَهْ ... وَاوْحَى بَابُو تُرْكِي وِخِصَّهْ نِظيرَهْ

أَقْفَى مِعِيفٍ رَاضِيٍ بَالْكِسِيرَهْ ... خَلَّى عِبَيدٍ بَيْنْ طَلَّابَةَ الثَّارْ

خَلَّى ٱلْخِيامْ وَمَا بِهَا مَاجْ عَنْهَا ... وِذْيَارَهْ اللِّى لَبُو مِتْعِبْ ضَمَنْهَا

وِخْيَارْ قَوْمَهْ شَرَّعَ الْهِنْدْ مِنْهَا ... وَالْحَمْدُ لِلَّهْ عَدّْ تَفْرِيخَ ٱلأَطْيَارْ

مَاجَا الضُّحَى وَالنَّفْسْ لَهْ مَا تِرِيدَهْ ... مَاجِدْ نَصَا[٢] حَايِلْ وِجَنَّبْ بْرِيدَهْ

وَاقْبَلْ شِبِيهَ ٱللِّيثْ وِالسَّيفْ بِيدَهْ ... وَاضْفَى عَلَى الدِّيرَهْ حسَانِيه مَاجَازْ

وَاضْحَتْ عِنَيزَهْ بَهْ عِزٍّ مِنَادِي ... وَاسْتَامْنَتْ مِنْ عُقْبْ ضَرْبْ أَلْهَنَادِي

وَاهِلْ بِرِيدَهْ رَكْبِهَا جَاهْ بَادِي[٣] ... عَزَّامَةٍ مَا سَفَّهُوهُمْ بَالأَعْذَارْ

قَالْ أَبُو تُرْكِي دَارْكُم مِنْتَوِينَا ... بَرْيَاهْ وَأَسْبَابَهْ بِلَيلٍ سَرِينَا

وَالصُّبْحْ صَبَّحْنَا دِيَارٍ تِبِينَا ... دُسْنَا بِهِمْ مَعْنَا عَلَى الْمَوْسِمَ ٱلْحَارْ

جِينَا وِابْنِ ضَبْعَانْ[٤] بَالْقَصْرْ حَارَبْ ... وَالشَّيخْ جَانَا قَالْ كُودَهْ يِحَارِبْ

أَبَى وِعَيَّا لَا هِسٍ[٥] بِالتَّجَارِبْ ... وَاللهْ لِهْ شَانٍ بِحُكْمَهْ وِتَدْبَارْ

قُمْنَا بِحَزْبَهْ فَوْقْ تِسْعِينْ لَيلَهْ ... وِلَا قَدَرْنَا لَهْ بَالأَسْبَابْ حِيلَهْ

أَغْرَاهْ عَرْضَهْ وَالْمَبَانِي طِوِيلَهْ ... وَاللِّي يَقُولْ ابْكِلْمَتَهْ نَارْ وِجْدَارْ

قُمْنَا وَمَدَّينَا عَلَيْهَ السَّرَادِيبْ[٦] ... وِاخْتَلّْ وَأَيْقَنْ بَالرَّدَى فَانِيَ الشَّيبْ

نَادَى بِعَفْوٍ شَيْخَنَا لَهْ تَجَارِيبْ ... مَا يَقْطَعَ الدَّانِي[٧] وِلَا هُوبْ غَدَّارْ

---

(١) وم استحس : إنتبه . (٢) نصا : قصد .

(٣) ركبها جاه بادي . أهل ابريد وفدوا على بن سعود يهنونه بالنصر .

(٤) ابن ضبعان : نائب بن رشيد في بريده . (٥) لاهس : متعود .

(٦) السراديب : نحتوا تحت جدار القصر وأوقدوا به النار .

(٧) ما يقطع الداني : ابن سعود ليس بقطاع بل حليم يعطف على طالب العفو .

حَوَّلْ(١) بِوَجْهٍ مَا تنَقَّضْ عهُودَهْ ... مَا هُوبْ وَجْهٍ أَمْعَزٍّ بَهْ مَا يِفُودَهْ

يَنْرِقْ وِسَبْهَانٍ وَنَاصِرْ شُهودَهْ ... نِيَّـةْ نِقِيٍّ(٢) وَافِي مَا بَعَـدْ بَازْ

يَومْ ابنْ ضَبْعَانْ نَطَقْ تِقِلْ خِنْزِيرْ ... قَامْ أَبُو تُرْكِي مَا حَسَبْ لِلْمَخَاسِيرْ

نَبَّبْ(٣) لِنَجْدْ وِصَارْ عِنْدَهْ تَدَابِيرْ ... تَوَّهْ يَبِي حَايِلْ مِتِيظْ وِمِصْفَارْ

وِالِه الرَّشِيـدْ وِشَمَّرٍ مِسْتِعِدِّينْ ... لِلْحَرْبْ لَوْ قَالَوْا جُنُودَهْ كِثِيرِينْ

وَلاَ دَرِينَا بَاحْتِرَاكْ الصَّلاَطِينْ ... جَوْنَا بِهِمَّاتٍ عِظِيمَاتْ وِكْبَارْ

زَوْدٍ عَلَى شَمَّرْ وِسُكَّانْ حَايِلْ ... زَادَوْا بِتُرْكٍ مِثْلْ سُودَ الْمَخَايِلْ

عَسَاكِرٍ مَا تِفْتِهِمْ قَوْلْ قَايِلْ ... خَمَّارَةٍ تَضْرِبْ طُبُولٍ وِبِزْمَارْ

يَومْ أَنْ أَبُو مِتْعِبْ نَحَّاهْ(٤) أَبُو تُرْكِي ... عَنْ نَجدْ وَأَهْلَهْ حَطَّ الاتْرَاكْ مَرْكِي

عَافَ الْعَرَبْ بِسْمُوتَهُمْ(٥) صَارْ تُرْكِي ... حَتَّى بَعَدْ بِلْسَانْهُمْ صَارْ يِطَّارْ

يَومْ أَنْهَا ضَاقَتْ عَلَيهَ الْمَسَاعِي ... وَأَنْزَاعْ قَلْبَهْ مِنْ تِنِيبَ(٦) السَّبَاعِ

غَدَا لاَهَلْ حُمُرْ الطَّرَابِيشْ سَاعِي ... يَنْقُـلْ حَوَايِجْهُمْ وَبَاللَّيْلْ نَطَّارْ

يَبْغِي بَهُمْ حُكْمٍ وَهُمْ حَاكِمِينَهْ ... مَا اعْتَاضْ مِنْ قَبْـلَهْ حَدٍ نَافِعِينَهْ

أَقْضَوْا(٧) خُزُونَهْ وَالدَّبَشْ وَالظَّعِينَهْ(٨) ... مَا يَنُّوهَا لَهْ إِلَى وَقْتَ الاَثْمَارْ

---

(١) حول : بن ضبعان نزل بأمان من ابن سعود .

(٢) النقي : الوافي يعني به بن سعود .

(٣) نبب : استنفر الناس يغزو حايل .

(٤) نحاه : ازاحه عن عله .

(٥) بسموتهم : قوانينهم .

(٦) تنيب السباعي : عواء الذيب لذيب ثاني يستنجده .

(٧) اقضوا خزونه : فرغوا خزائنه : والظعينه : يعني واهزلوا ابله ينقلهم ولم يفدوه :

(٨) الظعينه مؤمنه البيت .

جَانَا بِهُمْ يَمْشِي كِبَارِ عُزُومَهْ ... نَزَلْ (قِصَيبَا) وَارْتَحَلْ فِيهْ زُومَهْ

يَومْ اشْرَفَ الْمِرْقَابْ جَانَتْ عُلُومَهْ ... طَالِعْ وِشَافْ وِعَافْ مِنْ بَعْضَ الاشْوَارْ

أَقْبَلْ يَبِي (سَهْلَةْ بَرِيدَةْ) مَقَرَّهْ ... لاَ شَكْ وَاجَهْ طَارِشِ[1] وِاسْتَقَرَّهْ

قَالَ الْحَالَهْ شُفْتْ لِلَّيتْ جُرَّهْ ... سَبْعٍ عِطِيبِ[2] الْكَفْ لِلْعَظْمْ كَسَّارْ

بَاللهْ جَبْرْ قَالْ : شُدُّوا مَقَافِي ... يمْ الْمِذْعَرْ[3] كُودْ نِلْقَى مَلاَفِي

أَطَاعْ شَوْرَهْ قَالَ : هَذَا يِوَافِي ... وَوِجْسْ مَهَبْ اسْهِيلْ[4] بَهْ وَاهِجٍ حَارْ

مَشَى وِحِنَّا بَالْبَيَارِقْ مَشَينَا ... وَالاَمْرِ لِلهْ وَالسَّبَبْ بِهْ مَضَيْنَا

يَبْغِي (الْبِكَيرِيَّهْ) وِحِنَّا بَغَينَا ... هَدْمَهْ وَلَطْمَهْ قَبْلْ مَا يَاهَلَ الدَّارْ[5]

نَزَلْ وِحِنَّا عِنْدْ خَشْمَهْ نَزَلْنَا ... مِنْ دُونْ دِيرِتْنَا تِبَيَّنْ جَهَلْنَا

وَالطَّيرْ ظَلَّلْ فَوقْنَا يَومْ صُلْنَا ... يَرْجِي يَمَانِينَا وِعَدْلاَتَ الانْظَارْ

سِرْنَا عَلَيهْ وِسَارْ بَينْ الصَّلاَتِينْ ... وِالشَّمْسْ غَابَتْ مِنْ قَتَامَ الْخَمِيسَينْ[6]

وَالْبِينْ صَاحْ[7] وِنَاخْ بَينَ الْخِصِيمَينْ ... وَاغْبَرَّتَ الآفَاقْ وِاشْتَعَلَتْ النَّارْ

تَخَاطَبُوا مِنْ بَيْنَهُمْ بَالْهَنَادِي ... وَالتُّرْكْ تَرْطُنْ وَالْعَرَبْ لَهْ تِنَادِي

السِّكِنْ مِطْلَ الرُّوسْ جَذْعَ الْهَوَادِي[8] ... بِيَومْ عِبُوسْ الشَّرّْ بِوْجِيهَ الاَشْرَارْ

---

(١) واجه طارش واستقره : بن رشيد وافق له رجل مسافر وأعطاه الأخبار .

(٢) سبع عطيب : يعني ابن سعود أنه سبع من عاداته يغلب عدوه ويهدمه .

(٣) المذعر : اسم موضع بين بريده والبكيريه .

(٤) يريد بمهب سهيل : بن سعود لأنه من ناحية الجنوب بالنسبة إلى حايل .

(٥) قبل ماياهل الدار : قبل يتمكن من الديره .

(٦) الخميسين : الجيشين

(٧) البين صاح : حل البلا بين الفريقين ودارت رحى المعركة بين ابن سعود وبن رشيد .

(٨) مطل الروس : رميها على الأرض . الهوادي : الأثاف التي تنصب لترفع القدر عن النار .

الْمَيْمَنَةْ دَارَتْ وِصَارَتْ خِفِيفَةْ — رَاحَتْ عَنِ الإِسْلَام صَارَتْ خِفِيفَهْ

وَالتُّرْكْ لَاقَتْهُمْ مَوَارِثْ حِنِيفَهْ[1] — مَا خَايَرُوا يَوْمَ إِنْ بَعَضَ الْعَرَبْ خَارْ

عَنوِى[2] هَلَ الْعَوجَا تَعَدَّاهُمَ اللَّومْ — أَزْ كَوْا جُمُوعَ الْحَضَرْ وَالْبَدْوِ وَالرُّومْ

لَوْلَاهْ[3] زَهَبْهُمْ كَمَّلَتْ تَالِى الْيَومْ — مَاخَيْشَرُوا[4] بِالْمَدْحْ بِشْهُودَ الأَخْيَارْ

يَوْمَ اكْمَلَ الْقِصْدِيرْ عَيُّو يِطِيعُونْ — قَامُوا بِجَذْبِ امْصَقَّلَاتٍ يِهُوشُونْ

يَوْمْ إِنَّهُمْ خَانُوا بَهُمْ مَنْ تَعَرْفُونْ — اِسْتَعْصَمُوا بِحْدُودْ عِطْبَاتَ الأَذْكَارْ

وَلَّا بَهُمْ شَافُوا هَلَ الشَّرْ خِـلَّهْ — إِلَّا جُمُوعِ عَايَلَتْهُمْ مِظَــــلَّهْ

أَوْلَادْ عَلِى[5] شَرَّعُوا كُلْ سَلَّهْ — نِعْمٍ بِهُمْ الصِّدْقْ هُو عَيْنَ الأَذْكَارْ

أَزْكَوْا عَلَى شَمَّرْ وِرَاحَوْا مَدَابِيرْ — وِجُمُوعْ حَايِلْ هُمْ وِسَبْعَةْ طَوَابِيرْ.

دَلَّتْ نِصِيحَ الْغَوثْ وَيْنَ الْمَعَابِيرْ — يَوْمْ أَنَّهُمْ حَاطُوا بَهُمْ مِثْلَ الأَسْوَارْ

سُعُودْ أَبُو تُرْكِى بِسَيْفَهْ ضَرَبْنَا — هِمَّاتَنَا[6] بِسْيُوفَنَا مَا اكْتَرَبْنَا

لَـكِنْ جَذْعَ الرُّوخْ يَومْ انْتَدَبْنَا — جَذْعَ الْحَدَايِجْ[7] عِنْدَ لَفْوَاتَ الأَسْفَارْ

بِنْحُورِنَا مَاجِدْ وَابْنْ جَبْرِ خِلِّى — وِشْيُوخْ شَمَّرْ مِلْحِقِينَ الْمِتْلِّى

وِرْجَالْ حَايِلْ هِيهْ فَكِّرْ وِقُلْ لِى ! — وَالتُّرْكْ تِسْعِ تْزِيدَ الْغِمْنِدَارْ

---

(١) موارث حنيفة أهل العوجا : ما خايروا ما تقهقروا عن ملاقات الخصم .

(٢) عنوى : الذى أعنيه وأقصده

(٣) لولا زهبهم كملت : يعنى أنه قضى الفسق ولا معهم عتاد .

(٤) ما خيشرو : ما جنبوا تركوا البنادق وأخذوا السيوف كما هو معنى البيت بعده .

(٥) أولاد على : هم أهل القصيم .

(٦) هماتنا : الهوم .

(٧) الحدايج : احلاس الإبل .

وِمْيَهْ وِخَمْسِين لهُمْ مَا صَبَرْنَا ... هُمْ بَالْمَدَافِعْ وَالْهَنَادِى قَهَرْنَا

غَصْبٍ حَبَسْنَاهُمْ بِسَاحَةْ دَيرْنَا ... لَنَا بَهُمْ دِبْرِهْ وَلِلّهْ تِدْبَارْ

أَسْبَابْ هَرْجَ الزَّوْدْ عَجَّلْ عِقَابَهْ ... قَصْدَهْ يِوِرِّينَا وِيِضْفِى حِجَابَهْ

الضِدّْ مَكْسُورٍ دَقَمْنَا حِرَابَهْ ... وِصَابَهُمْ ذُلّْ بلاَ شَوْفْ بْشِ صَارْ[1]

زَادَوْا وِعَابَهُمْ سِرِيعٍ عَلَى الزَّوْدْ ... خَلَّوْ دُوَيدْ وَمَدَّهُمْ خَيرْ مَعْبُودْ

وَاظْهَرْ هَلْ التَّوْحِيدْ وَالْعَدْلْ وَالْجُودْ ... وَادْعَى هَلَ الْبَاطِلْ يِوَلُّونَ الأَدْبَارْ

الْعَاقِبَةْ صَارَتْ لِمَنْ طَاعْ مَوْلاَهْ ... صَارَتْ لنَاَ مِنْ فَضْلْ رَبِّى وَحُسْنَاهْ

وَاذْهَبْ وَلَدْ مِتْعِبْ وِشَتَّتْ رَعَايَاهْ ... وَادْحَضْ جِميِرَ الشِّرْكْ عُبَّادَ الأَشْجَارْ

مِنْ عُقْبْ مَا زَادَوْا بِلَيَّا بِصِيرَهْ ... وَادْهَى[2] وَلَدْ مِتْعِبْ بِحُكْمَ الْجَزِيرَهْ

نَصَّبْ اكْرَيْشَانٍ[3] عِشِيرَهْ بِدِيرَهْ ... خَانَوْا سَكَنْهاَ عِرْقَهاَ عِرْق بَوَّارْ

مَا هَو جَسُوا[4] مِنَّا سِرِيعٍ بَرْدَّهْ ... يَوْمٍ بهاَ الْمَضْيُومْ يَخْتَارْ ضِدَّهْ

وَالشَّيْخْ أبُو مِتْعِبْ بَعَدْ بَاخْ سَدَّهْ ... مَا ظِنّتِي بَالضَّيْغَمى[5] حامِى الأَقْطَارْ

تَنَحَّرَ (الْخَبْرَا) يَجُرَّ الْمَدَافِعْ[6] ... مَا ظَنّْ جَالَ الدَّارْ دُونَهْ نِدَافِعْ

ثَوَّرْ وِشَافَ الطَّوْبْ مَا هُوبْ نَافِعْ[7] ... أَوْلاَدْ مَنْصُورٍ[8] عِطِيبِينَ الأَشْوَارْ

---

(١) دقم حرابه : ما لحربة العدو واس بل مكسورة الرأس مخذولة .

(٢) أدهى ولد متعب : هو عبدالعزيز بن رشيد وسلب منه حكم الجزيرة ودهاه الله بالذل .

(٣) كريشان : نائب لابن رشيد . (٤) ما هو جسوا ما ظنوا .

(٥) الضيغمى بن رشيد هذا لقب لشمر الضياغم .

(٦) تنحر الخبراء : توجه إلى بلد الخبراء يعنى بن رشيد .

(٧) ثور : رما . والطوب : المدفع . (٨) أولاد منصور هم أهل الخبرا .

نزل وعاهد واخلف الله طاريه   يقول ما عقب الوطن غير أباليه (١)

هو ما درى أنه دونه السيف حاميه   حول العتارى (٢) فيه الأسياف يثار

هو نسى أبو تركي وهم خابرينه   فله (٣) برايه واستقره بلينه

واظهر له الفرجه (٤) وداره بعينه   وابرم عليه الحيلة سو الأقدار

واصبح وفوق الصبح كدرا كراره (٥)

وانحاش ما شاف السعد والعباره

حتى جراده ما ركبها بداره   شرايده تسعين لمعزبه نار (٦)

ساغة وصل شيخه عرف ويش داري   قال الخبر لو أنت باقصاه داري

إن طعت شوري حل عنك الطواري   جاك ابلج (٧) عي عنيد وجبار

واقفى عن (الخبرا) ذليل ومطرود   ما حاش غير النقص والذبح والسود (٨)

صارت عهوده والمحاليف منقود (٩)   واقفى يسحب عسكر الذل والعار

قلنا سلم (١٠) منا بتالي عيوبه   واثره تقوده للهلاك العقوبه

---

(١) أباليه : حتى أتولى عليه يقول ابن رشيد أنا لا أفارق الخبراء حتى استولى عليها .

(٢) العتارى : الرقاب المتينة .

(٣) فله برايه واستقره ابلينه يقول إنى ابن سعود فل عزم بن رشيد وأرداه بأفكاره

(٤) أظهر له الفرجة فتح له الطريق إذا رغب الهرب فليهرب بن رشيد .

(٥) كدرا كرارة ، ند رأى الكرارة جرى الخيل .

(٦) لمعزبه نار ، ابن رشيد هرب إلى سيده الذى أرسل معه الترك .

(٧) الأبلج : أبيض الوجه من أطيب مديح وجوه الفرسان .

(٨) السود : الذم والتقبيح .

(٩) المحاليف الأيمان الذى حلفها أنه لا يرجع من غزوته حتى يبيد ابن سعود ويستبد بحكم نجد

(١٠) قلنا سلم : يعنى نجا منا .

مِنْ كِثْر سِيَّاتَهْ ورِجْحَةْ ذُنُوبَهْ لَا دَلّْ دَرْب الرُّشْد لِلْغَيّْ يِنْدَارْ
يَوْمْ إِنْ وَالِي ٱلْعَرْشْ بَهْ تَمّ شَانَهْ شَالَهْ مِنَ (ٱلْخَبْرَا) لِجَالَ (الشّنَانَهْ)[1]
فِنيُوا جِمِيعْ وَٱلْعَنَا هُو مَكَانَهْ وَٱلْجَارْ ـ بِالْجَارِي ـ شِرِيكٍ مَعَ ٱلْجَارْ[2]
يَومْ اسْتَقَرّْ بِمَنْزِلَهْ وَاخْتَبَرْنَا مِنَ (ٱلْبِكَيْرِيَّهْ) صَبَاحِ ظَهَرْنَا
سِرْنَا مَعَ الْوَادِي تِطَارَخْ[3] شَهَرْنَا فِي رَايْ أَبُو تُرْكِي حَمَدْنَا لِلأَشْوَارْ
جِينَا كَمَا مِزْنٍ غِطَا ٱلْجَوّْ بِغْيُومْ غِطَا (الشّنَانَهْ) عَجّنَا وَارْعَقَ الْقَوْمْ
وَاسْتَاخَذُوا مَا كِنّْ طَيرَ السَّعْدْ حُومْ نَزَلْ وِلَهْ فِيهَا تَدَابِيرْ وَانْظَامْ
بَنَى خِيَامَهْ بَالرَّفَايِعْ قُبَالَهْ وَلَا زَنّْ يَومْ مَا نَهِبْنَا بِمَالَهْ
وَلَا حَلّْ كَوْنٍ مَا ذَبَحْنَا رِجَالَهْ نَصْرٍ مِنَ ٱلْبَارِي عَلَى دَوْرَهُمْ دَارْ
بَالرَّسْ خَيَّمْ فَوقْ تِسْعِينْ لَيلَهْ وَاسْتَحْسَنَ ٱلرَّاصَهْ لِتَدْبِيرْ حِيلَهْ
بَهْ صَدّْ مِتْعِبْ وِضَيَّعْ دِلِيلَهْ وَالَى اشْتَهَى الطَّيرَهْ[4] شَبَكْنَاهْ مَاطَارْ
ثَلَاثَهْ اشْهُرْ مَا خَفَى بَينَهُنَّهْ وَٱلْخَيلْ تَكْظِمْ بَيْنَنَا بَالأَعِنَّهْ
وَٱلْكَوْنْ[5] حَتْمٍ صَارَ فَرْضٍ وِسُنَّهْ مَا زَالْ يَوْمٍ مَا ٱلْقَهَرْ[6] بَيْنَنَا ثَارْ

---

(١) الشنانة : قرية من قرى الرس نزلها ابن رشيد وقطع نخيلها حقداً على أهلها حيث كانوا من حزب ابن سعود .

(٢) والجار بالجارى شريك الجار شريك بما جرى من أضرار الحرب .

(٣) تطارخ شهرنا : ترفرف أعلامنا .

(٤) إلى اشتهى الطيره شبكناه ما طار : يقول كل ما عزم بن رشيد على الرحيل حاصرناه فهو منا محصور .

(٥) الكون : الحرب . حتم : لزوم .

(٦) القهر : دخان البارود من البنادق .

وَهَقْ(1) وَلَدْ مِتْعِبْ جُنُودَهْ تِبَارِيهْ ... وِمْكَاتِبَ السُّلْطَانْ وَالْمَدْ يِرْجِيهْ

مِنْ دُونِنَا شَدُّوا أَيْدِيهِمْ بِيَادِيهْ ... حَطُّوهْ ذُخْرٍ دُونْ عَلَّامَ الاسْرَارْ(2)

فَالَى رَجَوْا مَدَّهْ وِجُودَهْ رَجِينَا ... رَبٌّ كَرِيمٍ مَا لِغَيْرَهْ عَنِينَا

فَالَى دَعَوْا سُلْطَانَهُمْ لَهْ دَعِينَا ... الْوَاحِدَ الْفَرْدَ الصَّمَدْ مِحْيِي الاشْجَارْ

خَيَّبْ مَرَاجِيهُمْ وِمَكَّنْ رَجَانَا ... أَمَدَّنَا بَالنَّصْرْ وَاذْهَبْ عِدَانَا

أَخْمَدْ سَنَاهُمْ(3) عَزّْ وَاظْهَرْ سَنَانَا ... بَهْ نَقْضِيَ الْحَاجَهْ وَبَهْ نَطْلُبَ الثَّارْ

الزَّدْ فِينَا وِابْنْ مِتْعِبْ بِذِلَّهْ ... مِقَابِلِينَهْ يِطْحَنَ الْغَيْظْ كُلَّهْ

يِبْرِمْ لَهَ النَّادِرْ(4) وُهُو كَامِي لَهْ ... يِرْجِيهْ مِثْلَ الضَّبّْ يِطْلَعْ مِنَ الْغَارْ

يَوْمْ اللهَ آمَرْ بَهْ وِتَمّْ حِسَابَهْ ... أَضْحَى لَنَا بَالْعِزّْ وَاسْرَعْ ذِهَابَهْ

عَمَّرْ شَدِيدَهْ(5) يَوْمْ رَبِّي دَعَابَهْ ... رَحَلْ مِنَ الْقُوعَى(6) يَبِي دَفْعَ الاشْرَارْ

قُلْنَا عَلَيْهْ امْشُو حَصَلْ مَا تِرِيدُونْ ... قَالْ أَبُو تُرْكِي بَالْمَهَلْ لاَ تَعَجْلُونْ

وَاثْرَهْ بِظَنَّهْ ظَنّْ يِنْوِيهْ بِظْنُونْ ... مِثْلَ اصْفَقَةِ الْجَارِي عَلَى مِثْلْ مَا صَارْ

نَزَلْ عَلَى قَصْرِ ابْنِ بَطَّاحْ مَنْجُومْ(7) ... ثَوَّرْ عَلَيْنَا بَالْمَدَافِعْ طَرَفْ يَوْمْ

---

(١) وهق يعنى ورطه جنود تباريه تمشى معه ومكاتب السلطان البريد والمدد .

(٢) حطوه ذخر دون علام الأسرار يقول ابن رشيد توكل على مساعدة السلطان من دون الله .

(٣) أخمد سناهم : أطفى نارهم وأذهب ريحهم .

(٤) يبرم له النادر . يعنى ابن سعود يدير الرأى على ابن الرشيد والنادر بن سعود

(٥) عمر شديد عزم ابن رشيد على الرحيل ،

(٦) القوعى : قرية من قرى الرس .

(٧) منجوم : ضايع الحيلة والفكر .

قَالَ أُصْبِحُوا يَا قَوْمْ وَالصُّبْحْ مَاْزُومْ أَخْرَبْ الْقَرْيَهْ وَأَحْرِقْ بِالاَنْمَارْ

يَومِ أُصْبَحُوا وَالصُّبْحْ لَهْ بَانْ نُورَهْ قَامَتْ تِزَلْزِلْ بِالرَّشِيدِي قُصُورَهْ

وَاُخْلَفْ حَسَابَهْ طَيرْ شَلْوَى وِشَورَهْ وَاُخْتَفْ مَرْعُوبِ عَنِ الدَّارْ مِنْذَارْ[1]

جَاهْ أُجْرَدِ مَا يِنْقُـلَ الْحَالْ عَارِى[2] نِيمْ وَلَدْ مِتْعِبْ وُهُو جَاهْ سَارِى

وَثَبْ عَلَيْهِ أَمْنَ الْحَدَبْ تِقُلْ ضَارِى[3] صَكَّهْ بِمَخْلَابٍ جَلاَ كُلَّ الاَمْرَارْ[4]

رَحَلْ وِخَلاَّ الْمَالْ تَقْفَى ظُعُونَهْ وِجْمُوعْ شَمَّرْ وَالطَّوَابِيرْ دُونَهْ

شَبَّهْتَهُمْ نَوًّ تَبَنَّى مِزُونَـهْ يِسُوقَهَ الْغَرْبِي مِطِيعْ بِالاَدْبَارْ

يَومِ أَبُو مِتْعِبْ شَافَنَا وَاصِلِينَهْ نَوَّخْ وِعَزَّلْ وَارْتَكَى فِي بِطِينَهْ[5]

أَيْقَنْ بِرِدَّتْنَا وِحِنْ[6] وَاصِلِينَهْ جِينَاهْ غُشْمٍ كِنَّنَا خَشْمْ سِنْجَارْ[7]

ثَوَّرْ عَلَيْنَا بِالْمَدَافِعْ وَلاَ ثَابْ سَاقَ الْعَسَاكِرْ وَالْبَوَادِى وَالاَجْنَابْ

وَارْهَفْ بِأَهَلْ حَايِلْ وِجَانَا بِالاَطْوَابْ وَاشْتَدَّتِ الشِّدَّهْ وِعَجَّ الْوَطَا ثَارْ[8]

---

(١) اختف مرعوب : استخف مذعور أرجف الله به .

(٢) الأجرد : نحيف الجسم يعنى به ابن سعود من هموم الحروب ناحل الجسم

(٣) وثب عليه : هجم . من الحدب : الأرض النائية . تقل ضارى مثله بصقر ضرب ابن الرشيد على غفلة .

(٤) صكه بمخلاب جلا كل الأمرار : يقول ابن سعود لطم بن رشيد لطمة طابت بها نفس بن سعود وفرح .

(٥) نوخ الإبل : عزل . رتب جنده كل جنس مع جنسه . ارتكى فى بطينة : البطين سفح الجبل .

(٦) حن : نحن .

(٧) خشم سنجار جبل مشهور بنجد طويل منيع له هيبه .

(٨) عج الوطى ثار : غبار الأرض ارتفع

وِيذَكَرْ هَلَ الْعوجا وِيسْمعْ نِدَاهُمْ ‏   وَاوْلاَدْ عَلِي يَومَ الزِّحَامْ أَعْضَدَاهُمْ

نِعْمِ بَهُمْ وَاللِّي بَعَدْ مَا نَسَاهُمْ ‏   مَشَوْا لَبُو تُرْكِي عَلَى الْعُسْرْ وِيسَارْ

نِعْمِ بَهُمْ مَا قُلْتْ قَوْلٍ يِقُولُونْ ‏   شُوفُوا النَّوَاظِرْ يَوْمْ لِلْمَوْتْ يَرْدُونْ

رُوسٍ عَطَاشَى لَلْمَنَايَا يَسُوقُونْ ‏   يِزُومُونْ زَوْمِ مِثْل مُوجَاتَ الاَبْحَارْ

لِمَنْ(١) رُوسَ التُّرْكْ صَارَتْ مَطَاوِيعْ ‏   وَاقْفَتْ كَسَايِرْ لِلشُّيُوخَ الْمَدَارِيعْ

مَا جَالَهُمْ مِنْ دُونْ حَايِلْ مَرَابِيعْ(٢) ‏   جَلَوْا مِثِلْ صَيْدٍ مَعَ الْحَزْمْ مِنْذَارْ

وَاُقْفَى وَلَدْ مِتْعِبْ مِنَ الرُّومْ خَالِي ‏   عُقْبَ الْكَسَايِرْ نَارْ عَيَّا يِبَالِي(٣)

خَلاَّ خِيَامَهْ مَا نَنَى لِلتَّوَالِي ‏   بَاعَانَنَا نَذْبَحْ بَهُمْ ذَبْحْ جَزَّارْ

أَقْفَتْ شَرَايِدْهُمْ مِنَ الْمَالْ خَالِينْ ‏   وَقَارِي(٤) عِقْبُوْا جِمِيعَ الْبِلاَدِينْ

خَلَّوْا نِسَاهُمْ وَالْحَلَلْ وَالْوَرَاعِينْ ‏   وَاُطْوَابَهُمْ وَالتُّرْكْ هِلْكُوا بَالاَقْطَارْ

وَاللِّي ذَبَحْنَا تِسْعُمَايَهْ يَزِيدُونْ ‏   غَيْرَ الْعُلُومَ الْمَاضِيَهْ حَقَّ ذَا الْكَونْ

خَلاَصْ مَا ظَنَّيتْ عُقْبَهْ يِمُودُونْ ‏   عِرْفُوا وِشَافُوا خَوضَنَا خَوضَ الأَخْطَارْ

وَاسْتَامَنَتْ بِلْدَانْ حِنَّا ذَرَاهَا ‏   بَاللهْ وِلاَ غَيْرُهْ تَمَسَّكْنَا بِنَاهَا

ثُمَّ أَبُو تُرْكِي مِعَنَّى حِمَاهَا ‏   حَيْدٍ عَلَى صَعْبَاتَ الاَحْوَالْ صَبَّارْ(٥)

---

(١) لمن : حتى إطاعة جنود الترك الشيوخ المداريع الذين يلبسون الدروع للحرب .

(٢) مرابيع : ليس لهم ثبات إلا الهرب إلى حائل .

(٣) نار : هرب عيا يبالى ، عجز يصغى للكلام .

(٤) وقارى : مثل الدراويش يطوفون البلاد يستطعمون الناس

(٥) حيد : جبل يقصد به ابن سعود أنه مع كثرت الحروب فإن عزمه يزداد قوة

ميز سِنٍّ مَا بعدْ تمّ عِشرين ... شَالَ الحُمولَ المِثقلَة نُصرَة الدِّينْ

وَأظهرْ سِنانَ الحربْ دُونَ المِقلّينْ ... لَماَّ زَما(١) فوْقَ الخَلايِقْ بَالاذْكارْ

عَيْنٍ تَزُولَه وَاللهْ هُ لليومْ كافِي ... مخلِفْ وَعدْنا كلّ مَنْ كانْ وَافِي

حَسبْتَهَا فَخَّت(٢) وِصارَتْ عَوافِي ... وِاللّي نِظنَّ أبهَ الصّدَاقَه بِنَا بَارْ

هَاكَ الجِمالَ اللّي قبلْ صايحَاتِ(٣) ... قُلنا لِكلّ أحمُولنَا شايلاتِ

شُفنا شحمهنّ وَالعضَا وافيَاتِ ... وَالكلّ فِي راسَه زَعَانِيفْ وَصْطَارْ(٤)

قُلنَا اَلّي شَافَنْ عَلينَا ثقلْ شَيلْ ... جمَالنَا هذِي بِهنْ فَترَة الخَيلْ

تِنسِفْ عَلِيهنّ شيلنَا بَالمحَاويلْ ... اَلّي اشْتَدّتِ الشّدَّه وِطَالَتْ الاسْفَارْ

يَومْ احُوجَ الحَاجَة لهُنّ وقفنّ ... صَاطْ عَلَيهِنّ كُلّهنّ بهّرَنّ(٥)

مَا وَاحِدٍ مِنْهُنّ زكا فيه ظَنّي ... وُهُنّ سِمانٍ يَذرِكِنّ شَيل الاوْثارْ(٦)

خلّنّنَا بَاللالْ(٧) لوْلا جَمَلنَا ... شِلنَا عَليه أحمُولنَا وَارْتحلنَا

وَافِ الخصَايلْ جَابنا مِنْ وَحلنَا ... يَومْ انْ طنَبْ بَالرّضَا كُلّ هدّارْ(٨)

---

(١) لمازما : حتى شاع ذكره بالاقطار

(٢) فخت : القصد بها الحرب يحسبها بردت وقضت .

(٣) صايحات : ها يجات من شدة الغضب لأن فحول الجمال يجي لها هيجات بأول البرد ،

(٤) الزعانف : البطر . والصطار : الشجاعة .

(٥) كلهن بهرني : هزلت وبهتت وضعفت عزايمها

(٦) الاوثار : احلاس الإبل .

(٧) خلنا باللال : تركتنا بالمفازة بأشد الحاجة إليها : لولا جملنا يعنى ابن سعود .

(٨) واف : كامل ، يوم إن طنب رضا كل هدار : طنب ظهر صوته كل هدار كل جمل البطر تعب .

تَرَاهْ أَبُو تُرْكِي وِوَصْفِي بِغَيْرَهْ   صَبَرْ عَلَى حُكْمَ الدُّوَلْ وَالْجِزِيرَه؟

خَاشَهْ وِمِنْتَصَّـــهْ وِرَبِّ نِصِيرَهْ   يِدَبِّرَ أَفْعَالَهْ صِغِيرَاتْ وُكْبَارْ

إِنْ يَسَّرَ الْبَارِي وِزَانَتْ وُفُوقَهْ   لَا بُدّْ مِنْ يَومٍ تَشَاعَلْ بُرُوقَهْ

يَرمِ عَلَى حَايِلْ صَدُوقِ حُقُوقَهْ[1]   يَضْفِي عَلَيْهُمْ غَيْمَةِ صَبِّ الامْطَارْ

تَمَّ الْجْوَابْ وِتَمّْ بَدْعَ الْقَرَايِضْ   وَأَزْكَى صَلاَةَ اللهْ عَدَّ الْفَرَايِضْ

وِعَدّْ مَا سِيقَنْ جُمُوعَ الْمَرَايِضْ[2]   عَلَى النَّبِيِّ أَمْحَمَّدِ سِيِّــدَ الأَبْرَارْ

---

(١) صدوق حقوقه : يقول نمشى على حايل ونصليها نار مثل المطر الصدوق .

(٢) جموح العرايض : المواشى المعروضة للبيع ومنها جموع الحرب ومنها جموع الحجاج .

الخلوج

أشهر أشطر محمد العونى ، وقل أن تجد فى نجد أحداً لا يحفظها . يحفظ منها شيئاً ، وذلك أن السليم أمراء عنيزة ، وآل أبا الخيل أمراء بريدة ، كانوا جالين من حكم ابن رشيد ولاجئين إلى الكويت بعد وقعة الصريف المشهورة والعونى معهم وكان ينقصهم المال والرجال لاسترداد أوطانهم ، وفى دمشق الشام كثير من أهل القصيم المعروفين (بعقيل) فاقترحوا على العونى أن ينظم قصيدة يستثير بها هممهم ويستنجدهم لإنقاذ الوطن ، وبالفعل لما قرئت عليهم بكوا وصفوا تجاراتهم ، وتجهزوا على حسابهم الخاص ، وحاربوا إلى أن تم لهم استرجاع القصيم سنة ١٣٢١ كما هو مفصل فى التواريخ ، والخلوج الناقة التى فقدت ولدها فهى لا تهدأ من الحنين استوحى موضوعه من حنين ناقة خلوج سمعها وهو فى قصر الشيخ مبارك الصباح بالسرّه فى الكويت . قال :

خَلُوجٍ تَجُـذَّ الْقَلْبَ بَتْـلاَ عْوَالَهاَ(١) ... تِـكَسَّرْ بِعَـبْرَاتٍ تَحَطَّمْ سُلاَلَهاَ(٢)

تَهَيَّضَ مَفْجُوعَ الضَّمِيرِ بْحِسَّهاَ(٣) ... إِلَى طَوَّحَتْ حِسَّهْ تْزَايَدْ هِجَالَهاَ(٤)

لَهْ قُلْتْ أَنَا يَا نَاقْ كُفِّي عَنِ الْبُكا ... لاَ تَبْحَثِينَ النَّفس عَمَّا جَرَى لَهاَ

لاَ تَفْجَعِينَ الْبَالْ بَاللهْ هَوِّدِى(٥) ... وَلِّى خْلُوجٍ خَبَّثَ الْبَيْنْ بَالَهاَ

---

(١) عوالها : حنينها المتابع (٢) أسلالها يقول أنها تتسلا بالحنين

(٣) تهيض مفجوع الضمير بحسها : تهيض : تذكره حبيبه ، مفجوع الضمير : القلب حسها : صوتها (٤) إلى طرحت إلى نهضت بالحنين الحس الصوت . هجالها تجولها

(٥) هودى [illegible] ى من الحنين - ولى خلوج خبث البين : يقول أبعد لى الله خم[illegible] [illegible]هر بالها

تَبْكِينْ فرْقاَ بَكْرَةٍ شدَّةَ الْعَرَبْ[١] ... ضَاعَتْ بَينَ الْبَوشْ وَالاَّ شِماَ لَها[٢]

تجيكْ يَاَ ناَق اَلْخطاَ أَوْ تجيْنِهاَ ... و ان كانْ ضَاعَتْ لِكْ بَديلٍ بِدالهاَ[٣]

لَـكِنْ أَناَ اَلْيومْ ماَ تِنْعَدْ مَصاوِبِي ... وَلاَ علِتِي تبْرا وَلاَ يِنْشَـكَى لهاَ

فَلَوْ اَلْبُـكاَ يَاَ ناَقْ عَنّى يحِلِهاَ ... بَكَيت بِيض أَيَّامهاَ معْ لَيالهاَ

وَن اَلْبُـكاَ يَاَ ناَقْ يِرْجِـعْ لِغاَيِبْ ... بَكَيتْ لَينَ اَلْعَيْنْ يَيْبَسْ ثماَلهاَ[٤]

وَابْـكِي عَلَى الاثْنَـيْنْ مَاذَعْذَعَ اَلْهوَا ... مَدَى الدَّهرْ لينَ النَّفس تَلْحق زَوالهاَ[٥]

وَابْـكِي عَلَى مَاصَابْ نَفْسِي وَمَا جَرَى ... وَابْـكِي عَلَى فِتخاَنَ الأَيْدى زُلاَلهاَ[٦]

وَابْـكِي عَلَى دَارِ رِبِيناَ بِرَبْعهاَ ... مَعْلُومهاَ خَشمَ الرَّعَنْ مِنْ شَمالهاَ[٧]

وَمِنْ شَرْقْ طِعْسَينَ الأَرَاخِمْ تحِدَّهاَ[٨] ... بَيْنَ اللّوى وَالسّرّ مَا اطْيَبْ سَهالهاَ[٩]

دَارٍ بِنَجْدِ جَنَّةٍ كَانْ قَبْـلَ ذَا ... وَمَنْ صَـكَّتهْ غُبْرَ اَلّياَلِي عَناَلهاَ[١٠]

وَصْفَهْ مِنَ اَلْخفْرَاتْ بَيْضاَ عفِيفَهْ ... يفُوق كلَّ اَلْبِيضْ بَاهِرِ جَمالهاَ

حَسُودهاَ يَغْضِي إِلى مَرَّ حَولهاَ ... مِنْ خَوفْ عِيَّالٍ تِرَبَّوْا بِحالهاَ

---

(١) فرقا بكره : البكره صغيرة الإبل (٢) البوش : مجموع الإبل أو الماشية

(٣) تجيك يا ناق الخطا ـــ الخطى مخالف العادات

(٤) ييبس ثمالها : يقول لو يفيد البكاء على الغايت بكيت حتى تنشف عيونى وتيبس

(٥) ما ذعزع الهوى . كلما تحركت الريح

(٦) فتخان الأيدى يعنى بها أهل القصيم : ومعنى فتخان الأيدى مبسوطى الكفوف

(٧) خشم الرعن : نفرد معروف شمالى بريده

(٨) طعسين الأراخم . قوزى رمل شرقى بريده

(٩) اللوى والسر بين الأرض الصلبة والنفود وهذا نعت لما حاة بريده

(١٠) من صكته غبر الليالى : يقول إنها ملجأ لمن لا ملجأ له وحصن حصين لأهلها

هِي امنا وَاحِلو مَطْمُومْ دَرُّهَا غَذَتْنَا وَرَبَتْنَا وَحِنَّا عِيَالهَا

بِزُورٍ بِنَا مَا مِثْلَهَا يِكْرَمَ الضَّنَا وَصُولٍ بِنَا لَـكِنْ نِسِينَا وِصَالهَا

تَلْقِي عَلَيْنَا اَلْجُوخْ وَالشَّالْ فَوقَنَا وَهِي عَارِيَه تَبْكِي وَلَا احْدٍ بَكَى لهَا

وَلَا أَحْدٍ جِزِعْ مِنْ صَيْحَتَهْ يَومْ سَبَّلَتْ[1]

وَلَا أَحْدٍ نَشَدْ مِنْ بَعْدِ ذَاوِشْ جَرَى لهَا

قُلْتْ آهْ وَاوَيْلَاهْ يَا خَيْبَةَ الرَّجَا كَيْفْ أُمَّنَا تُهْضَمْ وِحِنَّا قُبَالهَا[2]

يَا طَارِشٍ مِنْ فَوقْ سَرَّاقَةَ الْوَطَا[3] هَمِيمٍ إِلَى سَارَتْ ذَعَرْهَا ظِلَالهَا[4]

حَابِلْ ثِمَانَ اسْنِيْنْ مَا مِسْ خَلْفَهَا[5] وَلَا بَرَّكَتْ لِلشِّيلْ حُمْلَةَ حِمَالهَا

إِلَى بِدَالِي لَازِمٍ قُلْتْ شُدَّهَا وَاضْبُطْ عَنِ الْفَزَّاتْ مِقْضَبْ حِبَالهَا[6]

وَلَا تْعَنِّي الْخُرْجْ مَاذِي بِحَزَّتَه[7] شَلْ قَرْبَةً وَاجْعَلْ زَهَابَكْ عِدَالهَا[8]

---

(١) يوم سبلت يعنى سالت دمعتها تبكى على أولادها الذى غذتهم وربتهم ولا حموها من جور [؟] عادى

(٢) كيف أمنا تهضم : يقول كيف ديرتنا يستبد بها عدونا ونحن رجال أقوياء ما نجلى عدونا بل ساكتين

(٣) ياطارش يامسافر : سراقة الوطاء يعنى ياراكب الذلول التى تقطع الأرض بل كلامه كأنها سرقتها

(٤) إلى سارت ذعرها ظلالها : يقول عما وصف الذلول كلما لمحت لها ظلالها شوش عليها من قوة جريها

(٥) مامس خلفها : الخلف ثدى الناقة : يقول إنها ماحلبت لأن الحليب يضعف قوتها ولكنها قوية .

(٦) واضبط وثق عن الفزات عن الوثبات مقاضب أحبالها : يقول وثق أحبالها حتى لو وثبت ما تصيرمت حبالها

(٧) يقول لاتكثر العفش ماهو وقته خلى ذلولك خفيفة الحاجة إلى جريها

(٨) يقول لاتثقلها القربة وطعامك لا غير

فَاَلَى شِلْتْ خِذْلِي بَالرَّسَنْ قَدْرَ سَاعَه[١]

أَبْلِغْكْ فِي دَقّ الْمَسَايِلْ جِلالَهَا[٢]

وَاَلَى خَتَمْتَهْ بَالسَّلَامْ فَحُثَّهَا[٣] مِنْ دَارْ(أُبُو جَابِرْ)سَقَى الْغَيْثْ جَالَهَا[٤]

أُوَصِيكْ يَا مِرْسَالْ بَالسَّيْرْ وَالسُّرَى وَأُحَذِّرَكْ نَوْمْ اللَّيْلْ عَيْنَكْ يَنَالَهَا

إِلَى سِرْتَهَا عَشْرٍ وَخَمْسٍ مِغَرِّبْ مِرْوَاحَكْ (الْمِيدَانْ) مِنْهَا مَنَالَهَا[٥]

وَاَلَى جِيتْ (سُوقَ الْعَصْرْ) يَاتِيكْ غِلْمَه[٦]

تَخَنَّعْ بِزَبْنَاتْ الْبَرِنْسِمْ أَنْمَالَهَا[٧]

يَقُولُونْ لَكْ يَا صَاحْ[٨] عَطْنَا عْلُومَكْ بِلْدَانْ نَجْدْ عُقْبَنَا وِشْ جَرَى لَهَا

قُلْ كُلّ بِلْدَانْ الْقِصِيمْ وِغَيْرَهَا عَنْ الْخَوْفْ زَامُوا[٩] دُونْ جَالَهْ رِجَالَهَا

مَيرْ دَارَكُمْ مِنْ عُقْبَكُمْ تَنْدُبْ الثَّرَى[١٠]

تَبْكِي عَلَى الْمَاضِينْ وَأَعَزَّتَا لَهَا

---

(١) الرسن الشكيمة وهى الحبل الذى يخطم به رأس الناقة

(٢) المسايل المسائل يقول إلى كلت لوازم ذولك انظرنى أعطيك الأخبار دقيقها وجليلها

(٣) حثها سقها سوقا عجلا (٤) دار أبو جابر الكويت وأبو جابر الصباح

(٥) الميدان : محل بالشام يجتمعون فيها عقيل

(٦) محل ما يجتمعون عقيل للبيع والمشترى لأنهم كانوا يغربون بضاعتهم وهى الإبل إلى أسواق الشام ومصر (٧) تخنع : تخطر وتمرح .

(٨) يقول ياصاح عطنا علومك الصاحى المنتبه اللى يحفظ الأخبار

(٩) زاموا : وقفوا . دون جالها . رجال يقول كل بلد وقفوا رجاله يحمونه من الأعداء .

(١٠) تندب الثرا يقول ما غير داركم تطلب الثأر كأن فيكم خير تحمونها .

لِعبَوْا بِهاَ الاَجْنَابْ لاَ رِحْمْ حَيَّـكُمْ ... وَالْبِيضْ بَالْبِلْدَانْ شَتَتْ لِجَالْهاَ[١]

شِيًّا بَـكُمْ تِضْرَبْ عَلَى غَيْرْ مُوجِبْ ... مِنْ عُقبْ كِبْرَ الْجاهْ تِنْتَفْ سِبَالْهاَ[٢]

أَوْلاَدْ عَلِي الْيَوْمْ ذَا وَقْتْ نَفْعَـكُمْ ... لاَ رِحْمْ أَبُو نَفْسٍ تِتَاجِرْ بِعَالْهاَ

أَوْلاَدْ عَلِي إِنَّ اللَّيَالِي قِصِيرَهْ ... وِلاَ لِلْفَتَى غَيْرَ الثَّنَا مِنْ نَوَالْهاَ[٣]

أَوْلاَدْ عَلِي الْيَوْمْ مَا هُوبْ بَاكِرْ ... قُومُوا بِعَزْمَ اللَّيثْ مَاضِي فِعَالْهاَ[٤]

لاَ تَتْبَعُونَ الْهُونْ وَالْعَجْزْ وَالْعَسَى[٥] ... أَوْ رُبَّمَا أَوْ لَيتْ يَعْتِبْ سُوَالْهاَ

جَوْدْ وَرَجَا يَا نَاسْ مَا هِيبْ عِنْدَكُمْ ... هَذِيكْ مَا لِحْقُوا هَلَ الْقَوْلْ جَالْهاَ[٦]

وِذِي قَالَةٍ مَا يِنْطَحَهْ كُودْ نَادِرْ[٧] ... أَوْلاَدْ عَلِي مَنْ بَـكُمْ قَالْ أَنَا لْهاَ

تَرَى مَرْكَبَ الاَخْطَارْ هُو مَصْعَدَ الْعُلَى ... وَلاَ يِدْرِكَ الْمَقْصُودْ غَيْرْ احْتِمَالْهاَ

وِتَرَى بَالسِّيُوفَ الْمَالْ وَالْعِزْ وَالْبَقَا ... وَالْجَنَّةَ الْخَضْرَا بِخُضْرَةْ اظْلاَلْهاَ

قُومُوا بِرَايَ اللهْ وَاقْضُوا دُيُونَكُمْ ... أَنْتُمْ هَلَ الْقَالاَتْ مَا أَنْتُمْ رِذَالْهاَ[٨]

---

(١) البيض يعنى بها نسائهم يقول نساؤكم طردهن الأعداء فهن فى كل بلد فقراء يسألن الناس من فقد رجالهن

(٢) تنتف أسبالها : شواربها ؟ يعنى ان الأعداء احتلوا أراضيكم وإساءتهم الذى من بعد أجدادكم سبيل عليكم (٣) الثناء المدح : نوالها يقول ما ينال الفتى بهذه الدنيا إلا الثناء الجميل إذ حمى حماه (٤) بعزم الليث مبارك الصباح يقول قوموا الحماية بلادكم وسيماونكم ابن صباح على الحرب (٥) يقول لا تتأخرون عاجلوا عدوكم ولا تجعلوها أوعاد كاذبة

(٦) جود ورجا إلى آخر البيت يقول الخوف والأوعاد ما هى عاداتكم ولا حصلوا اللى غيركم بالذل مقصودهم (٧) ما ينطحه ما يتحملها كود نادر : يقول هذا مسألة ثقيله ما يتقدم لها إلا جنسكم نوادر الرجال (٨) أنتم هل القالات : يقول أنتم رجال الحـ ـب والعادات لستم أراذل وخوافين

مَا دَامَ (أَبُو جَابِرْ) عَلَى الْعِزّْ وَالْبَقَا عَنَّا ثِقِيلاَتَ الْحُمُولْ أَرْتَكَى لَهاَ

إِلَى أَحْتَرَكْ سَبْعَ الْقَبَايِلْ تَحَرَّكَتْ وِالَى رَسَى تِرْسِي رَوَاسِي جِبَالَهاَ[1]

قُومُوا بِرَايَهْ ثُمّْ رَاىْ (أَبُو ثَامِرْ)[2] أَبُو كِلْمَةٍ يَافَى بِهَا حِينْ قَالَهاَ

عِرْقَ الصَّخَا بَحْرَ النَّدَى مِرْهِقَ الْعِدَا[3] لاَ اشْتَبَّتِ الْهَيْجَا تَعَرْفُهْ رِجَالَهاَ[4]

هَيَّجْ سِبَاعَ الْحَرْبْ بِالْبَرّْ وَالْبَحَرْ وَالشَّمْسْ تَشْكِى مِنْهْ عَجَّهْ يِنَالَهاَ[5]

وِمْصَقَّلاَتَ الْهِنْدْ[6] تِدْعِى لَهْ الْبَقَا لَوْلاَهْ كَانْ أَصْدَتْ بِغِمْدَهْ سِلاَلَهاَ[7]

نَشَا مُولَعٍ بَالْحَرْبْ وَالضَّرْبْ مَا شَكَا وَالْخَيْلْ وَالْعِيرَاتْ تَشْكِى هُزَالَهاَ[8]

مِنْ كِثْرْ مَا مَسَّهْ عَلَى السَّيْرَ وَالسُّرَى مِنْ كِثْرْ مَا خَاضَتْ مَهَامِهْ سِهَالَهاَ[9]

قِوِىٌّ بَاسٍ مَا يِلِينْ إِلَى مَا مَضَى

إِلَى ضَكَّتَهْ صَعْبَ الْحُمُولْ أَرْتَكَى لَهاَ[10]

---

(١) إلى احترك يعني به بن صباح تتبعه القبايل شمر وعنيزة ومطير والروله والعجمان وعتيبه وحرب (٢) أبو ثامر بن سعدون

(٣) عرق الصخا بحر الجود والكرم . بحر الندى مكرم الضيف : مرهق العدى : مخيف العدى (٤) الهيجاء الحرب : يقول الشاعر أن رجال الهيجاء يعرفونه بالفروسية .

(٥) إذا اشتبك الحرب نار الغبار وحجب الشمس .

(٦) مصقلات الهند السيوف المجلوة من كثر ضرب رقاب الاعداء في الحروب

(٧) لولاه كان أصدت بغمده أسلالها : يقول لولا أبو ثامر كثير الحرب كان تصدى سلايل السيوف من قلت الاستعمال ويطول مكثها بأغمادها

(٨) والخيل المعروفة والعيرات هي الإبل تشكوا الهزل من كثر الأسفار وخوض الغمار والحروب .

(٩) مهامة اسهالها : الفلوات الخالية من السكان .

(١٠) إلى ضكته صعب الحمول : كلما تثقل عليه الأمور يحتمل .

شَالَ الْحُمُولْ الْكَايِدَهْ يَومْ جِدَّعَتْ   عَنِّي زُمُولٍ جَدَّعَتْهَا وِشَالَهَا

عَنِّي مَرَاعِيهَا وِبَرَّدْ ظُهُورَهَا   وِانْ جِدِّلَتْ بَالسَّيفْ عَدَّلْ جِدَا لَهَا[1]

تَذَرَّى بِهِ السِّرْحَانْ وَالْفَهْدْ وَالْأَسَدْ[2]   مِنْ هَيْبَتَهْ كُلٍّ وَقَفْ فِي أُظْلاَلَهَا

اقسمت بَالْمَوْلَى وَبَالنُّورْ وَالصَّمَدْ   وَأُشْهِدْ بِسَكَّابَ الْمطَرْ مِنْ خْيَالَهَا

مَا جَابَتْ الْخُفْرَاتْ (سَعْدُونْ) أَوْ مَثْنى[3]

مِثْلَهْ عَلَى وَجْهَ الْوَطَا مِنْ رِجَالَهَا

مِنْ مِثْلْ أَبُو ثَامِرْ الَى ضَنْبضَبْ الْقتَرْ[4]   وَالْخَيْلْ زَادْ أَمْنَ الْبَلَنْزَا جَفَالَهَا[5]

لَهْ هَدَّةٍ مَا قِيلْ (أَبَا زِيدْ) هَدَّهَا[6]   وَلاَ (عَنْتَرْ) الْمَشْهُورْ مَا قِيلْ نَالَهَا

عَلَى سَابِقٍ تِعْطِي عَلَى مَا يِرِيدَهْ[7]   مِيتِمْ ضَعَافِينَ الْقَبَايِلْ عِيَالَهَا[8]

تَلْقَى كَمَا لَطمَ الْعَرَانِينْ فَوقَهَا[9]   مِنْ خَوْفْ عِيَالٍ تَذَكَّرْ مَجَالَهَا[10]

---

(١) وإن جدلت بالسيف : إكان لمخاطبه بالسيوف أعطا القول الفصل بالحرب

(٢) تذرا به السرحان والفهد والاسد : يقول الشاعر ان أبو ثامر ملأت هيبته قلوب الناطق والجماد (٣) ما جابت الخفرلت مثل سعدون . الخفرات . النساء المستورات غير المتبرجات السافرات

(٤) ضبضب القتر : طار غبار ودخان البارود بين السماء والأرض . والسد : الأفق

(٥) البلنزا : أزيز الفشق ودمى الجنائز وضوضاء الحرب تحجم الخيل عن التقدم من الذعر الذى تراه (٦) ألهده خوض المعركة بقلب عزوم وجأش مطمئن أثبت من جأش عنتر وأبو زيد الهلالى

(٧) السابق الفرس معودة على خوض المعارك وتوافقه على عزمه

(٨) ميتم ضعافين القبايل . يقول الشاعر أنه يجعل بعد المعركة أعداءه أيتاما قد قتل آباءهم (٩) تلقا لطم العرانين فوقها : يقول إن الفرس متعودة أن تلقا مع أبو ثامر لطم الخشوم بوجوه الأعداء.

(١٠) العيال رجال الحرب الذى يضربون بقلوب قاسية على خشوم أعدائهم

شبيبــة تلقى مقاديم حربها ... وذا من قديم طبع عمه وخالها

ألى صاح بالمنشا وساروا وسبّلوا[1] ... وردوا مثل سيل حدر من جبالها[2]

نشا ما يرون الموت هو متجرهم[3] ... ومجادل الفرسان حذر جدالها

أبا الحق أنا بعض الشبيبه ملامه ... وتــكرم على شين الملامه سبالها[4]

قل كيف عبد الله تعدوه وابنه ... ملحق تصيرات السبايا طوالها[5]

خلّى مساعير الصريف ترودهم ... والضبعة المرجا تنادي عيالها[6]

وهم يزرعون العيش ما كن كارهم ... ويلاه يا عيني تزايد همالها[7]

لولا أبو ثامر يبرد بفعــله ... فرض سنة الشغموم ميتم أطفالها[8]

سنة مهلهل عن كليب خليصه ... فرضها أبو ثامر وجدد أشمالها[9]

---

(١) إلى صاح بالمنشا. يريد آل سعدون أنهم ذرية بركات الشريف الذى أصله من الحجاز من منشا السحاب فإذا صار نهار الحرب يتناخون منشا منشا

(٢) إذا سمعوا قول منشا انقادوا للحرب وخاضوا المعركة كالسيل لا يردهم خوف ولا كثرة جيش (٣ هو متجرهم يعنى إما موت وإلا النصر والحرب هى سوقهم اللى يحللون فيه أرواحهم (٤) يقول أنا ألوم بعضهم ولكن كرام ماهوب عن منقود لومى إياهم لكن على شان البيت الذى بعده

(٥) الملامة على تركهم عبدالله بن سعدون وابنه بأيدى العدو هو فارس يلحق الطويل بالقصير يوم اللقاء.

(٦) يذكرهم أن عبدالله كان فى معركة الصريف يجندل الأعداء حتى أن الضبعة تدعوا أولادها لأكل الجثث (٧) يقول كان عبد الله ماله لزوم بالحروب كان زراعا بالعرق يزرع البر ومستريح ولكن الأقدار ساقته.

(٨) الشغموم صاحب العادات الجيلة بالحروب والتقدم وعدم الخوف

(٩) سنة مهلهل يذكر أن أبو ثامر عمل مثل المهلهل بن ربيعة أو أنه أخذ الثار لعبد الله كما أخذ الثار مهلهل لأخيه كليب وهذه سنة جعلها أبو ثامر فأحياها بعد اندراسها.

ذَبَحْ بِعَبْدَ اللهْ شُيُوخٍ كِثِيرَه(١) مَصَابِيحْ ظَلْماَ بَالدُّجَى يِنْعَنَى لهاَ(٢)
وِمِنْ عُقْبِهِمْ مَايَهْ وَعِشْرِينْ لِحْيَةْ وِنَفْسَهْ وِعَيْنَهْ مَا قَضَى عُشْرْ مَالهاَ(٣)
وِأَنْ عَاشْ أَبُو ثَامِرْ وِسَاعَفْ لَهْ الْهَوَى كَمْ خَفْرَةٍ تَرْمِى الْغَطَا مِنْ هَبَالهاَ(٤)
تَبْكِى قَصَايِرْهَا وِتَبْكِى حِلِيلهاَ وِتَبْكِى مَشَافِيقَهْ وِتَرْمِى دَلاَلهاَ(٥)
هَذَا وِتَمَّ الْقِيلْ وَاللهْ بَهَ الرَّجَا وِصَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارْ مَا اَهْمَلْ خَيَالهاَ(٦)

وقال العونى بالكويت يشكو الغربة :

وَلْبِ بِصَنْدُوقَ الضَّمَايِرْ مِشَاكِينْ وَيشَ الْحُولْ عِزِىٌّ لحَالِى بِحَلَّهْ(٧)
وَيشَ الْحُولْ ذَالِهْ بَالاَضْمَارْ عَامِينْ بَيْنَ الْمَحَانِى وَالسَّوَاعِدْ مَحَلَّهْ(٨)

---

(١) يقول إن ابن سعدون قتل بدل الله وابنه فرسان كثيرة كما قتل مهلهل بأخيه نفوس عديدة (٢) يعنى مصابيح الدجا آل سعدون يذكرون أنهم أعلام ظاهرة فى يوم الحرب لهم علامات يعرفون بها . (٣) يقول الشاعر أن أبو ثامر قتل بابن عمه عبد الله مايه وتسعين رجل وأنه يرام عشر المطلوب بدل عبد الله

(٤) وإن عاش أبو ثامر وحالفه النصر لايزال يفجع الخفرات على رجالهن

(٥) يقول أن نساء أعداء أبو ثامر كل يوم لهن لجمة على أخ أو عم أو جار حتى ترمى خمارها مجنونة على زوجها وجارها وأخيها الذين ذهبوا تحت حوافر فرس أبو ثامر كل ذلك ليأخذ ثار عبد الله وابنه

(٦) ما همل خيالها : يقول صلوا على محمد عدد ماهل المطر وهذى خاتمة مباركة ووصفه جيدة (٧) ولب بصندوق الضمائر يقول هم بصدرى والضمير للقلب .

إمشاكينى هم بقلبى وغيظ مقلق راحته فلا يطمئن الشاعر حتى يهيض ما فى قلبه .

ويش الحول ، يقول كيف احتال على اطفاء جمرة الغيظ من قلبه .

عزى لحالى إمحله : يقول اتعزى واتصبر وانتظر الفرصة حتى ينحل ويأتى الفرج

(٨) ويش الحول يكرر شطر البيت الأول . والأضمار قصده الضمائر .

بين المحانى هى الضلوع والسواعد العضدين يقول أن محل هذا الهم فى صندوق بين الأضلاع والعضدين

كمَّلْ كِثيرَ الصَّبْرْوَاسْتكملْ البَينْ وَالْجَا بِلاجِي مُهْجَةَ الرُّوحْ عِلَّهْ(١)

وَأرْكَى بمَازِي بُسْرَةَ الْقلبْ رُمحَينْ وَأنْسَانِىَ اللّى قَبْلَ ذَا فَاطِنٍ لَهْ(٢)

بِسْجُونْ وُهُمُومْ وِهَجْسْ وِشواطَينْ وِدَمِعٍ عَلَى خَدّى نِظَيرِى بِهِلَّهْ(٣)

مِثْلَ الْمطَرْ مِنْ مُوقْ عَيْنِى صَلِيبَينْ جُنْحَ الدُّجَى وَاللَّاشْ هَمَّهْ بِظِلَّهْ(٤)

يِخُطْ نَايِمْ خَالِىَ الْهَمّْ وَالدَّينْ مَا فَطَّنَهْ قَلْبَهْ رِسُومٍ تِدِلَّهْ(٥)

مَا خَافْ مِنْ غُمْسَ اللَّيَالِى بَتَبْيِينْ وِمِنْ غَارَةَ الدُّنْيَا وِكَوْنَهْ مِذَلَّهْ(٦)

يِحْسِبْ زَهَرْهَا دَايِمَ الدَّوْمْ لَهْ زَينْ وِنْعِيمِهَا وِانْعَامَهَا دَايِمٍ لَهْ(٧)

دُنْيَاكْ يَا غَادِى تِخِيفَ الْمِخِيفِينْ خَفْهَا تَرَى مَرْكَا عَلَيْهَا مَزَلَّهْ(٨)

---

(١) كمل يعنى غلق الصبر واستكمل البيت يقول نفد الصبر واشتد البلاء .
ولجا إلتجا بلاجى بداخل مهجة الروح . خالط النفس عله .

(٢) وأركى إتكاء . بمازى . بقاسى . بسرة القلب نفس القلب . رمحين . حربتين إلتقيا بالقلب ند المصاب أنساه كل ما كان يذكره من قبل حصول هذا البلاء الطارى ،

(٣) بسجون ، ليس السجن الذى يذكره العونى سجن بن جلوى ولاكن سجن خوف وفقر وهموم .
وهجس وشواطين . الهجس ضرب فى الوسواس والشواطين اشتغال الفكر والقلق

(٤) صليبين . خطين من حجرا الدمع فى خديه متقرحة .
جنح الدجا . فى ظلام الليل . واللاشى بارد القلب قليل الغيره على شعبه . همه بظله يتبع الظل يتفيأ بالأظله خالى القلب قليل العمل ،

(٥) يخط نايم . غطيط النايم . خالى الهم وليس عليه ديون تسهره همومها .
ما فطنه قلبه . ما ذكره وأهتم لبلاده وعزها ولا يذكر مبانيها ورسومها .

(٦) غمس الليالى انقلابات الزمان وتحويلها العزيز ذليل والغنى فقير آمن من حلم الليالى

(٧) يحسب زهرها إلى آخر البيت يقول ما ظن أن الليالى لها تغييرات وليست دائمة لأحد .

(٨) ترا مركا . يقول ترا الاعتماد والأهمال سبب لزوال النعمة وانقلابات الأمور .

تِقبِلْ زَمَانٍ لَكْ وِتقفِي زَمَانينْ ... وَالدَّوْرَ الآخَرْ مَقْعَدَكْ بَهْ مَمَلَّهْ (١)

تَضحَكْ وَقَلْبَهْ لَكْ تَمَكَّنْ عَلَى شَينْ ... وِصَيُورْ فَرْمَانَ الْمِحَاسِبْ تِفِلَّهْ (٢)

تِشْرِفْ عَلَى وِشْنْ جَاكْ مِنْهَا مِنَ اللِّينْ ... وِتْحَاسِبَكْ عَنْ دَقْ طِيبَهْ وِجِلَّهْ (٣)

حَتَّى أَنْهَا تَاخُذْ عَنَ الْعَشْر عِشْرِينْ ... وِتِجْرَحَكْ جُرْحٍ مَا يِدَوَّرْ دَوَالَهْ (٤)

مِثْلَ الَّذِي قَبْلَكْ رَمَتْهُمْ مِغِيبِينْ ... مِسْتَامِنِينٍ مَا دَرَوْا لَهْ بِخَلَّهْ (٥)

جَتْهُمْ فَجَاةٍ وَالْفَزُوعْ أمْتِثِلِّينْ ... مَا تَمَنَّوْا أَنَّهْ عَلَيْهِمْ مِغِلَّهْ (٦)

صَبَّتْ عَلَيْهِمْ صَايِبَاتَ الاكَاوِينْ ... حَقَّتْ عَلَيْهُمْ بَالْفَنَا مِسْتَهِلَّهْ (٧)

أَمْسَوْا بِذُلٍّ عُقْبَمَا هُمْ عِزِيزِينْ ... وَحِكْمُوا وِقَادِمْ هُمْ هَلَ الْحُكْم كِلَّهْ (٨)

---

(١) تقبل يعنى الدنيا يوم وتفرح بها وتقفى عنك يوم وتصبح ذليل بها وبعض الأوقات تعاف من جلوس بين أهاليك وقرابتك من الفقر وتغيرات الأمور .

(٢) تضحك لك الدنيا حتى تغتر بضحكها ولاكن عواقبها وخيمة ، وصيور فرمان يقول الخاتمة مع فرحتك وأمانك وثقتك مع الناس تنتقض كما ينتقض فتل الحبل

(٣) تشرف فيكشف لك عند الحاجة أنك مغرور فى صحبة بعض الناس .

(٤) حتى إنها تأخذ عن العشر عشرين يعنى الدنيا تاخذ منك مطبوق تجرحك جرح ما تلقا له دوا .

(٥) مغيبين يعنى متباعدين زوال الدنيا عنهم طاغين غافلين بها . مستأمنين فدهام الخلل قبل يستعدون لما وقع .

(٦) جتهم أتعبتهم لجاة مفاجئه والفزوع مثلين يقول فاجأتهم الدنيا والأخلاء غايبة عنهم ما تمنوا ما ظنوا إنه إنها يعنى الدنيا عليهم وفى قلبها غل

(٧) صبت عليهم صايبات الأكاوين . يقول إن الدنيا انصبت عليهم بالحروب وهم على غير استعداد لها .

(٨) صبت عليهم أنواع المصائب كما تصب السحابة المطر أتاهم العذاب من حيث لايشعرون وبعد ما حكموا أصبحوا محكومين. وقادم . بمعنى قدام .

خَوَّانَة لوْ سَاعَفَتْ عَصْرْ وِسْنِينْ عَيَّنْتِهَا مِنْ عُقْبْ طِيبَهْ بِعِلَّهْ(١)

تَزْهِي وَتَبْهِى لَكْ وَتِمْهِلْ لَكَ الدِّينْ وَتِطْرِبْ وَتَصْفِى لَكْ عَلَى كُلْ مِلَّهْ(٢)

لَوْ أَمَّنَتْ لاَ تَامَنَهْ تُورِى اللِّينْ وَيَصْعَبْ عَلَيْكْ أَعْنَانْهَا وْ تِتِلَّهْ(٣)

أَجْزِلْ عَنَهْ تَاتِى مِنَ الْخَشْمْ وَالْعِينْ مَا دَامْ شَرْعَهْ بَالسَّعَدْ مِسْتَقِلَّهْ(٤)

فَإِنْ شَحْ قَطْرَهْ مَا نِسِيتْ الْمُوصِّينْ عَنْ الرِّدَا وَالْجُودْ جُودَكْ تِدِلَّهْ(٥)

تَلْقَاهْ إِلَى رَزَّتْ عَلَيْكْ النَّيَاشِينْ وَكْمَتْ بِجَيْشٍ لَكْ وِخَيْلٍ وَخِلَّهْ(٦)

وَاْضْحَتْ عَلَى خَدَّكْ وُسُومَهْ نَيَاشِينْ وِتَبْصِرْ بِهَا عُقْبَ الْعَجَارِيفْ كِلَّهْ(٧)

---

(١) خوانة الدنيا ما تدوم على عهد ولا تفى لأحد بوعد عينتها . أرأيتها انقلبت طيبها عله

(٢) تزهي . تزدهر وتبهى تعجب صاحبها وتمهل لك الدين تصبر عليك لن تغفل وتأتيك ، على غفله تطرب تجعل قوبها طربان : وتصفى لك على كل مله ، يقول إذا أراد الله إقبال الدنيا على مخلوق سواء كافر أو مسلم فالحكمة بالغنى والفقر حكمة الله .

(٣) يقول لو أمنت ولانت لا بد تكون يوم من الأيام صعبة طلاباتك من الدنيا . لو تقاسه لو بغيت تسحبها بقوة ما تلين معك .

(٤) أجزل إزهد بها تأتى على الخشم والعين . يقول إذا زهدت بالدنيا تجيك وهى راغمه على جسمها وعينها مادام شرعه . شبه الدنيا بالسفينة الذى شراعها مستقل يعنى مرتفع بالسعد بالتوفيق .

(٥) فإن يشح قطره . إن اخلفت الدنيا عاداتها وأدبرت فلا تنسى الموصين الذين يقول وارحل والرزق بكل أرض رزت عليك النياشين يعنى بلسكى تروح إلى قوم يتوجونك عليهم وتعلق نياشين والمعنى التالى إذا أدبرت عليك الدنيا تجعل نيشان يعنى هدف للناس يرمونك بكل نقص .

(٦) ولمت بجيش لك . يعنى تغزوك بجيش وخيل وأخلاء ما تظن أنهم يغزونك وقت ادبار الدنيا

(٧) واضحت على خدك كيانها ظاهرات مثل النيشان أو الوشم . العجاريف . المازح والملاعب والكلمه الخشونة شبهها بالمرأة بعد الحب أبغضت

دُنيَا وَلَوْ صَافِيَتهَا مَا تصَافِينْ لَوْ قَدَّمَتْ خَيْرٍ بَشَرَّهْ تِحِلَّهْ[١]

إنْ قَدَّمَتْ شَرَّهْ بخَيْرَهْ تَرْجُونْ لَوْ عَاهَدَتْ فَاعْرِفْ تَرَاهَا بِحِلَّهْ[٢]

حَلَفْتْ مَا أُصْغِي لَهْ بِسَمْعِي وَلاَ الْعَيْنْ وَلاَ أَتَسَمَّى بَهْ وَطَارِيهْ كُلَّهْ[٣]

اللِّي سَحَتْ بَالْبَيْنْ بَيْنْ الْمِحِبِّينْ تَجَزَّلَتْ بِفْرَاقْ خِلٍّ وِخِلَّهْ[٤]

خَلَّهْ تَوَلَّى مَعْ طِرِيقَ الْمُوَلِّينْ هَوَاكْ لاَ يَاتِي هَوَاهَا هَوَى لَهْ[٥]

شِمْ لِلْعُلَى وَاقْصِدْ مِغِيثَ الْمِقِلِّينْ دُنْيَا إِلَى سَلَفْ جِمِيلَهْ يِتِلَّهْ[٦]

دُنْيَاكْ مَا بَهْ مَالِـكِيْنٍ مِكِينِينْ كُلٍّ عَلَيْهْ أَبْغَيْزْ طِيبِ مِظِلَّهْ[٧]

يَامَا أَضْعَفَتْ قُوَّةْ مُلُوكٍ قِوِيِّينْ وُبَعَدْ أَنْسَهُمْ عَقْبَ الْمَعَزَّهْ مَذَلَّهْ

وَيَامَا هَفَتْ مِنْ رُوسْ قَوْمٍ رِفِيعِينْ وِيَامَا أَخْرَبَتْ مُلْكٍ وَأَزَالَتْ مَحَلَّهْ[٨]

وَيْنْ الْعِرَيعِرْ وَالشُّيُوخَ الْقِدِيمِينْ وِشْيُوخَ الْأَجْوَدْ وِابْنْ زَامِلْ وِدَلَّهْ[٩]

---

(١) لايدوم صفاء الدنيا ولو قدمت صفاء فآخرها نكد .

(٢) ترجوين تمنين أماني كاذبة لوعاهدت تراها تنقض عهدها بضد ظاهرها

(٣) حلفت ما أصغى لها ولا استمع لها ولا اطالعها بعيني. ولا أجعل لها إسم بقلبي ولا طاري كل الدنيا

(٤) فارقت الدنيا بين الخليلين .

(٥) خله إتركها إتولى تفارق مع المفارقين لا يكون هواك تبعا لها

(٦) مغيث المقلين هو الله دنياك تسحب جميلها منك

(٧) ما لكين مكينين ما يدوم ملك من تمكن فيها كل يرحل ويفارقها بلا طيب نفس منه

(٨) يا ما هفت من روس قوم كم أتلفت من ملوك وروس كبار نزلتهم بعد الرفعه

(٩) آل عريعر هم امراء نجد قديما الشيوخ القديمين آل شعلان شيوخ فى عنزه الأجود : الأطيب بالأفعال وابن زاما راعى عنزة ومحتما أن يكون غيره .

وَينْ الْعوَادِي وَالْوزَرْ وَالسَّلاطِينْ   دِاللِّى سَهج مَا شَابْ تِسْعِينْ حِلَّهْ (١)

أَزْكَتْ عَليهِمْ رَاسَ نَابَهْ بِتمْكِينْ   اللِّى هَفَـا وَاللِّى حَيَاتَهْ مِذلَّهْ (٢)

يَا وَاحِدٍ لَهْ بَالْغـدَارِي مِصلِّينْ   خَوْفٍ وِخُشْعَانٍ وَرَجْوَى وَذِلَّهْ (٣)

يَا خَيِّر لامْرَهْ وِنَهْيَهْ مِطِيعِينْ   يَا سَامِعَ الدَّاعِي وُهُو سَاجِدٍ لَهْ

أَسْأَلكْ بَاسْماكَ الْعَزِيزَهْ تِكَافِينْ   لاَجِي لَجَا مُحْمَلْ غَرَامِي يِتِـلَّهْ

بِحَقْ مَا بَاصْطَارْ طَـهٰ وِطَاسِينْ   تِجْلِي عَنَ اللِّى بَهْ مِنَ الدَّهْرِ خِلَّهْ

قَلْبَهْ إِلَى نَامَتْ عُيُونَ الْغرِيقِينْ   يَلْعِي مِنَ الْوَجْلاَ صَدَا ضِيقَةٍ لَهْ (٤)

وَالْحَالْ وَطَّا حَيلَهَا وَاطِيَ الْبِينْ   يَا مِعْتَلِينْ أَكْوَارْ مِثْلَ الأَهِلَّهْ (٥)

فَجٍّ صِلاَبْ ارْقَابِهِنَّ كَالْعَرَاجِينْ   رُمْلٍ بِعِيدَ الرَّمْل فِتْـلَهْ تِفِـلَّهْ (٦)

هِيمٍ عَلاَكِيمٍ عَلَيْهِنَّ وِهِيمِينْ   وَصْفَ الْقَطَا وَطْيَ الْوَطَا مَا تِمِـلَّهْ (٧)

---

(١) اللى سهج بالعز تسعين حلة فيصل الأول بن سعود ومعنى سهج وخاها بالحروب .

(٢) يقول وين الملوك والأمراء والوزراء والسلاطين كلهم ذهبوا .

(٣) ياواحد له بالغدارى مصلين هو الله تعالى أخذ الشاعر يدعو الله ويطلبه الغوث والنجاة .

(٤) الغريقين بالنوم يلعى يبكى وينوح من الضيقة والوجل .

(٥) والحال وطاحيلها واطى البين : اشتد الفقر . يا معتدلين : يا راكبين على أكوار مثل الأهلة : يقول يا راكبين إبل مثل الأهلة ضامرة حراير مفروسات .

(٦) فج الناقة وسيعة النحر صلاب قاسيات أرقابهن كالعراجين العرجون عود عنق النخلة . رمل النياق الذى ليس لها ولد . بعيد الرمل طول السعي تفله تقطعه .

(٧) هيم عطاش تسوق نفسها تبي الموارد . علاكيم قريب بعضها من بعض : عليهن، وهيمين رمال — ذو هيبة ويتوهم من رآهم أنهم سلاطين وصف مثل : القطا طيور قدر الحمام غير الألوان . وطى الوطا هى طارحة مشيها فوق الأرض ماعليه ماتسأم من كثر المشى

حِيلٍ مَنَاحِيلٍ عَلَيْهِنْ مِحِيلِينْ   غِبَّ السُّرَى وَالسَّيْر مِثْلَ الْأَخِلَّهْ(١)

مِرَاسْ مِرَّاسْ لِلَامْرَاسْ مِرْسِينْ   مِرْسٍ مَمَارِيسٍ بِضَحْضَاحْ ضَلَّهْ(٢)

هِجْنٍ وَهَجَّوهِنْ هَلَ الْهِجْنْ عَجْلِينْ   بِلْمَجَاجْ لَجَّاتَ اللِّجَاجَ الْمِكِلَّهْ(٣)

فَاجَوْا وِسَاجَوْا فَوْقْ سِحْمٍ مَسَاحِينْ   نِطَّاحْ مَنْ شَبَّتْ وِشَابَتْ حِذَالَهْ(٤)

عَنْ وَاهِجَ الْجَوْزَا لِبَرْدَ اللَّوَاوِينْ   صَفَوَا عَلَيْهِنْ مَا تَلَاهِنْ مَتَلَّهْ(٥)

صَفَوَا عَلَى مِثْلَ الْيَعَاسِيبْ مِقْفِينْ   أَمْلَاطْ بَاوْسَامَهْ مَقَايِيسْ عِلَّهْ(٦)

تَذَكَّرَوْا عُتْبَ الْبَطَا الْخُرْدْ الْعِينْ   لَيْنَ الْهَوَى قَادَ النَّضَا مِنْ هَوَى لَهْ(٧)

---

(١) حيل : لم تحبل ولم تلد . مناحيل : ناحلات عليهن . محيلين : راحلين من محل إلى محل الأخلة . عودان نحاف واحدها خلال من جنس الأوتاد

(٢) مراس مؤدبتهن الأيام : مراس : ممارسين الأمور . للأمراس للسراى مرسين مجربين الأمور مرس مغتلين الأعضاء . شبهها بالمرسى الجبال الجيد فتلها . ممارس مترددين مرات بضحضاح ضله : يقول إن راكبي الركايب رجال يقطعون المفاوز اللى يضيع فيها البعير من الضحضاح

(٣) هجن شردان وهجوهن . ازعجوهن الراكبين هل الهجن عجلين أنهم لا يستريحون عجلين لأداء الرسالة بلجاج لجات يهيمون بلجات البرادى طويلة الطرق الصلبة .

(٤) فاجوا فتحوا بالطريق فجوة . وساجوا أرقلوا السير . فوق سحم لون الأبل غبرة بزرقة مساحين ملس الجلود قد مسح كثر مس الحبال والأحلاس حتى ذهب أكثر وبر جلدهن . نطاح وصف للرجال لأنهم جلداء يقابلون الكبار والصغار من شبت وشابت : إحذاله . ما غير له

(٥) عن واهج الجوزا سموم الجوزاء عند طلوعها البرد اللواوين . يقول إنهم هاربين عن السموم يبون براد الأظلة واللواوين صغير علهن . ركبوا وتقارب بعضهم لبعض ليتحدثون مع بعضهم ما تلاهن مثله يقول ما صاحبهم ضعيف ليشاغلهم عن مشيهم

(٦) صفوا على مثل اليعاسيب ملوك النحل واحدها يعسوب مقفين مدبرين أملاط الإبل بوسافه بظهورها : مقاييس عله . يعنى الرجال أنهم مثيرين للفتن رجل حرب

(٧) تذكروا عقب البطاء خردعين : تذكروا أهاليهم وزوجات كالحور : لين الهوى الذى بقلوب الرجال قاد النضا الأبل: من هوى له يعنى والأبل كذلك تهوى سرعة السير لتستريح بالبلد

عَوَّاذْ لِي يَا رَكْبٌ مِنْ غَيْرْ تَوْهِينْ مِنْ غَيْرْ مَامُورٍ عَلَيْكُمْ لِمَنْ لَهْ[1]

بِمِقْدَارْ مَا يَنْدَارْ بَايْدِيكُمْ الصِّينْ يِثْنِي لَكُمْ كَيْفٍ يِفَوِّحْ اُبْدَلَّهْ[2]

اُرْسُمْ بِرَسْمِ الصَّفْحْ غَالِي الثَّامِينْ وَاُثْنِي سَلَامِي فِي مَثَانِي السِّجِلَّهْ[3]

يُجْبَالَكُمْ مِنْ فَوْقْ سُودَ الْعَرَانِينْ طِرْسٍ وِعَبْرَاتٍ بِصَدْرِي مَحَلَّهْ[4]

لَا بُدَّ كُمْ مِنِّي عَلَى الْخَيْلْ مِنْحِينْ طَارٍ لَكُمْ وِشْ خَاطِرِي طَارِي لَهْ[5]

سُجُّوا عَلَيْهِنْ مِثْلْ مَا انْتُو مِسِيمِينْ تِهَرْجُوا بَاكْوَارِهِنْ مَعْ مَزَلَّهْ[6]

حِنُّوا قَدَا مَا كَانْ لِحَمَاهْ حَانِينْ وَاُنْحُوا بِعِيسَ الْعَوْصْ رَاسْ الَاخِلَّهْ[7]

مِنِّي إِلَى مَنْ لِي رِفِيقٍ يِعِزِّينْ لَا حَانْ مِنْ زَلَّاتَ الايَّامْ زَلَّهْ[8]

زَبْنِي حُمُودَ اللِّي عَنَ اللَّوْمْ حَامِينْ ظَلٍّ يِلَجِّي اَلَى اَكْمَلَنَّ الَا ظِلَّهْ[9]

---

(١) عواد لى يا ركب يعنى راجعين إلى يا ركب من غير توهين لا تهينونى عجلوا إلى . بدون أمر عليكم تصبروا لى .

(٢) مقدار ما يندار فنجال القهوة الكيف هو القهوة بدله الدله من أوانى القهوة معروف بالبادية ،

(٣) ارسم أكتب : غالى الثامين الجواب الذى سيرسله معهم السجله الورقه .

(٤) سود العرانين : الإبل · والعرنين هو ما بين عينى الناقة إلى طرف الأنف . الطرس : الكتاب .

(٥) طار لكم وش خاطرى طارى له : يقول خلوا هواكم تبعا لهواى واهتموا بشغلى

(٦) سجوا أقطعوا بعض الوقت مسيمين مداومين السير ليل ونهار . تهرجو باكوارهن مع مزله يقول تحدثوا على ظهور الأبل حتى لا تنعسون ويطول عليكم السفر ،

(٧) حنوا قدا حنوا إلى . ماكان لحماه حانين . يذكرهم أهاليهم ليسرعوا بالسير . الأخله الأخلاء .

(٨) رفيق ايعزين يقول ردوا سلامى لرفيقى اللى يشاركنى الهموم ، إلى حان إلى حل من زلات الأيام زله .

(٩) زبنى حمود العبيد · ظل يلجى : يلتجا به .

إِلْفَوهْ مَا الْفَيْتَـكُمْ يَا غَـلَامِينْ ‏ ‏ وَأَبْدُوا سَلَامِي لَهْ وِمَا قُلْتْ كُلَّهْ[١]

مَنْ سَالْكُمْ عَنْ حَالْ مَا حَلّْ بَالْحِينْ ‏ ‏ قُولُوا فَوَاتْ إِصْبَيْ عَيْنَهْ فِدَى لَهْ[٢]

مِنْ كُثْر زَعْجِي لَازْرَقَ الدَّمْعِ كَاوِينْ ‏ ‏ وَيلِي مِكِينِ قَدْ كَوَى الْقَلْبْ مَلَّهْ[٣]

يَاحْمُودْ وَيلِي بَالْحَشَى زَادْ وَيلَينْ ‏ ‏ وَاخَافْ خَيْطَ الرُّوحْ مِنْهَا يِسِلَّهْ[٤]

يَاحْمُودْ مِنْ وَلْبَهْ زَمَانِي مِعَادِينْ ‏ ‏ سَيْفَهْ عَلَى رُمَّانَةَ الْقَلْبْ سَلَّهْ

شُوفَ الدَّوَالِي وَالسَّبَبْ لَا تِخَلِّينْ ‏ ‏ مَا دَامْ قَلْبِي شَـوْفْ عَينِي يِقِلَّهْ

يَا مَنْ عَلَى عُسْرَ اللَّيَالِي يِشَاكِينْ ‏ ‏ عَقْدَ الرَّجَا صَدْفَ الْمَقَادِيرْ حَلَّهْ[٥]

يِفْرِجْ لِمَنْ يَسْهَرْ إِلَى نَامَتِ الْعَينْ ‏ ‏ هَمَّهْ إِلَى كَمَّلْ زَمَانَهْ يِمِلَّهْ

وَلْبٍ بِصِنْدُوقَ الضَّمَايِرْ مَشَاكِينْ ‏ ‏ وَيشَ الْحَوَلْ عِزَّيلْ حَالِي بِحِلَّهْ[٦]

وِصَلُّوا عَلَى سِيدَ الْمَلَا مِظْهِرَ الدِّينْ ‏ ‏ وَالَهْ وِصَحْبَهْ وِمَنْ تَبِعْ مِلَّةً لَهْ

---

(١) الفوه ماما لفيتكم : ابلغوه ما أبلغتكم واعطوه كل مارأيتم وما سمعتم من الأخبار كله

(٢) من سالكم : من سألكم . ماحل بالحين ما حصل بهذا الوقت . صبي عينه فدا له . يقول اذا سألكم حمود فقولوا نظير العوني يفداك .

(٣) من كثر زعجي لأزرق الدمع : من كثر البكى . مجموع دقيق النار يسمى ملة

(٤) ياحمود من ولبه : من شدة الويل . يخاف على قلبه .

(٥) عقد الرجا صدف المقادير حله . يقول صرف الأقدار حل عقد رجائي وتعلمه

(٦) البيت هذا الأخير هو البيت الأول بصدر القصيدة جعله قفل للقصيد حتى مدخا فيما ما لمس . هذا

وقال العونى فى انقسام السعدون على أنفسهم :

يَا رَكْبُ حُلُّوا بِالْبرازومْ زَورَهَا ... رُدُّوا مَعَاذِرَهَا تَعَدَّلْ انْحُورَهَا[1]

أُودِعْ لبيبَ ٱلْقلْبَ مِنْكُمْ وِصِيَّة ... تُحُوزْ بَلْسَانِي وَنَفْسِي تفُورَهَا[2]

عَسَى يَا هَلَ السَّمْحَاتْ تَقْدُونْ بَالْهُـــدَى

وَالإسْـعَاذْ فِيمَا نَابهَا مِنْ عُسُورَهَا[3]

وَلاَ تَقْصُرَ الرَّاضَهْ لَكُمْ رَاسْ مَتَّمَصَدْ ... مَا دَامْ سُوجْ أَكْوَارَهَا فِي ظُهُورَهَا[4]

يَمَايِبْ فِي قَطْعَ ٱلْحَزُومْ دَوَارِبْ ... تِمَارَى بِتَفْهِيقَ الْفَيَافِي صُدُورَهَا[5]

عَلَى مِثْلِهَا يَا رَكْبْ تَبْدَا رِسَالَتِي ... إِلَى مَرْبَعِ الرَّمْلِي وَمُوفِي نُذُورَهَا[6]

أَخَا ٱلْجُودْ رَبَّ الْمَجْدْ وَٱلْجَاهْ وَالثَّنَا ... وَلَدْ فَالِحَ السَّامِي بِضَكَّةْ دُهُورَهَا[7]

قُولُوا يَخُصُّكْ بَالسَّلاَمْ أَمْوَلَّعْ ... فِي حُبْ عَلْيَاكُمْ وَرَفْعَةْ نُشُورَهَا

صِدِيقٍ مِصَافِيكُمْ يَبِي جَمْعْ شَمْلَكُمْ ... عَسَى تِرْثَةَ الأَجْوَادْ تَبْعَتْ قُبُورَهَا[8]

---

(١) يارکب حلوا . انزلوا بالبرازوم زورها يقول أبرو انفسكم عن ماخاله أهل الزور من الوشاية ردو معاذرها : أبدوا عذركم حتى يعتدل الميزان بينكم وتصلحون ذات بينكم

(٢) تحور بلسانى : تتردد ونفسى تفورها : يقول شديد الغيظ يحملنى أظهرها

(٣) يقول عسى تفوزون بالهدى والسعادة ويسر ما تعسر

(٤) الراضه : الأنتظار . يقول ما يعرف عليكم شىء مادام الإبل جاهزة خذوا وصيتى ثم واصلوا سيركم

(٥) يعايب الأجن حصورات بتفهيق بقطع الفيافى

(٦) على مثلها يارکب على مثل ماتقدم من وصف الإبل بالبيت قبله تبدأ رسالتى أبتديها مربع : منزل الرملى التى فقدت زوجها

(٧) السامى بضكة دهورها . إذا اشتدت الأزمة فهو تسمو به نفسه إلى العلياء ما يرضى الهوان .

(٨) يبى جمع شملكم : يجب إصلاحكم واجتماعكم: ترثة بقية موروثة من الماضى. تحدده نما

وَعَسَى مَقَامَاتٍ بَنَتْهَا جُدُودَكُمْ تُبْنَى وَتُعْمَرْ مَا تِهَدَّمْ قُصُورَهَا[1]

وَعَنْ لَا يَضِيعْ أَمْرَ الْمُرَوَّاتْ بَيْنَكُمْ

وَأَنْتُمْ هَلَ الدُّنْيَا وِعِرْنَهْ ذُكُورَهَا[2]

وَأَنْتُمْ هَلَ القَدْمَاتْ فِي سَالِفِ مَضَى رَوَاسِي نُجُومٍ مَا تِخَفَّتْ بُدُورَهَا

تَنْهَابْ صَطْوَتْكُمْ وِيِرْجَى نَوَالْكُمْ

وَضَدِيدَكُمْ دَايِمْ يِحَسِّبْ خُطُورَهَا

وَالْيَومْ صِفْتُو بَينَ الاوْبَاشْ كِنَّكُمْ حِظَيرْ بَدْوٍ سَكَنْ فِي حُظُورَهَا

مَا عَاذْ يِرْجِيكُمْ صِدِيقٍ لِكَرْبَهْ وَلَا عَاذْ يِخْشَاكُمْ عَدُوٌّ خَطُورَهَا

إِلَى عَاذْ عِدَّتْكُمْ كِثِيرَهْ وِمَالْكُمْ عَلَى أَيِّ ذَنْبٍ يِعْتَرِيكُمْ فُتُورَهَا[3]

سَبَبْ مَالْكُمْ يُوخَذْ جَمِيعٍ وِلَالْكُمْ

خُمْس وَلَا شَيٌّ يِجِيكُمْ عُشُورَهَا

غَدَا بَيْن خُدَّامٍ وَفَلْح نَهَايِبْ أَرَاذِيلْ كَذْ بَانَتْ عَلَيْكُمْ حُكُورَهَا

إِلَى صَارْ خَصْمٍ بَيْنَهُمْ عِنْد قَسْمَهَا تِشْهَدْ عَلَيْهِ اكْبَارَكُمْ عَنْ قُدورَهَا

مَوَارِيثْ شَيْخَانٍ خَذَتْهَا سُيُوفَهُمْ بِكُمْ عَلَّقُوهَا وَارَّثُوهَا بِزُورَهَا[4]

---

(١) مقامات : قصور عز وذكر شايع . بنتها تحصلت عليها جدودكم .

(٢) العرنه والديره : يقول عسى ما يضيع فضلكم وعاداتكم فى المحلات المعروفة بالعادات القديمة .

(٣) يقول مادمتم قويين وكثيرين لماذا تفترقون وتذهب ريحكم ؟

(٤) يقول لا تتركوا مواريث أجدادكم للأوباش حافظوا عليها لتخلفوها لأولادكم من بعدكم .

وِغَيْرَهْ خُذُوْا كُلَّ الْعِرَاقَيْنَ عَنْوَهْ بِشِيبٍ وَشِبَّانٍ دَمَاهَا عُطُورَهَا
مَا حَاوَلُوا مُلْكٍ بْهُونْ وتُمْدُنْ
وِتعَلْمُنْكُمْ اللَّغْوَاتْ يِسْمَجْ هْذُورِهَا[1]
سِوَى الضَّرْبْ بِالْهَنْدِي وَفَكْ عَصَايِبْ
وَصَبْرٍ عَلَى عُثْرَ اللَّيَالِي وُجُورِهَا[2]
وَالاَيَّامْ وِشْ طَرْبَاتَهَا كَانْ مَا بِهَا حِلْوٍ تِذُوقَهْ عُقْب جَرْعَةْ مُرُورِهَا
وِلَوْلَا الشَّرَفْ وَالسَّيفْ وَالْفَضْل وَالنَّدَى
كَانَ إِتَّسَى كِرْعَانَهَا مَعْ ظُهُورَهَا[3]
تَمَنَّيْتْ لَوْ شَيٌّ مِنَ اوْلَادْ مَانِـعْ سِتْرَ الْعَذَارَى فِي مَوَاقِفْ أُمُورَهَا[4]
لَاعَاذْ أَهَلْ مَالْ وِثَرْوَهْ وَعُـدَّهْ
وَاهِلْ فَرْسَةٍ يِبْرِدْ عَنِ الْـكَبْد زُورَهَا[5]
وِتْمَنَّيْتْ لَوْ يِظْهَرْ حُمُودْ وَنَاصِرْ وِعْقِيلْ أَخُوسِعْدِي مِصَالِي شُرُورَهَا[6]
يِظْهُرُونْ يَوِمٍ بَهْ يِشُوفُونْ حَالَـكُمْ وِنْشُوفْ وَاشْهَدْ عِنْدَكُمْ مِنْ حُضُورَهَا

---

(١) يقول خذوا على العراقين شن معلوم ما أخذوه لكم أجدادكم يعيونكم تنامون تعلمون لغات الأجناب .

(٢) سوى ضرب الهنادى السيوف . وفك عصايب العصبة تفزع لبعضها .

(٣) لولا حفظ الناس لشرفها كان الكراع والظهر إتسى : تساوى

(٤) مانع : هو ابن سعدون الأول ،

(٥) يسند على آل سعدون يقول كل الأمور متوفرة فكيف توخذ اراضيكم وتسكتون

(٦) حمود وناصر وعقيل أخو سعدى هم الذين دوخوا العراق واحتلو الأراضي بالسيف

يقولون صكتنا الحرايب وأعطبت وأيامنا جارت علينا دبورها

تقول كذب بل تحربون من بغى يشيل رايتكم ويسعد سفورها[١]

تقولون قل صابنا عقب خبركم نشوفكم كثر الدبا من نشورها[٢]

تقولون دنيانا علينا تغيرت تغيرتوا أنتوا ما عرفتوا غيورها

لأيام هي الأيام ما زاد عدها هذي لياليها وهذي شهورها

لكن مفرقكم تحاسيد مبغض وذل حشا لباتكم مع صدورها[٣]

ما تانفون العار والذل والردا

ونفوسكم طاحت وضاعت قدورها[٤]

ترضون بالجيران تسلب حريمهم يا كبرها يا ليت ما صار دورها[٥]

يا حيف صيحة بنتكم تتركونها وقصة ذوايبها وقطعة خصورها[٦]

وين الرجال اللي تميز لرشدها ؟ وعنهم جميع الناس تقصر اشبورها

وين الشبيب اللي تمدد علومهم ؟

وأفعالهم تعرف وتعرف عصورها[٧]

---

(١) تقول كذب : يعني هل نصن قولهم لو قالوا إن الحرب هي التي افنتنا حتى بردناها لكم

(٢) فأنتم وافرون كثرة الدباء وش عذركم ما تمنعون ذماركم ؟

(٣) يقول فرقكم الحسد والذل الذي ملأ قلوبكم وانسدت نحوركم من الرعب وحب الحياة

(٤) ما تأنفون العار : ما لكم شرف هانت عليكم مقاماتكم .

(٥) يقول ما تحمون حقوق الجار نساؤهم تسلب امامكم ولا تغضبون ؟

(٦) يا حيف صيحة بنتكم ونتف شعر رأسها وقطع حليها ولا تدافعون عن عاركم هذا آخر موقف الذل .

(٧) الشبيب السعدون .

وَينَ اْلَّذِى يِعزونْ لَارِخم بِيْهِمْ   وَقَايِع تِعْرَفْ بمَاضِ اغِصُورَهاَ

وَينَ . اْلمِحَمَّدْ دَوْلَةَ اْلْخيْرَ واْلبَلَاء   أَخوَانْ وَضحاَ كَانْ حَامَتْ طيورَهاَ(١)

وَاخوَانْ قَطْمَا وَالشَّبِيبْ وَخَلطَهُمْ   عُضمَ اْلمنَايَا اُنْ كَانْ لَجتْ سُعُورَهاَ(٢)

يَاعَيْفْ يَاصُلبَ اْلْمنَاعِير خَلَّفُوا   شَرْوَى حَرارِ وَقَّعَتْ فِي وُكُورَهاَ(٣)

مَامنْهمْ اْللِّى طَازْ يَطْلُبْ فِرِيسَتَهْ   حِذَا نَادرِ خِلِّي يِصَالِي شُرُورَهاَ(٤)

مَرَّ يِهُومَ الشَّرْقْ وَاْلْغَرْبْ وَاْلْيَمَنْ   وَمَرٍّ يِصَالِي دُونَهاَ مِنْ بُدورَهاَ

وَهُو وَاحِدٍ مَالَهْ عِضِيدٍ وَنَاصِرْ   سِوَى اللهْ وَغَيْرَهْ مَا تَرَجّى نُصُورَهاَ

بَكَى دَمْعَةٍ مَاهُوبْ مِنْ قِلّ هَمَّهْ   بَلَاهْ مِنْ فُرْقاَ الرَّفَاقَهْ غَيُورَهاَ(٥)

دَهَتْهُمْ صُرُوفَ الشَّومْ وَاْللَّومْ وَاْلْهَذَا   وِسُوَالِفِ مَا عَاوَنْتَهُمْ هَذُورَهاَ

مَاغَيْر أَبُو ثَامِرْ مِصَالِي حِرِيبَهْ   رَمَتْهَ الثَّعَالِبْ وَاْلْحَدَامعْ نُسُورَهاَ(٦)

وَاْلَّليْثَ وَالسِّرْحَانْ وَالنِّمرْ وَاْلْفَهَدْ   تَعَاوَتْ عَلَيْهْ وَجَمَّعْتَهاَ نُمُورَهاَ(٧)

وَبَاقِي الظِّفِيرْ عَلَى اْلْبُدُورْ وِغَيْرهُمْ   لَجَّتْ عَلَيْهِ امْنَ اْلْقبَائِلْ حُبُورَهاَ(٨)

---

(١) آل محمد فريق من السعدون ينتخون بوضحا :

(٢) اخوان قطا والشبيب وخلطهم كل من يلتف حول آل سعدون وهو من حزبهم

(٣) صلب الحرا نسل الحرار : وجمه فى وكورها . يقول أسف اتم عيال الأحرار احتلوا أوكارهم يعنى بلادهم ولا لكم وجع يعنى مرض على شرفكم

(٤) ما منهم اللى طار يطلب العديد إلا أبو ثامر يكابد الحرب فريد وحيد .

(٥) يقول إن أبو ثامر ما بكى من قله ولاكن بكى من موقفكم البارد وهمتكم الضعيفة .

(٦) يقول إن أبو ثامر لعبت عليه الثعالب والحدا والنسور جته مرميه ماأحد منكم دفنه

(٧) والقبايل تساغدت عليه .

(٨) الضغير قبيله تساعدواهم والبدو من بادية العراق على أبو ثامر

صَاطِمْ لِمَنْ عَادَى وَلَا لَانْ جَانِبَهْ   وَلَا تَزَعْزَعْ يَوْمْ كِثْرَتْ عْثُورَهَا

وَنقَضْ لِشَاشَتْهُمْ وِقِفُوا بِذُلَّهُمْ   وَهُو كَمَا سِنْجَارْ بِلَبَّةْ نُحُورَهَا[١]

بِحِيلَةْ وِعَزْمَهْ وَالْعِيَالْ ثَلَاثَةْ   وَرَأيٍ فَفِي صُمِّ الصَّفَامِنْ وُعُورَهَا[٢]

تَرَاهْ كَمَا حِصَانٍ وَالْقَبَايِلْ كَمَا الرَّمَكْ

إِلَى عَطْ لَانَتْ لَهْ وِخَلِيَتْ طَهُورَهَا[٣]

وِشْ خَانَةَ الْقُبَّ الْجِيَادْ وَرَبْطَهَا   إِلَى عَاذْ مَا زَارَتْ حِمَى مَنْ يَزُورَهَا[٤]

شِبِيبَاتْ بَانَ الْعَيبْ فِيكُمْ وَبَيَّنَتْ

بِالْأَقْصَى وَالْأَدْنَى بَانْ فِيكُمْ قُصُورَهَا[٥]

شِبِيبَاتْ أَنَا أَنْخَاكُمْ ثَمَانِينْ نَخْوَهْ   بِيَوْمٍ أَمَلَّ النَّفْسْ تَلْحَقْ سُرُورَهَا

وِانْ مَا حَصَلْ قَصْدِي وَضَاعَتْ مِدَايِحِي

بَكُمْ خَابْ قَصْدِي لَيْنِ يِنْفَخْ بِصُورَهَا[٦]

قُلْتُهْ وَأَنَا مَعْكُمْ عَلَى اللَّيْنْ وَالْقَسَا   صِدِيقٍ شِفِيقٍ وَافِي فِي عْسُورَهَا[٧]

---

(١) نقض شاشتهم أضعف عزايمهم وهو ثابت للمصايب كما جبل سنجار وهو جبل الجدود

(٢) أولاده ثلاثة حمود وناصر وعقيل الآنف ذكرهم . ففي صم الصفا : برايه وعزمه اباد لأعداء .

(٣) تراه كما حصان يعني فحل . الرمك أناث الخيل يقول إن قتم وهنت القبايل من خوفكم مثل الحصان إلى صعق على الرمك وهنت عزايمها .

(٤) يقول ما فايدة ربط الخيل إذا لم تزور حما الأعداء الذين يزاورونكم .

(٥) شبيبات لقب لآل سعدون يقول ظهر العيبه فيكم وطمعت فيكم الأعداء .

(٦) ان لم تفزعوا ولم يحرك شعوركم كلامي فلا يرجا عزكم إلى نفخ الصور والقيامه

(٧) يقول أقول قولي وانا معكم على الخير والشر وختمها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

هَذَا وِصَلَّى اللهُ على سَيِّدَ الْوَرَى   عِدَادْ مَا سَالَ السَّهْلْ مَعَ وُعُورَهَا

وقال العونى فى الشيخ عيسى بن على الخليفة :

أُقْسَمْتَ بَآيَاتْ عَمَّا مَا نِشَارِبْهَا   دَارٍ تِكَدَّرْ لَنَا صَافِى مَشَارِبْهَا[1]

وَلاَ نِصَافِى أَمْصَافِيهَا وِشَانَهَا   تَقْرِيبَ الاَضْدَادْ وِمْعَادَى قَرَايِبهَا[2]

مَا دَامْ نَنْظُرْ بِهَا الْفَيُومْ يَفْتَخِرْ   وَالْبُومْ وأَبُو حَقْبْ يَدْمِى مَضَارِبْهَا[3]

صَارَتْ دَجَاجَهْ حَرَارٍ تَطْلُبَ الْعُلَى   يِرْ كَزْ لَهَا الْوَكْرْ يَا سُبْحَانْ قَالِبْهَا[4]

وَاللَّيْثْ وَالنِّمْرْ وَالسِّرْحَانْ وَالْفَهَدْ   خَوْفَ السَّنَانِيرْ وِمْرَاعَى حَوَاجِبْهَا[5]

يَا دَارْ عِفْنَاكْ مِنْ شُفْنَا أُبْكِ الْجَفَا   أُفٍّ لِنَفْسٍ تِنَزَّلْ قَدْرَ صَاحِبْهَا[6]

يَا دَارْ لَوْبِكْ جِنَانَ الْخُلْدْ دَارِجَهْ   شِمْنَا لِنَارَ الْعُلَى رَفْعِ لِوَاجِبْهَا[7]

يَا لاَيِمِى كُفَّ لَيْسَ لِلدَّارْ دَارِنَا   وَأَرْفِقْ بِنَفْسِكْ تَرَى الْكَايِدْ يِعَذِّبْهَا[8]

وَأَلاَّ تَرَى الْحَالْ كَالْعِيدَانْ نَاحِلَهْ   وَالْعَيْنْ دَابَهْ غِزِيرَ الدَّمْعْ سَاكِبْهَا

وِتْقُولْ : طَاوِيهْ مِنْ لَيْلَى مَفَارِقْهَا   وِمْشَاطِرَهْ وِدّْ هِنْدْ وِسُودْ حَاجِبْهَا[9]

---

(١) اقسمت حلفت . ما نشاربها ما نشرب معها الدار الذى تصافى الأعداء وتساعدهم

(٢) وشانها طبعها .تقريب الأضداد وابعاد لأقارب

(٣) الفيوم الأعجمى . اليوم معروف وأبو حقب طير يصيد الفيران أصبح بالبحرين يصيد الرجال من قلة الهمة كما يقول العونى .

(٤) يقول أصبح الدجاج صقور سبحان من قلبها .

(٥) السباع تخاف البساس

(٦) أف شب . لنفس تنزل قدر واجبها تستهين بحقوقها .

(٧) لو كان فيها الجنة وانهارها بذل لجهنم بالعز أطيب منزل .

(٨) يالا يمى كف أقصر لومك . التايد يعذبها : يقول تحمل الذل عذاب

(٩) يقول ليس هواى أنا بليلى وهند يعنى لسنا عشاق نساء انما نحن عشاق العز والعلى

وحياة مولاك ما ليلى ولا هندها ... همى ولا البيض لو لاحت ذوايبها

ولا تظن ظنون السوء لى هوى ... ولا ترى العين برق التيه معجبها

ولا بقلبي هوى إلا مشيعه ... وهى بلادى إلى طابت معاذبها(١)

وأصفى لها الوقت عن ريب مريبها ... والشك واللوم زال وسال جانبها

دم يغسل دما قوم يجانبها ... بالروح منهم تناتيل تجاذبها(٢)

هذاك هو مطلبى يا صاح لا ترى ... بالقلب غيره دواليب يدولبها(٣)

شكواى لله لا حى يثيبنى ... ولا نديم نظر حالى وصابها

سقى السحاب الملج الدجن بالطها(٤) ... قبر ثوى به مزهيها وذاربها(٥)

ياما ذكرته إلى كثرت نوايبى ... والكبد كنه على كير يهاج أبها(٦)

ياما ندبته إلى بى حل معضلة ... عزاه الأجداث ما تسمع لناحبها(٧)

عزاه ما خاطر مصغى لخاطرى ... دوم عبوس رثيث الحال متعبها(٨)

هل كيف أبا عيش مرتاح وصاحبى ... زام على برزخه عالى نصايبها(٩)

---

(١) ما هوى قلبي إلا عز البلاد إلى لبست ثوب العز والنصر وحكموها أهلها .

(٢) يغسلون العار بدم الأعادى عن نفوسهم . والتناتيل : النزاع وقت الموت

(٣) هذاك هو مطلبي هو دولاب قلبي الذى يدور حوله .

(٤) الطها . الضباب

(٥) سقى السحاب الرعاد المظلم المتراكم قبر عيسى الخليفة

(٦) كم ذكرت ونحت عليه إلى شبت بقلبي النار مثل الكير

(٧) الأجداث القبور ساكنها ما يسمع النحيب والندا

(٨) عزاه ما أحداً رأيه على رأيي فانا رثيث الحال أقاسى الحمول الثقيله من الهم والجزع

(٩) معناه كيف يتطيب فى الحياة ومن كنت فى نعمته قد صكت عليه اللحود

لَعَلّ رُوحٍ بِهَا رُوحِي مِعَلَّقَهْ   تِحْشَرْ مَعَ أَرْوَاحْ أَهِلْ بَدْرٍ يِفَازْ ابْهَا[1]

مِنْ خَيْرِ يَطْلُبَهْ عَبْدَهْ حِوَا بْجِهْ   جَوَادْ وَاطْلُبْ إِلَهِي لاَ يْخَيِّبْهَا

يَا اللهْ يَا وَاحِدٍ تِرْجَى فَضَايِلَهْ   فَرْدٍ صَمَدْ صَطْوَتَهْ تِخْشَى عَوَاقِبْهَا

طَالِبْكْ تِجْلِي عَوَارِيضٍ بْخَاطِرِي   وِتْمِينْ بَالْيَأْسْ عَيْنٍ غَابْ صَاحِبْهَا[2]

وِتْعِيضِنَا بَهْ أَنَا فَضْلٍ مِنَ النَّدَى   لَيْثٍ يِمِينَهْ ضُحَى الْهَيْجَا يِخَضِّبْهَا

قَالَوْا لِي النَّاسْ وَيِنْ تَلْقَى بِدِيلِ الْمِنْ   زَادَتْ خِصَالَهْ عَلَى عَدَّاتْ حَاسِبْهَا

قُلْتْ أَنّْ لِلْقَلْبْ يَا عَذَّالْ رَابِعَهْ   حَزَمْتْ فِيهَا عَلَى عَالِي مَرَاتِبْهَا

لِي هَقْوَةٍ طَافَتْ الْهَقْوَاتْ كِلْهَا   بْذَوَاتْ ذِرْوَةْ بَنِي وَايِلْ نَوَيْتْ ابْهَا[3]

فَانْ سَالْ نُشَّادِنَا عَنْهُمْ نْخَبِّرَهْ   نْقُولْ مَجْدَ الْعَرَبْ شَذْرَةْ أَطَايِبْهَا

قَوْمُ النَّجَا وَالْحِجَى وَالْجَاهْ وَالرَّجَا   وَالْجَارْ وَالْمُجْرِمِ الْجَالِي يِلُوجْ ابْهَا[4]

قَوْمٍ إِلَى الشَّمْسِ شَعَّتْ مِنْ اسْيُوفْهُمْ   رُوسَ الْعَوَادِي لَظَى الْهَيْجَا مَضَارِبْهَا

هُمْ كَعْبَةَ الْوَافِدِينَ وِغِيرَهُمْ فَلاَ

بَيْتٍ سِوَى الْكَعْبَةَ الْعُظْمَى يُطَافْ ابْهَا

فَإِنْ قُلْتَ مَنْ هُمْ ؟ (عَطِيتَ الشَّدَهْ وَالْعَمَى)

هِي تِجْهَلَ الشَّمْس أَوْ شَيْ يِقَارِبْهَا[5]

---

(١) لعل روح تصافت مع روحي : تحشر مع أهل بدر بالفوز والجنة

(٢) طالبك يا إلاهي تعزيني عنه وتلطف بعيني اللي ما ترا صديقها حامي الحما

(٣) يقول لي هقوة أمل في بني وايل وهم الخليفة الأصل من ربيعه هم والسعود وآل ثاني ، والصباح من عنزه وايل   (٤) يلوج ابها : يتقي بها .

(٥) فإن كنت لا تعرفهم رحت بالشده والعمى أما تعرف الشمس ؟

هُمْ اَلْخَلِيفَهْ هَلَ السَّبْقَاتْ بَالثَّنَا — هُمْ بَدْرْ مَنْ بَالْوطَا مَاهُمْ كَوَا كِبْهَا

نُفُوسَهُمْ مَا دَنَّسَهُمْ لِعَايِبَهْ — مِنْ خِلْقَتِ الرِّيحْ وَالْعَلْيَا مَكَاسِبْهَا

مَنْ قَالَ أَنَا مِثْلَهُمْ بَالْمَجْد وَالْفَخَرْ — وَالْعَلَقْ وَالرُّوحْ حَلّ أَرْيَاهْ اتِبْهَا

فَلَوْ الْبَرَامِكْ وِمَعْن وِحَاتَمَ الصَّخَا — شَافَوْا عطَايَا الْخَلِيفَهْ أَوْ مَنَاقِبْهَا(١)

قَالُوا دَعُونَا نِسَيِّرْ نَطْلُبَ الْعُلَى — مِنْ كَفّ عِيسَى(٢) تِغْنِينَا وَهَا يِبْهَا(٣)

حَلَّالْ صَعْبَ الأُمُورِ أَنْ حَلّ مِشْكِلَهْ — بَالرَّاىْ وَالسَّيفْ وَافْكَارٍ يِلَوِلْبْهَا(٤)

وَلَوْ جِمِيعَ الْمَلَا بَالْفَضْل تَارْدَهْ — يَوْمٍ قَضَتْ كُلّ نَفْسٍ شَانْ نَايِبْهَا

مَاقَالْ لَا أَوْ عَسَى أَوْ سَوْفْ مِنْ نَشَا — وِلَا قَصَّرَتْ هَقْوَتَهْ عَنْ زَوْد وَاجِبْهَا

مَعَ الْهُدَى وَالْقَدَا وَالْبَاسْ وَالنَّدَى — خَصَايِلٍ جَدّ عَنْهَا فَهَمْ نَاتِبْهَا(٥)

الْحَزْمْ وَالْجَزْمْ الضّدِيد بِلَاحِظَهْ — صَنْخَمَ الْكَتَايِبْ وَزَجّ الدَّرجْ ثَاقِبْهَا(٦)

مِنْ فَوقْ قَبَّا زَهَتْ بَاللِّبْس مِثْمَنَهْ — تِخُوضْ حَوضَ الْمَنَايَا مَا تَجَنَّبْهَا(٧)

---

(١) يقول إن الخليفه كرام خير من البرامكه ومن معن ابن زايده الذى يجود بروحه لسائله أو حاتم طى الذى جاد بولده لو كلهم رأو أكرام الخليفة احتقروا جودهم

(٢) عيسى . عيسى بن على حاكم البحرين رحمه الله وهو والد حاكم البحرين الحالى الشيخ سلمان العيسى .

(٣) يقول كلهم المذكورون بالجود لو رأو كرم الخليفة أتوا وفود يطلبون عيسى الخليفه أن يجود عليهم

(٤) حلال صعب الأمور بافكار يديرها ويبرمها

(٥) خصال عيسى يعجز عنها عدادها لا يحصيها

(٦) الحزم معترف به اعدائه له رأى ثاقب بعيد حسابه

(٧) القباء الفرس مفتولة الأوراك رفيعه القامهمعودها على خوض المعارك

وَأَنَا أَذْكُرَ اللهْ عَلَى رَبْعٍ بِجَانِبِهِ صَيَارِمِ مِنْ مَجَاذِيبِهْ مِجَاذِبِهَا

لَوْ شُفْتَهُمْ كُلْ حُرٍّ فَوْقَ مَا كَرَهْ

بِفَرْسَ الشَّنَادِي إِلَى طَاحَتْ ضَرَايِبِهَا[1]

لَاشُفْت مِنْهُمْ حَمَدْ يِنْبِيكْ طَالِعَهْ وِبْوَادِرَهْ مِعْجِزَاتٍ بِهْ يَخُصّْ ابْهَا[2]

وَالْعَصْر بِهْ فَازْ فَخْرٍ حِينَمَا بَدَا بَدْرَهْ شَبَابْ بِهْ أَيْدِينَا غَرَايِبِهَا

وَرَاشِدْ إِلَى عُدَّتِ الشِّيمَاتْ بِالْفَتَى فَهُو سَنَامَ الْعُلَى مَاهُوبْ غَارِبِهَا

وَمُحَمَّدٍ شَاذْ بِالْجُودِي مَنَازِلَهْ وَاعْلَى عُلَاهَا وَبِهْ صِعْبَتْ رَاتِبِهَا

شَذْرَبْ صِقِيلٍ إِلَى وِرْدَتْ شَبَاتَهَا تِبْكِي عِدَاهَا دِمَاهَا مِنْ تَرَايِبِهَا

وَعَبْدَ اللهْ شُوفْ بِوَجْهَهْ مِنْ دَلَايِلَهْ الْخَيْرْ وَالشَّرّْ مِنْ عَيْنَهْ وَحَاجِبِهَا

وَكُلَّ الْخَلِيفَةْ إِلَى وِرْدَتْ عُلُومَهُمْ كُفَّ الْحَكَايَا تَرَى كِثْرَهْ يِعَذْرِبِهَا[3]

أَللهْ وَمُرْ بِالْمَكَارِمْ مِنْ نَصِيبِهُمْ مِنْ خَلْقَةَ الْكَوْنْ وَالْمَعْبُودْ كَاتِبِهَا

لَوْلَا الْوَلَى ثُمَّ أَيَادِيهِمْ وَمَا بَذَلَتْ مِنْ نِيَّةَ الْخَيْرِ وَالْحُسْنَى لِطَالِبِهَا

فَلَا مِنَ الْغَيْثْ مَا يَنْزِلْ مِنَ الطَّهَا أَوْ صَاحِبَ الصُّور بِالْعَالِي يِصَيِّحْ ابْهَا[4]

عِيسَى إِلَى مَا سَكَنْ دَارٍ بِرَبْعِهَا نَوَّ الْقَلَايِدْ قِدِمْ سَامِي عَقَايِبِهَا[5]

---

(١) لو شفتهم نهار الكون ومصادم الأعداء. مثل الصقور تضرب ترايب الحبارى والشناوى . لجسم اكتافها (٢) حمد بن خليفه طالعه اخد : بوادره أوائل مظهره

(٣) راشد ومحمد وعبد الله أولاد الخليفه يستحثهم ويثير شعورهم

(٤) يقول إن أياديهم كالغيث تمطر المكارم كنزول المطر من الطها : وهم كالغيم إلى صاح ملك الرعد فيه (٥) عيسى إلى سكن بدار بربعها تنبت الربيع : مثل القلايد نجوم يدربها المطر وتنبت العشب بإذن الله

سحٍّ يثجّ الزلال البرك بالوطا — من مزنةٍ كن جال اطويق جانبها[١]

بطفح ربابه كما شرع الى خطفت — والا مغاتير مصلاج يروف ابها[٢]

بالعز منشيها بالغيث مسقيها — بالخير داعيها ترخى سحايبها

كن المدافع تناذب في ركونها — حس الرعد والذخير البرق ناض ابها

سارت من الغرب مامور تسوقها — كل الخلايق تخيل وين صاحبها

جبريل صاح ابها بالزجر ينذبها — هبت هبايبها والوبل هل ابها

ومرت برفق على البحرين ساكبه — تسقي مفالي مراميل تدوج ابها[٣]

بواطن يشتكن الدل فوقهن — كل ابلج والسبايا من جنايبها[٤]

يتلن عيسى على الشدات والرخا — مر عفايا ومر الشيخ راكبها[٥]

ومر تهاذب بتذبيره وسجته — ومر بميدان حوض الموت يلعبها[٦]

الله يديمه على ما طال واعتدل — ذخر المقلين إلى طاف الزمان ابها

ذا قول من لا وفد باحد من الملا — كذ عاش نفسه رفيعات مطالبها

---

(١) سح يثج الزلال الما : البرك : المبارك . الوطا الأرض : من مزنة سحابه : جال اطريق جبل بالعارض .

(٢) يطفح ربابه السحابه . مثل شراع السفينة والمغاتير : البيض من الإبل

(٣) انتهى السحاب إلى البحرين على مراعيها . المراميل : الإبل التى لا ولد لها

(٤) بواطن الأبل باطنيات نوع من كرائم الأبل : كل أبلج كل كريم وجه . والسبايا جنايبها ما يوخذ سبي من الأعداء . جنايبها تمشى معها جنب لجنب .

(٥) يتلن يتبعن عيسى الخليفة . مر عفايا : ما أحد راكبها وحينا الشيخ عيسى راكبها

(٦) وحين يرسلها من محل لآخر وحين بالمعركة يلاعبها

وَاهْدَى لِعِيسَى بِنْ عَلِيّ غَرَايِبَهْ ... كِفُوَ النَّشَايِدْ إِلَى بَارَتْ جَلَا يِبْهَا[1]

حَلَفَتْ مَا اُهْدِي عَلَى غَيْرَهْ مَدَايِحِي ... وَالرِّزْقَ وَالنَّفْس بِيدَ الَّلى يحَاسِبْهَا[2]

وِتَمَّتْ وَصَــلُّوا عَلَى طَه نَبِيّنَا ... الْهَادِيَ اللّى فُرُوضَ الشَّرْعْ قَامْ ابْهَا

وقال العونى على لسان ابن رشيد فى مغزى الجوف .

الْاعْمَارْ سُفُنٍ وَالسِّنِينْ ابْحَارْ ... بِالَاقْدَارْ تَجْرِى وَالْغُبَابْ اغْزَارْ[3]

وَلَوْ صَارْ لِهْ وَلْمٍ وَصَارَتْ سَلِيمَهْ[4] ... صُيُوزْ مَرْجُوعْ الْعِمَارْ اذْمَارْ[5]

إِلَهِى وَلِيِّ مَسْنَدِى وَانْتْ فَزْعَتِى ... إِلَى عَاذْ وَخْدِى وَالْخُصُومْ اكْثَارْ[6]

وَانَا فِى ذَرَاكْ وَحَذْرْ ظِلَّكْ وَجِيرَتَكْ ... تَبَرَّيْتْ مِنْ غَيْرَكْ ابْكُلْ اجْوَارْ

وُفَوَّضْتْ أَمْرِى لَكْ وَحَيْلِى وَحِيلَتِى ... وَحَاشَا لْجَــارٍ فِى ذَرَاكْ ايْذَارْ

وَنَوَيْتْ أَنَا بَعْدَ اتِّكَالِى عَلَى الْوَلِى ... أَعُــدْ مَا شَافْ النَّظِيرْ اوُصَارْ

وَاقُولْ لِرَكْبٍ لَلْعِقَيْلِى تْرَحَّــلُوا

عَلَى اكْوَارْ مَا تَطْوِى الزِّيَازِى اُخْرَارْ[7]

---

(١) أهدى لعيسى نشيدى . إذا لم يقبله منى ولا يصلح إلا له

(٢) يقول حلفت ما أهدى قصائدى ولا أمدح أحد بعد عيسى ورزقى وموتى بيد الله .

(٣) يقول إن هذه الحياة معركة وبحر عبئه غزيره وسفينتها الأعمار

(٤) فى نسخة « فلا شك سر للعز واتعب ولازم » .

(٥) فلو صار له ولم الولم الحظ إذا استقام وصارت سلامات لا بد العمر فانى

(٦) إلا هى ما أنا أدعوك فى أربعة الأبيات بعده

(٧) العقيلى الشداد ترحلوا وركبوا فوق أشده الأبل الزيازى المغاوز والبرارى

وَلَا بَاسْ لَوْ عُجْتُوا لَنَا الْهِجْنْ قَدْ رَمَا   أَرْسِمْ جَوَابِي وَالرِّكَابْ أَحْيَارْ[١]

فَالِي قَضَى يَا رَكْبْ شَانِي فَشَانَكُمْ   هُمُّوا هَمَامِ مَا تَلَاهْ أَحْوَارْ[٢]

جَلَايِلِ فَجَّ النُّحُوزْ عَلَاكِمِ   عَلَى اوَّلْ جَلْسِ مَا بِهِنْ أَبْكَارْ[٣]

حَيْلِ يِمَارِي بِالْمَسِيرْ إِلَى ادْلَجَنْ   وِسَاجَنْ وَدَاجَنْ خُمْصِ وَاضْمَارْ[٤]

فَانْ حَرَّكُوهُنْ لِلْهَجِيجْ وِلْجَلْجَنْ   تَشْبِهْ دَوَانِيقْ حَدَّاهْ اعْصَارْ[٥]

اِرْكِبْتَهِنْ مِنْ نَقْرَةْ (الْجُوفْ) وَاشْمَلَنْ

كَمَا جَوْلْ رَبْدِ صَابِهَنْ ذِيَّارْ[٦]

وَبَعْدْ خَمْسْ لَيْلَاتِ وِيَلْفِنْ أُقْبِيلَهْ   لَهُمْ بَالَتَّنَا عِلْمْ بَعِيدِ اذْكَارْ

يَلْفِنْ نَوَّافْ بِنْ شِعْلَانْ بَعْدَ ذَا   وَالنُّورِي مَنْ لِهْ هَرْجَةٍ وَاجْهَارْ[٧]

قُولُوا لِهْ يَا زَبْنْ الْمَخِيفَهْ عَنَ الرَّدَى   تَرَى النُّصْحْ يُشْرَى وَالصَّحِيحْ أُقْرَارْ

تَقُولْ لَكْ مَا لِلرَّشِيدْ مَقَابِلْ   إِلَّا لِمَنْ يَكْتُبْ عَلَيْهْ ادْمَارْ[٨]

وَنَخْبِرْكْ عَنْ مَاضِيْ اللَّيَالِي بِفِعْلَنَا   بِهِنْ شُفْتَنَا بَالنَّاظِرِينْ أَصْغَارْ

---

(١) والركاب حيار متحيرات لا تنظار فراغه من الكتاب

(٢) ما تلاه احرار تلتفت له يعرف مشيها

(٣) جلايل كبار الأزوال ، فج النحور وساع النحور علاكم علوتة الجسم أوله جلس فوق الأسداس .

(٤) خمص وضمار ليس لها بطون كبيره :

(٥) الدوانيق هوارى البحر سريعات موافق حلها الهوى .

(٦) الربد : النعام .   (٧) أنواف والنورى شيوخ الروله .

(٨) يقول بن رشيد لشيوخ الروله ترانا ما يقابلنا آل رشيد إلا من كتب عليه الدمار فاحذروا .

هَمَّيْتْ بَامْرٍ مَا يِهِمَّهْ غَـيْرَكْ ... تِرِيدْ تَقْنُصْ بَالدَّجَاجْ أَحْرَارْ[1]

جِيتْ الْحَوَازِمْ وَالشَّرَارَاتْ خِلْطَهُمْ ... وَبُو تَايَهْ يَرْتَعْ بِغَـيْرْ أَهْجَارْ[2]

عُقْبْ الْمِكَافَخْ وَالْخُطُوطْ .قَوْلِهْ ... حِنَّا سَبَاعْ صَارْ دِيكْ وِخَارْ[3]

حَاشَا وَلِيَّ الْعَرْشْ يَخْلِفْ عَوَايِدِهْ ... يَرْكَبْ عَلَى سَرْجْ الْحِصَانْ أَحْمَارْ[4]

أَمَاهَلْ الْعَلْيَا فَنِعْمْ الْقَبِيـــلَهْ ... لاَشَكْ مَا هَدْ الْجِبَالْ أَجْدَارْ[5]

تَكَابَرْتَوْا مَنْزِلَـكُمْ عَلِينَا وَغَرَّكُمْ ... تَحْسَبُونَنَا حَضْرٍ حَمَاهْ أَخْطَارْ

حِنَّا نِدُورَ النَّاسْ مَا هِي تِدُورَنَا ... لاَشَكْ ذِي ثَارَتْ بِغَيْرْ أَعْيَارْ[6]

جَتْنَا مَنَادِيبٍ مِنْ الْجَوْفْ قَوْلَهُمْ ... مَا عَادْ بَالْجَوْبَهْ يِسُوجْ أَوْسَارْ[7]

جِينَا ثَلاَثْمِيَةْ ذَلُولْ انْحُثْهُنَّ ... نَبِي نَعْدِلْ مَايِلٍ وِيَسَـــارْ

لَمَّا وَرَدْنَا الْحَزَلْ جَتْنَا رَكَايِبْ ... يِقُولُونْ كُلّْ اللِّي يِقَالْ أَبْوَارْ

يِقُولُونْ بِنْ شَعْلاَنْ بَالْجَوْفْ نَازِلْ ... وَمَنْ كَانَ لِهْ قَبْلٍ صَرِيقٍ بَارْ

وَابْنْ مِوَيْشِيـــرْ تِبَيَّنْ بِقَوْلَهُمْ ... وَقَامَتْ عَلَيْهْ الدِّيرَتَيْنْ أَوْحَارْ[8]

---

(١) ترا قومك دجاج ما ينغزى بهم ولا تفلح بهم

(٢) الحوازم والشرارات قبيلتين وأبو تايه عوده شيخ الحويظات يرفع بغير مجار ما فيه رباط .

(٣) المكافح : المصادمة صار ديك وجبن عن الحرب .

(٤) يقول يأبى الله أن يظهر عودة أبو تايه علينا نحن حصن وهو حمار

(٥) أهل العليا الروله ولا كن يقول بن رشيد نحن جبال وهم جدران لايستوون.

(٦) يقول بن رشيد لابن شعلان ثارت بغير أعيار يعنى انك قت بحربنا ما حدت العاقبة

(٧) الجوبة قرية دون الجوف : يسوج وسار يقول ما بالجوبه راكب الشداد فارغه

(٨) بن مويشير كبير المعاقله أهل سكاكا .

حالٍ يَا عِزّ الرَّفِيقْ وَمِزْبنه ... نَاراً يشطِّرِ عَنْ سَنَاهْ أَشْرَارْ

وَشرْنَا بِرَدّ الرَّاسْ وِالْحَاقْ قَوْمَهْ ... تِوَدَّعْ بِوَالِيـدْ الْحَدِيدْ اكْسَارْ

وَشَلَغْ طَيْرْ شَلْوَيٍ مَا تِصبَّرْ لِقَوْلَنَا ... يقُولْ مَا دُونْ الرَّفِيقْ أَعْذَارْ(١)

وَذَيبِ عَلَى مِثْلِي إِلَى هَدْ يِنثْنِي ... إِلَى شَافْ نِيرَانْ الْحَرِيبْ اكْبَارْ

أَنَا صُلْبْ عَبْدَ اللهْ وَأَنَا شِبْلِهْ الَّذِي ... بَنَى لَلْمَعَالِي فَوْقْ سَاسَهْ دَارْ(٢)

وِهِيَ الْجِدَا فِي قَدِيمْ أَفْعَالَنَا ... نَدْخُلْ وَلَا نَنْشِدْ عَنْ الْمِعْبَارْ(٣)

كَمَا وَصْفْ غَوَّاصٍ ضَرَبْ وَصْطْ غُبَّهْ ... يِشُقّ الْبَحَرْ لَوْ كَانْ مَوْجِهْ فَارْ(٤)

وِكِثْرَتْ بَكُمْ الْخَوْنَاتْ مَعْ كُثْرْ قَوْمَكُمْ

وَرُمْتُوا أُمُورِ مَا تِرَامْ أَعْسَـــارْ

وَقُلْتُو قَلِيلِينْ وَذَا قَبْلْ فِعْلَكُمْ ... وَحِنَّا بِضَنْكَاتْ الْأُمُورْ أَكْثَارْ(٥)

جِيتُوا جُمُوعٍ صَايلِينْ تَبُونَنَا ... هِمَّاتَكُمْ قَبْلْ الزِّحَامْ أَقْفَارْ(٦)

مِنْ قَبْلْ مَا أَوْحَيْتُوا غَلَامِيْنْ قَوْمَنَا ... تِنَادِي بِحِسٍّ لِلْحَرِيبْ أَذْعَارْ(٧)

أَهِلْ هَدَّةٍ شَفَقَا عَلَى الْمَوْتْ كِنَّهُمْ ... وُرْدٍ تَمَايَلْ مَا عَلَيْهْ أَحْيَارْ(٨)

---

(١) طير شلوى : بن رشيد .

(٢) يقول بن رشيد : أنا صلب عبد الله يعني سلالة عبد الله اللي بنى حكم الرشيد .

(٣) وهي الجدا في قديم أفعالنا ندخل ولا نحسب المخرج

(٤) مثل غواص البحر أما يطلع بجوهرة ثمينة او يجيه سبع البحر يقطعه نصفين

(٥) يقول بن رشيد لو رأيتمونا قليلين وقت المعركة نصبر وهو عدتنا وكثرتنا

(٦) جيتوا صايلين وحسابكم انكم آخذيننا لامحاله وهذا مثل القهار مايدرا بمن يفوز به

(٧) منادى بحس يرعب قلوب الأعداء.

(٨) أهل هده لهم عزمه على الموت ياردون ورد العطاش على الما اللي ما هرب ممنوع

تَنَاخَوْا غِلامِينْ الْجَبَلْ عِنْدْ شَيْخَهُمْ ... إِلَى مَا اخْتَكَمْ صَرْفْ الزَّمَانْ أَوْ جَارْ[١]

إِلَى صَدَوُوا بَالرَّايْ مِطَاقْ بِتُوبَهُمْ ... وَالْمَوْتْ يَتْلِيهُمْ يَخِمْ أَخْيَارْ[٢]

عَلَى حَسْبْ أَبُو اتَايَهْ وِنَوَّافْ رَايَهُمْ ... يِقُولُونْ نَاخُذْهُمْ بِغَيْرْ أَعْسَارْ[٣]

وَعِفْتُوا وِشِفْتُوا ارَايَكُمْ عُقْبْ مَاجَرَى ... يِقُولُونْ نَاخُذْهُمْ أَبْطُولْ أَمْدَارْ[٤]

مَسَاكِينْ مَا دِرْيُوا مَنْ هُوْ قَبِيلَهُمْ ... أَلَى شَبّْ مِنْ نَارْ الْحَرِيبْ أَسْعَارْ

مَا دِرْيَوا أَنَّهْ اللِّي يِدِيرُونْ عَامَهُمْ ... يِدِيرَهْ أَبُو مِشْعَلْ بِشُرْبْ أَبْهَارْ[٥]

مَا دِرْيَوا أَنَّهْ شَالَهُمْ فِي تَرَابَهُمْ ... وَهُمْ مَا دَرَوْا وِشْ يَالزَّمَانْ أَيْدَارْ[٦]

أَبْرَمْ عَلَيْهِمْ حِيلَةٍ ضَيْغَمِيَّةْ ... بِفِعْلْ وِتَدْبِيرٍ سَدِيدٍ أَوْسَارْ[٧]

أَظْهَرْ لَهُمْ نَارْ أَوْ حَاضَى شَرَارَهَا ... أَيْضًا بَعَدْ عُقْبِهْ قَفَاهْ أَبْنَارْ[٨]

أَرْسَلْ لِشَمَّرْ نَادِرْ مِنْ مَجَاذِبِهْ ... أَبْنِهْ إِلَى قَامْ الْخَصِيمْ أَبْثَارْ[٩]

وَمَشَى بِهِمْ حَمَّالْ الثِّقَلْ أَبُو مِشْعَلْ ... عَلَى دِيرَتِهْ سَجْ الرِّكَابْ أَوْسَارْ[١٠]

---

(١) غلامين الجبل أهل حايل شيخهم بن رشيد .

(٢) تبونهم جبالهم . والموت يخم خبار ياخد الخيار لأنهم هم الذين يلاقون الحريب

(٣) أبو تايه عوده و نايف بن شعلان . بغير اعسار يقولون ناخذهم بلا تعب

(٤) فلما رأيتوا جمعنا وفعلنا قلتم بعدين نعمل لهم حيله غيرها اسنه

(٥) ما درو وان السنه اللي هم ناوينها نحن مصممين نغزوهم بها أبو مشعل بن رشيد

(٦) شالهم بترابهم مثل شجرة الغرس تشال بطينتها حتى لا تقطع اعروقها

(٧) حيلة ضيغميه شمريه وسار مشى .

(٨) أظهر لهم نار وتولى توليعها وهو مدبر دبره بنار ثانية سيقيمها عليهم .

(٩) أرسل لشمر ولد بن رشيد يحرضهم على حرب الروله .

(١٠) مشى بهم بن رشيد حمال الأثقال . سبح الركاب بالممشاه

إلَى مَا لَفَنْ بِهْ عِزْوَةَ الشَّمَّرِيَّـةْ غَلْبا إلَى قَبْ الْعَجَاجْ أَوْثَارْ[1]

مِنْ حِينْ جَاهُمْ صَاحْ صَوْتٍ يَحُثُّهُمْ وَبَـكَى عَبْرَةٍ مِنْهَا جَرَتْ أَعْبَارْ[2]

وَبَـكَى عَبْرَةٍ مِنْهَا تَجَارَتْ دُمُوعَهُمْ لَيْنِهْ مَشَى دَمْعْ الْجُلُوسْ أَنْثَارْ[3]

شَمَّرْ إلَى مَنْ الْعَرَبْ عِدَّةْ الْعَرَبْ تَرَى دُونَهُمْ كُلَّ الْجِبَالْ أَقْصَارْ[4]

لَهُمْ بَالْعُلَى وَالْمِعْضَلَاتْ قَدَايِمْ إلَى قَـلْ جَمْ الْمُوجِبَاتْ أَوْغَارْ[5]

وِحْبَالَهُمْ بَالضِّيقْ تَرْوِى رَفِيقَهُمْ إلَى مَا غَدَتْ كُلَّ الْحِبَالْ أَقْصَارْ

وَهُمْ نَسْلْ قَحْطَانْ لِحَقْ عُقْبْ تُبَّعٍ لَهُمْ بَالْعَلَى وَالطَّايِلَاتْ أَمْنَارْ[6]

وَاظُنْ لَوْلَاهُمْ فَلَا يَذْكُرْ الْوَفَا وَلَا لِلْحَمِيَّـــهْ وَالْعَلَى أَمْدَارْ

لَهُمْ عَلَى الْعُلْيَا فُرُوضٍ قَدَايِمْ مَا هُمْ لَفِيقٍ مِنْ حِضَيرْ أَحْظَارْ[7]

أَشْهَدْ بِشَوْفِي يَوْمْ جَانَبْ شَيْخَهُمْ وَهُمْ قَبْـلْ غَضْبِيْنْ أَعْلَيْهْ اجْهَارْ[8]

مَشَوْا فِي شَنَقْ شَطْ الْفُرَاتْ عَقَايِبْ . مِيْمَادُهُمْ نَارَ الْحَرِيبْ أَنْهَارْ[9]

---

(١) غزوة الشمرية غلبا : إلى قب العجاج . إلى ثار غبار الأرض عند مجال الفرسان

(٢) يعنى أن ولد بن رشيد لما وصل قبايل شمر صاح يطلب النجدة

(٣) ولما بكى بينهم تباكوا معه حتى جرى الدمع غزيرا

(٤) يقول شمر خيار القبايل كل قبيلة تقصر عن طولهم

(٥) لهم يعنى شمر بالمعضلات مقامات عاليه وحينما تجدب الدنيا فهم كرام لنائلهم

(٦) يذكر أن شمر ينتمون إلى عبده وهم قبيلة قحطانيه بعرب لهم منار رفيع وشرف منيع

(٧) يقول أنهم ليسوا لفيف ملفقا بل هم قبيله متماسكه ما بها دخيل

(٨) اشهد بشرفى محضورى . يوم جاء نبا تركين شخهم . قاموا بلازمه وهم غضبانين عليه .

(٩) مشوا فى شنق شط الفرات . يقول نهضوا من جانب الجزيرة يوم جاء الطلب لشيخهم

تلاوَوْا عَلَى الْحزْلْ الْقدِيمْ وِقيَّلُوا عَلَى اكْوارْ حِيلٍ بَيْنهِنَّ أمْهارْ[١]

مَشَوْا مِثْلْ مِزْنٍ يِطَحِّنْ فِي رَبَابَهْ سَيْلِهْ كَمَا وَادِي (رَوِيلْ) أوْحَارْ[٢]

مَشَوْا مِنْ عَيِنْ قبَالْ وِانْهَلْ وَدْفِهْ عَجَلْ غَشَى رُوسْ الزِّبَارْ أغْبَارْ[٣]

عَلَى أيْسَرْ (سَكَاكَا) بَاللَّقَايِطْ سَقَى اللَّوَى

إلَى مَا رَكِبْ خَشْمْ الطُّعُوسْ أوْجَارْ[٤]

يَرْعِدْ وَيَبْرِقْ وَالْغَضَبْ فِي جَوَانِبِهْ شَافْ أَبُو سُلْطَانْ سَنَاهْ أوْنَارْ[٥]

خَلاَ هَلْ «الْعَلْيَا» وِخَلاَ حَلاَلَهُمْ وَخَلاَ خِيَامَهْ وَالدِّيَارْ أيْسَارْ[٦]

وِجَنَّبْ عَنْ أبْنِهْ وَالْعِيَالْ أَوْ عَمِّهْ وِهِي عَلَى مِثْلِهْ كَثِيرْ أوْعَارْ[٧]

وَخَمسْ امْيَهْ مِنْ لاَبَتِهْ عِزِّي لَهَا خَلاَّهْ لِعْجَافْ السِّبَاعْ أمْزَارْ[٨]

خَلاَّ الْمَكَايِنْ وَالْمَدَافِعْ وَانْتحَى هُوْ وَأبُو تَايَهْ فَرِّ عَقْلِهْ أوْطَارْ[٩]

---

(١) تلاوا تواعدوا . الحزل آبار يقطنونها البدوا بالقيظ مجموعها الحزول جاؤ على الأبل والخيل مجانبة لها كما قال الشاعر . حيل الأبل بينهن مهار أنات الخيل والصغار منها

(٢) وادى رويل : الجوف .

(٣) الزبار الجبال الذى ليست كلها حجاره ولا نفود بل مشتركه

(٤) سكاكا واللقايط من الجوف لأن الجوف قرى متلاصقة . خشم الطعوس اطراف النفود

(٥) شاف راى أبو سلطان بن شعلان . سناه بوره . ونار : هرب يوم شاف نيران بن رشيد قاصدينه .

(٦) خلاهل العليا بفتح العين لقب الروله .

(٧) وهى على مثل بن شعلان عيب وعار كبير حيث هو شيخ الروله ومعروف بالشجاعة والفروسية .

(٨) وخمس ميه من قوم بن شعلان خلاه تركها . لعجاف السباع هزال السباع مزار يزورهم وتأكل من جثثهم .

(٩) خلا المكاين الرشاشات والمدافع الذى قد نهبها بن شعلان من الترك . وعوده أبو تايه هرب شيخ الحويطات قطاع عظيم ولا كن كثير الخوف من بن رشيد وشمر

سَاعَةْ نَظرْ بَالْعَينْ غَلْبَاً وِشَافِهَا ... بَدَلْ مِنْ عُقْبْ هَزّ الشَّبَاةْ أَفْرَارْ[1]

لاَ بُدْ مِنْ يَوْمٍ تِصِيْدِهْ شُبُوْلَهَا ... وَلَوْ أَخْطَتِهْ مَرَّهْ تَصِيْدْ امْرَارْ[2]

عَلَى رَايْ أَبُو مِشْعَلْ مِقْعِدْ صَغَا الْعِدَا ... الشَّيْخْ مَعْدِى مَنْ عَلاَهْ اصْطَارْ[3]

نَشَا بِشَبّ الْحَرْبْ وَالضَّرْبْ بَاتِعْ ... يَا وَيْلْ مَنْ يَلْحَقْ عَلَيْهْ أَبْثَارْ[4]

كَرِيمْ السَّجَايَا كُلَّمَا جَاشْ طُولِهْ ... تَزَايَدْ حِلْمْ أَوْ عِفَّةٍ أَوْ وْقَارْ

وَسِيعْ جَاشْ فِي مَلاَقَاهْ لَلْعِدَا ... ضَحَا الدَّمْ مِنْ ضَرْبْ الْفَوَارِسْ فَارْ[5]

وَهُوْ سُورْ خَيْلِهْ حِينْ لاَجَتْ عَنْ الْقَنَا ... وَهُوْ مِنْ وَرَاهَا فَارِسٍ صَبَّارْ[6]

وَهُو الضَّارِىَ الْجَبَّارْ الَى بَغَى الْعِدَا ... وَهُو مُودِعَ الْعَظْمْ الصَّلِيبْ أَنْثَارْ[7]

وَهُوْ مَقْدَمَ الْهَيْجَا وَهُوْ فَارِسْ الْقَضَا ... عَلَيْهْ دَالُوبْ الْقِتَالْ أَيدَارْ[8]

وَهُوْ عِظِيمَ الْجَاهْ وَالشَّانْ وَالثَّنَا ... وَهُوْ وَاحِدَ الدُّنْيَا بِدُونْ أَنْكَارْ

يَا طَالِبِينْ الْحُكْمْ مَهْلاً تَرَفَّقُوا ... رُوَيْدًا تَرَى قَضْبْ النُّجُومْ أَعْسَارْ[9]

---

(١) غلبا : لقب لشمر . هز الشبات : نفض السيف : ترك هز السيف وشرد

(٢) لا بد يصيدونه شمر لو أخطوه مره يصيدونه الثانية

(٣) على رأى أبو مشعل . هو ابن رشيد . مقعد معدل . صغى ميال معدى . مبعد من تعلا عليه . (٤) نشأ من أول أمره . يشب يوقد الحرب والضرب . بانع صبور :

(٥) وسيع جاش : وسيع صدر ليس أحمق فى التدابير .

(٦) وهو سور دون خيل ربعه حين لاذت به عن الرماح فى صفوف الحرب .

(٧) الضارى السبع . وهو مودع جاعل العظم الصليب القوى نثار كسور منثرة

(٨) الهيجاء : المعركة . عليه دالوب القتال يدار . يعنى هو محور الحرب الذى يديره .

(٩) ترفقوا تمهلوا . رويداً . على الهون . قضب النجوم عسار . محال أن تنالوا الحكم إلا أن تمسكوا النجوم بأيديكم .

تَمَّتْ وِصَلى اللهْ عَلَى سَيِّدَ الْوَرَى   عَدَدْ مَنْ قَصَدْ بَيْتِهْ وَحَجّْ وَزَارْ

وقال العونى فى حرب الجوف :

مِزْنَةٍ هَلَّ الْغَضَبْ مِنْ جَوَانِبْهَا   قَادَهَا الْمَوْلَى عَلَى رَاسْ عِدْوَانِهْ [١]

أَمْطَرَتْ بَالْمَوْتْ وَالْفَوْتْ صَايِبْهَا   صَارَ بَامْرِهْ صَبّهَا فَوْقْ عِدْوَانِهْ [٢]

هَلَّتْ الْقِصْدِيرْ وَسْعُودْ يَنْدِبْهَا   وِانْزَعَجْ سُوّْ الْبَلاَ قَبْلْ دُخَّانِهْ [٣]

الْفَخَرْ وَالْمَدْحْ لَلِّى بَجَانِبْهَا   يَوْمْ حَلّْ الْبَيْنْ وَالنَّفْسْ بَلْشَانِهْ [٤]

عَاشْ مَنْ كَفّهْ ضَحَى الْكَوْنْ خَضَّبْهَا   يَوْمْ خِطْوْ اللاّشْ بِهْ طَارَتْ أَذْهَانِهْ [٥]

أَمْدَحُوا مَنْ هَدّْ وَأَدْنَى مَخَالِبْهَا   قِدْمْ رَبْعِهْ مَا تَتَّقِي بَحِيطَانِهْ

أَمْدَحُوا صِبْيَانْ حَايِلْ جَلاَيِبْهَا   وَرَّدُوا بَايْمَانَهُمْ كُلّْ عَطْشَانِهْ [٦]

يَوْمْ قَامْ سْعُودْ بَالصَّوْتْ يَنْدِبْهَا   وِرْدَوْا حَوْضْ لْمَنَايَا عَلَى شَانِهْ

خَلَّوْا الشَّعْلانْ تَطْرَحْ ذَوَايِبْهَا   عِنْدْ غَرْسْ الْجُوفْ أَتْرُوحْ مِنْشَانِهْ [٨]

---

(١) مزنة : سحابة ، هل الغضب من جوانبها : قادها الله على رؤس اعدائه .

(٢) امطرت بالموت والفوت صبها فوق عدوانه .

(٣) هلت القصدير : الرصاص هو الفشق : وسعود بن رشيد يندبها يشجعها . وأنزعج إنصب سو البلا هو الموت بالرصاص قبل دخان البنادق .

(٤) بجانبها اللى يصلاها : يوم حل البين : الشر وكل مشغول بنفسه .

(٥) عاش سعود بن رشيد اللى خضب يده من دم الأعادى : يوم اللاشى طار عقله .

(٦) وامدحوا كذلك عيال حايل أوردوا السيوف العطشانه لتشرب من دم الأعادى

(٧) خلوا تركوا : الشعلان شيوخ الروله تطرح تدلا ذوايبها شعر رؤسهم يعملونه جدايل فاصبح قامة بين جدران الجوف من ضرب السيوف والموت .

ذِيبَ اللّى بَالْغَضَـــا لاَ تجَنّبَهَا   عَنْ سَلْ الْعلْيا تَرَاهُمْ بِجدْرَانِه(١)

وَقَالَ الْعونِى عَلَى لِسَان بن رَشِيدْ يَسْتَنْجِد بِبَقِيـة شَمَّر لِحَرْب الْجَوْف :

رَاكِبٍ فَوْقْ حُرٍّ يِذْعَرَهْ ظِلّهْ   مِثْلْ طَيْرٍ كَفَخْ مِنْ كَفْ قَضّابَه٠(٢)

مَا جَلاَ فَزّتِهْ وَالْخَرْجْ زَاهٍ لَهْ   وَالْمَيَارِكْ عَلَى مَتْنِهْ تِثَنّى بِه٠(٣)

مِنْ (سِكَاكَا) تَرَحّلْ وَاتْرُكْ الذَّلّهْ   وَاحْذَرْ الْخُوفْ هَاجُوسَكْ تِهَنّى بِه٠(٤)

سِرْ لِشَمَّرْ وَخَبِّرْ لاَ بَتِى كُلّهْ   لاَ بَتِى بَالْمِلاَقَا حَيّ مِنْ لاَبَه٠(٥)

قَلْ الْوَادِى أَبُو عَافَتْ بَعَدْ قَلّهْ   يَا نَهَارٍ عَلَى الْجُوبَةْ تِحَلاَّ بِه٠(٦)

الدَّخَنْ فَوْقَنَا كِنّ الدُّجَى ظِلّهْ   وَالرّوَيلِي وَابْنْ شَعْلاَنْ وَاقْرَابَه٠(٧)

دِرْيَوْا انّا قلِيلٍ وَادْرَكُوْ خِلّهْ   وَارْتَـكَيْنَا بِعَوْنْ اللهْ وِحْجَابَه٠(٨)

مَا نَعرَفْ الضّحَى مِنْ كُثْرْ خَلْقَ اللهْ   وِينْ شَمَّرْ هَلَ الْعَادَاتْ وَالْجَابَه٠(٩)

---

(١) ذيب يا للى بالغضا جيعان تفضل لاتجنبها كل من أهل العليا بين جدران البلد بلا تعب بالبر .

(٢) حر جمل أصيل : يذعر يفزعه ظله . كفخ . ضرب باجنحته وطار من كف صاحبه

(٣) ما حلا ما أحسن فزته نهضته والخرج زاهي له لايق عليه . الميارك من جنس الوساید تصنع خصيص لتجميل أكتاف الابل .

(٤) سكاكا الجوف . ترحل سافر . واترك الذله والخوف يجي فى ضميرك منها شي.

(٥) لا بتي : قبيلتي . حى من لا به : يفتخر بهم ويدعوا لهم الاحياة .

(٦) وادى أبو عافت : من كبار شمر . قل حصل علينا نهار بالجوبة يصاح لك حيثه فارس يطرب للحروب .

(٧) الدخن دخان البارود . والرويلي وبن شعلان شيوخ الروله ومن معهم .

(٨) دريوا لما علموا إنا قليل اغتنموا الفرصة ولا كن صابر نام بعون الله .

(٩) ما نعرف الضحى صار مثل الليل من شدة الدخان والغبار غابت الشمس . وين شمر تفزع بعادتها .

وَيْنْ مِطْنِي وِعَبَّاسٍ وِرَبْعٍ لَهْ وَيهَا كَرْبَةٍ لَوَانْ لَهَا لاَبَهْ[١]

وَيْنَ هَابِسْ وِبَرْجَسْ هُمْ وَرَبْعٍ لَهْ وَيْنْ عَبْدِهْ اَلَى مَا حَلْ صَبْضَابَهْ[٢]

وَانْخْ رَاعِي اَلْمِلَيْحَا لاَ تِسَاهَلْ لِهْ وَانْخْ شَمَّرْ وَعَطَّ الصَّوْتْ يَدْرِي بَهْ[٣]

وَانْخْ فَهْرَانْ أَخُوْ رِفْعَهْ وَرُمْحٍ لَهْ لاَ الْتَقَى بَالْمِلاَقَا كَفْ قَضَّابَهْ[٤]

وَانْخْ ضَارِيْ وَاْلاَسْلَمْ قَلْ تِجِي كُلَّهْ وَاُخُو صَلْفَهْ اَلَى مَا اَنَّهْ كَلَخْ نَابَهْ[٥]

وَاُنْخْ اُخُوْ شَاهَةَ الْمَنْصُورْ وَاُفْطَنْ لَهْ وَانْخْ مِطْلَقْ مَعَ التُّومَانْ بَالْجَابَهْ[٦]

وَانْخْ سَنْجَرْ وِقَاسِمْ سَاتِرْ الْخِـلَّهْ وَانْخْ غَضْبَانْ أَبُو عَلُّوشْ وَقْرَابَهْ[٧]

وَانْخْ عَدْوَانْ أَبُو مَمْدُوحْ وِرَبْعٍ لَهْ يِرْفَعْ الصَّوْتْ لَلْفِلْجَانْ بَالْجَابَهْ[٨]

وَانْخْ فَهَّادْ وِبَايِقْ هُمْ وَرَبْعٍ لَهْ وَانْخْ شِيْبَانْ شَمَّرْ وَانْخْ اشْبَابَهْ[٩]

وَانْخْ مَيَّاحْ وَاْهَلَ الدِّينْ وَالْمِلَّهْ وَانْخْ الاخْوَانْ عِزَّ الدِّينْ وَاُحْجَابَهْ[١٠]

---

(١) مطن بن شريم وعباس شيوخ شمر . وربع : قوم له . ياها من كربة . لوها لا به لولها قوم تصادم معنا .

(٢) هابس وبرجس شيوخ عبده . حل ضبضابه . غبار الحرب ودخانه عبده رؤس شمر

(٣) راع المليحا اند به نهير وانخ شمر استنهضهم . عط الصوت ارفع صوتك بالصياح ليعلموا

(٤) فهران اخو رفعه : هو فهران الصديد إلى تلاقا إذا تقابل .

(٥) ضاري بن طواله . فارس الأسلم من شمر واخو صلفه : هو ضاري إلى كلح نابه يضحك للخصم .

(٦) واخو شاهر هو التمياط مشل ومطلق الجربا قبيلة عبيدة الصايح

(٧) سنجر : سنجاره من قبايل شمر كبيرهم قاسم بن رمال وغضبان أبو علوش .

(٨) عدوان أبو ممدوح هو الهربيد . وانخ كبار شمر وصغارهم والفلجان هم

(٩) فهاد وبايق هم آل ثنيان شيخ الزميل .

(١٠) مياح وأهل الدين الأخوان المتدينة الشلقان من شمر .

وَقَالْ الْعونِى أَيْضاً فِى حَرب بْن شَعْلاَن :

يا نَدِيبِى سِرْ عَلَى كَوزْ قَطْعِيَّـهْ	حُرَّةٍ مِنْ سَاسْ ذَرْوَاة مَفْرُودَهْ(١)
مَا حـــلاَ زَوْلِهْ بِدوّهْ خَلاَوِيَّـهْ	كِنَّهَا الرَّبْدَا عَنْ الدَّوْحْ مَطْرُودَهْ(٢)
رَاكِبِهْ يَا صَاحْ يَا طَيِّبْ النِّيَّـهْ	وَالضَّحَى هَذَاكْ بَالْحَزْلْ مَنْشُودَهْ(٣)
قُلْ جَرَى يَوْمْ أَعْبُوسْ سُمَّكْ فِيَّهْ	زَلْزَلْ الضِّلْعَانْ وَالْقَاعْ بِرْعُودَهْ(٤)
بَيْنَنَا كِنّْ الْمَوَازِرْ ضَحَى الْهَيَّهْ	ضَوْحْ بَرْقْ الصَّيْفْ وَالْهِنْدْ مَجْرُودَهْ(٥)
وَالْجَنَايِزْ مِثْلْ جَذْعْ الْجَنَادِيَّـهْ	قَبْلْ شَرْبْ الْمَا عَلَى جَالْ مَا رُودَهْ(٦)
وَالدِّمَا سَالَتْ عَلَى الْقَاعْ سِبْلِيَّهْ	عُشْبِهَا لَلطَّيْرْ وَالذِّيبْ وِجْنُودَهْ(٧)
سِتَّةْ أُغْوَاشْ شَعَالِينْ مَعْ مِيَّـهْ	مِنْ رَوِيلِ كِنَّهَا الْحَيْدْ مَرْجُودَهْ(٨)
سَلَبَوْ صِبْيَانْ حَايِلْ قَصَاوِيَّـهْ	وَرَّدَوْا وِرْدِ عَلَى الْمَايْ مَا كَوْدِهْ(٩)

---

(١) قطعيه . معودة على قطع المفاوز . ذروات : ضرب من الأبل معروفه .

(٢) زوله بدو : فى قفر : خلاوية : وحدها لا صاحبة معها . الربد : النعامة . الدوح من كبار الشجر .

(٣) الحزل ماء من مياه لشمر من جهة العراق .

(٤) سمك فيه : ارتفع غباره حتى صارت الأرض ظلال .

(٥) الموازر : البنادق واحدتها موزر . ضحى الهيه : المعركة . والهند السيوف مسلولة .

(٦) والجنايز مثل أكياس التمر فى الأرض . تواردوا الحزل ليشربو ففاجئوهم أعدائهم بالنار .

(٧) سبليه : جارية . عشبها الذى نبت منها لحم الرجال عيشه للطير والذيب وغيرها .

(٨) ستة ذيدان فرق الأبل للشعلان والروله كنها الحيد مرجوده مثل الجبال باركة تنتظر لمن تكون .

(٩) سلبوا صبيان حايل : قوم بن رشيد نهبو إبل الروله واغواش الشعلان الماى هو الماء

لِيْنْ بَلَوّا كُلّ نفسٍ شقاوِيّهْ   أشهدْ إنْ الطيِّبْ هُمْ رَاسْ مَا رُودَهْ[1]

يَوْمْ قَامَ اسعُودْ ينخَا الفَداوِيّهْ   زَادتْ الغِلمَانْ وَالعِزّ بِسعُودِهْ[2]

شِيخنا زَبْنَ الوَنيّهْ عَنْ السَّيّهْ   فِي نَهَارٍ يَصْبِحْ الشّيبْ مَا لُودَهْ[3]

وَقَالَ العَوْنِي :

سُعُودْ العُلَى بَالقَاطِبَاتْ اُسقِيمْ   وِهِيْ سَالِمَ العَلْيَا بِكفّ اُعدِيمْ[4]

كمَا الزَّنْدْ يَسْقِي النَّارْ إلَى صَكّ بَالحَصَا   وِيَعْلَقْ مِنْ قَبْسْ الوَقُودْ اُمْقِيمْ[5]

لَا مَا حَصَلْ هَذَا لِهَذَا فَلَا قَدَحْ   زَنْدٍ يِحِكُّونهْ بِخَيْطْ اُبْرِيمْ[6]

لَا يَصَّطِي الهِنْدِي الَى صَارْ مُغْمَدْ   وِلَى عَاذْ بِغمَادِهْ شَكاهْ اُخصِيمْ[7]

لَا تُدرَكْ الطّوْلَاتْ وَالمَجْدْ بَالمُنَى   قَوْلَهْ عَسَى توْلِيهْ دِيدْ اُفْطِيمْ[8]

دَتٍ مَعَانِي يِزْرَعْ القَلْبْ يَنْهَنْ   وِيجفَا الَى رَدَاهْ لَيْلٍ اُسلِيمْ[9]

---

(١) لين بلوا حتى رويت كل نفس حيث هم أهل الطيب .

(٢) يوم قام سعود بن رشيد يشجع قومه فزاد شرهم واقتحموا المعركة فشربو بالقوة أخذوا إبل العدو .

(٣) شيخان هم زبن الناقة المقطوعة يحمونها من العدو وسآته فى نهار يشيب فيه الطفل من لظى الحرب .

(٤) صعود العلى بالقاطبات : يقول من ظن أنه يصعد للأقطاب بدون سبب عقله سقيم كالسيف لا يضرب هو بنفسه إلا بكف رجل باع نفسه الموت .

(٥) كالزند الذى يقدح منه النار :لا يحصل منه نار حتى يقدح به الحجر اللى يولد منه النار

(٦) فاذا ما قدح واحد بواحد فلا تشتعل النار بالبريم المعمول على البارود ليشتعل بالشرارة مع القدح .

(٧) كذلك السيف إذا كان مغمد لا يقتل ولا يضر الخصيم .

(٨) يقول التمنى ما يدرك صاحبه شيء . التمنى مثل الثدى الناشف جلد بلا لبن .

(٩) ما يحصل المقصود إلا باحد ثلاث مسايل هن زرع القلب وملوته .

أَوَّلهِنْ الرَّاىْ السَّدِيدْ أَبْجزْمِهْ   يُوَدِعْ بوَالِيدْ الْحَدِيدْ أَرْمِيم ٠(١)

وَالثَّانِيهْ صَكّْ الْجِبَاهْ أَبْصَـــارِمْ   بِغَشْم ألَى صَارْ الْقَبِيلْ أُغْشِيم ٠(٢)

وَالثَّالِثَهْ بَذْلْ النَّوَالْ أَعْلَى الْقَدَا   وِصَبْرٍ عَلَى صَعْبْ الَامُورْ أُجْسِيم ٠(٣)

وَلاَ غَيْرْ هَذَا مَسْلَكٍ يُرجِبْ الثَّنَا   وَرَاجِيهْ مِنْ دُونْ الثَّلاَثْ أُغْشِيم ٠(٤)

رَاجِيهْ مِنْ دُونْ الثَّلاَثْ كَمَا الَّذِى   يَرْجِى سِهِيلْ لاَ يِصِيرْ أَبْدِيم ٠(٥)

يَا طَالِبْ الطَّوْلاَتْ لاَ تَحْسِبْ إِنَّهَا   تِجِيكْ أَبْلاَ شَىْ وَكُلّْ أَنْعِيمْ

يِـكْفِيكْ عَمَّا قُلْتْ فِى ذَا وِمَا مَضَى   مَرْكَبْ عَظِيمَاتْ الْأُمُورْ أَعْظِيمْ

يِصْعَبْ عَلَى صَعْبْ الرِّجَالْ صُعُوبَهْ   وَعَجْبٍ كَيْفْ يَطْمَعْ مَنْ يَنَمْ أَنْعِيم ٠(٦)

وَلاَ كُلّْ مَنْ يَبْرُكْ لَهَا يَرْتَكِى لَهَا   وَلاَ كُلّْ مَا تِلْدْ الْكِرَامْ أَكْرِيم ٠(٧)

وَلاَ كُلّْ مَنْ مَسَّ الْحِبَالْ بِيتَّهْ   وَلاَ كُلّْ مَنْ قَلّْ الْكِتَابْ أُفْهِيم ٠(٨)

وَلاَ كُلّْ مَنْ شَافْ الْمَهَاةْ يِصِيدَهَا

وَلاَ كُلّْ مَنْ شَافْ الْعَلِيلْ أَحْكِيم ٠(٩)

---

(١) الأولى الرأى السديد مع العزم : يذيب صلب الحديد .

(٢) الثانية ضرب بالسيف يوجده الأعدا : فى غشامة بلا رحمة فالخصيم غشيم أى لا يرحم .

(٣) والثالثة الكرم على الوجوه المعقولة . والصبر على النائبات .

(٤) وأى غيرها فلا طريق إلى المجد والثنا فلا تكون جاهل بهذه الثلاث تغشم

(٥) من رجا الثنا دون أن يفعل من الثلاث واحده فهو يتمنا طلوع إلى سهيل

(٦) تصعب الأمور على ضعيف العزم . ولا يحصل مقصوده من ينام .

(٧) ما كل رجل يتقدم الأمور يحتملها . ولا كل طيب و[illegible] ولده مثله إلا قليل .

(٨) ولا كل رجل يقطع الحبل[illegible]. ولا كل من نقل الكتاب أو [illegible] ويفهمه .

(٩) ولا كل من شاف الغزال يقدر يصيده . ولا كل من زار [illegible]ريض يعرف يداويه

وَلاَ كُلّْ مَنْ دَنَاْهْ لَلْحَمْلْ شَالَهْ   وَلاَ كُلّْ مَنْ هَاشَ الرِّجَالْ أَعْدِيمْ[1]

وَقَالَ الْعَوْنِي فِي مُحَمَّد الْعَبْدَ اللهْ الرَّشِيدْ :

مَا نَاضْ بَرْقٍ وَهَلّْ وَعَلّْ الأَسْهَالِي   وِانْسَاقْ نَوَّهْ مِلِثّ الْغَيثْ هَمَّالِي[2]

الرَّمْلْ بِالْعَدْ وَالأَشْجَارْ وَالْحَجَرْ   مَا شَاهَدْ الْبَدْرْ مِنْ أُنْثَى وِرَجَّالِ[3]

أَوْ مَا كِتَبْ بَاللَّوْحْ مِنْ آدَمْ وَمَا مَحَا   وَجَرَى الْقَلَمْ بِهْ مِمَّا يَبْعَثْ الْبَالِ[4]

سَلاَمٍ أَحْلَى مِنَ الْمَا سَاعَةْ الظَّمَا   فِي طَافِحْ اللاَّلْ وَالْمَا دَافِنِهْ دَالِي[5]

بِرِيقْ دِرِكٍ هَوَى بِهْ غَيْرْ خَابِرِهْ   وَدَوَا بِنَقْرِهْ عَنْ اللاَّهُوبْ بِظْلاَلِ[6]

وَاخَنّْ وَافْخَرْ مِنَ الأَطْيَابْ رَايِحَهْ   سَلاَمٍ لَطِيفٍ كَمُلْ فِي كُلّْ الأَحْوَالِ[7]

حَاصِيهْ بِالْمِسْكْ وَالْعَنْبَرْ وِزَاعِجَهْ   بِمْزَاجْ زَاجٍ زَهَاهْ الطِّرْسْ بَامْثَالِ[8]

أَمْثَالْ كَالْحَصْ وَالْيَاقُوتْ هَضْتَهَا   مِنْ فَيْضْ بَحْرٍ طَمَى فَيْضَهْ عَلَى الْجَالِ[9]

---

(١) ولا كل من مدح نفسه صادق . ولا كل من قابح وخاصم بالبلد فهو فارس باللقا إلا قليل .

(٢) ما ناض كلما لمح . وهل مطره وعلى عاد مرة أخرى . الأسال الأشجار . نوه سجا به الأووال الوجوه المستحقة للخير .

(٣) يسلم على بن رشيد عدد الرمل والأشجار وكل مخلوق طلع عليه القمر .

(٤) وعدد ما خطت الأقلام من أو الدنيا لآخرها

(٥) سلام أحسن من الماء للعطشان إذا اشتد السموم وجاه دليل يدله على الماء المدفون .

(٦) بريق درك : فى فم بالغ الحد بالعطش فوقع على الماء على غفله ماء وظل . اللاهوب : السموم .

(٧) أخن : أخر ريح المسك .

(٨) مسك وعنبر معجون بزجاجه .

(٩) الحص لؤلؤ البحر الأصيل : الياقوت حجارة ثمينة : يصف قصيدته أنها ثمينة كالحص والياقوت .

لَوْلاَىْ أُكِنَّهْ وَأهِينِهْ عَنْ تَزَايدِهْ   جَمِيعْ بَحْرٍ طَمَاهْ أَنْشرَبْ فِنْجَالِ[١]

لَـكِنْ إِلَى اغتَاظْ وِحَفَتْنِي جوَانبِهْ   عَنْ لَطْمَةْ الْمَوْتْ زَنْجلته بِالاَقْفَالِ[٢]

وَألاَّ فَحلَّتْ اقْفُولِهْ مَعْ لَوَالِبِهْ   وَأقبلْ تِدَارَجْ بِفَيْضِهْ غُلَظْ الاَدْقَالِ[٣]

مِنْ حَايِرٍ بَالْحَشَى هَيَّضتْ حَايِرهْ   وَالنَّوْمْ عَنْ نَاظِرِىْ قَزَّاهْ وِلْوَالِ[٤]

وِخلاَفْ ذَا قُلْتْ يَا رَكْبْ تَرَحَّلُوا   عَلَى يَعَايِيبْ عِنْسٍ تَهَدِلْ اهْذَالْ[٥]

فِيحْ مَرَاوِيحْ كَالْعِيدَانْ قَوَّسَنْ

مِنْ كُثْرْ الاوْمَاىْ إِلَى لَجَنَّ عَلَى الْخَالِ[٦]

ْلاَكِمٍ يَقْطَعَنْ شَاسِعْ خُرُومَهَا   زَهْفَاتْ سَهْلاَتْ كَالرِّيلاَنْ تَجْتَالِ[٧]

عِيَا رَكْبْ مَهْلاً عَسَى مِنْ عُقْبْ ذَا سَعَهْ

يُسْر عُقُبْ عُسْرٍ وِعَيْنْ الرَّبْ تَرْعَى لِي

رِيضُوا دُعَاكُمْ طُرُوقْ الرُّشْدْ وَالْهُدَى   إِلَى فَزَّيتُوا مِنْ الْبطْحَا بِالاَمْيَالِ[٨]

مِقْدَارْمَا أذْهَبْ وَاجِيبْ الْكَاغِدْ الَّذِى   لِى بِهْ سَلاَمٍ وَنَظْمٍ شَايِقٍ غَالِى

---

(١) لولا إنى أمنع الشعر بصدرى لاندفع اندفاع البحر بلحظة اسرع من شرب الفنجال

(٢) يقول لاكفير أظهره على وقت حاجة أما غيظ وزعل وإلا خوف الموت وهو باق بصدرى .

(٣) وإلا ترى حل اقفوله ولو البه هين يجى مثل أدقال السفينة طولا وضخامة

(٤) من حاير يعنى الشعر . والنوم هرب عن عينى من الويل الذى بخاطرى .

(٥) ترحلوا سافروا : اليعابيب الابل سريعة المشى : العنس مضى لها سنين ولم تلد .

(٦) فيح رفاع: مراويح كالعيدان نحاف مقوسات. إلى لجنى على الخالى هربن من الخلا والبر

(٧) علاكم صليبات على السرى . تقطع بعيد المفاوز . الريلان النعام تتابع بالطرق

(٨) ريضوا دعاكم الرشد الحج بالبطحامكه وأميالها .

فَلَا حَمَلْتُوهْ مِنِّي طَابْ فَالْكُمْ	يِعَلّْ يَاأَهْلَ النَّضَا مَافَالْكُمْ فَالِي[١]
سِيْرُوا عَلَى مَا يَدْنِي الْبِيْدْ سَيْرَهُنْ	سِيْرُواعَسَى مَاحَوَى طِرْسِي يِوَالَالِي[٢]
عُقْبْ أَرْبَعٍ مَنْ تَدْعِيكُمْ مَضُوفَتِهْ	دَخْنْ لَهِبْهَا سَمَكْ مِنْ فَوْقْ الَاجْبَالِ[٣]

شَبَّهْتَهَا زَحْمَــةْ مِنَى فِيهَا وِضَجَّتْهْ

مِنْ كُلّْ نَاجِي تَشُوفْ أَجْنَاسْ وَأَشْكَالِ[٤]

ذَوْلَا وُرُودٍ وِذَوْلَا تَوّْ صَدَّرُوا	وِذَوْلَا جُلُوسٍ يِشَافْ يَغْدِي لَهُمْ تَالِي[٥]
وِذَوْلَاكْ فَوْقْ الْفِقَارْ الرُّخْمْ شَرَّعُوا	وِذَوْلَاكْ بَاقْفَايْ وَهَاذَوْلَاكْ بَاقْبَالِ[٦]
مَا شَاهَدْ الْبَدْرْ مِنْ حَيٍّ مِنَ الْمَلَا	إِلَّا يِرَاوِزْ يِشَاهِدْ خَوْفْ وِسْوَالِ[٧]
أَحْدٍ يِجِي طَامِعٍ وَاحْدٍ يِجِي ذِلَّهْ	لِمْحَمَّدْ حَمْدَ حَمْدَ الْحَمْدْ لَا زَالِ[٨]
تَقْدِي وِتَغْدِي لِمَنْ لَوْلَاهْ مَا أَشْرَقَتْ	شَمْسْ الْمَعَالِي جَنُوبْ وِشَرْقْ وِشْمَالِ
خُصُّوهْ يَا رَكْبْ بَالتَّسْلِيمْ وَالْوَفَا	بَازْكَى سَلَامٍ وِبَالَاطْرَاسْ يِنْبِي لِي[٩]
نَبُّوا بَهْ امْحَمَّدْ وِثَنُّوهْ وَاجْهَرُوا	ثَانِي وِثَالِثْ ثَمَانْ آلَافْ بِمْثَالِي[١٠]

---

(١) فالكم يعل : يرتفع . النضا : الأبل .

(٢) البيد : البراري . طرسي : كتابي . يوالالي . يلاحض لي .

(٣) مضوفته : ضيفته دخانه ولهيبه طالع فوق جبلي حايل .

(٤) شبهتها زحمة مني : الضيوف كثرهم وضجيجهم كالحاج من كل جنس .

(٥) احد صادر واحد وارد واحد ينتظر اخوياه أو غيرهم ليقدم قراهم .

(٦) الفقار ظهور الأبل الرخم البيض من الشحم .

(٧) كل يوفد على شأن يشاهد هذا الكرم .

(٨) ما بين محبه ومذله من محمد ، حمد شكر . حمد شكر النعمة ويستحق الحمد عساه دايم

(٩) ابتدوا محمد خصيصاً بسلامي . الأطراس الكتب . ينبي لي ينتبه لي .

(١٠) نبوا به محمد : باسمه انعتوه هو النب . بمثالي متتابعة .

ثمّ اُسلِمُوْا حِمى اَلْونيأتْ وَالتَّلا   اللّيثْ اُبو مَاجِدْ رَكّابَ الاهْوَالِ (١)

وَكلَّ الرَّشِيدْ بلغوا سَلاَمِى بِلاَ عَدَدْ   زِنُودْ فِرزَ النَّدى حَمَّاىْ الاثقَالِ (٢)

كِهَافْ الايْتَامْ بِالّلِيعَاتْ مِسْفَهِــهْ

مِنّهْ نُجُومْ الْـكَوَاكِبْ تَشعِلْ اُشعَالِ (٣)

غَيْثٍ إلَى شَحّ قَطْرْ الْغَيْثْ وِاَمْحَلَوْا   وَالْعَدْ كَمَّلْ فَهُوْ لَلْمَالْ بَذَّالِ (٤)

مِحَمَّدْ اللّي عَلَى رُوسْ الْعُلَى عَلا   رَومِهْ عَلَى رَومْ غَيْرِهْ مَصْمَدِهْ عَالِى (٥)

مِحَمَّدْ وُهُوْ ضَيمْ الضَّايِمْ وَلَوْ عَظُمْ   لَطَّامْ الابْطَالْ عِنْدِهْ لَطْمَ الابْطَالِ (٦)

ضَرَّابْ بِالْبِيضْ فَرْعْ الْبِيْضْ وَالظُّبَا

تُوضِى كَمَا اوضَتْ بُرُوقْ الصَّيْفْ بَاشعَالْ (٧)

مَا نَافْ عَدْنَانْ مَعْ قَحطَانْ كُلَّهَا   فَخرْ الْعَرَبْ رَاسْ ذِرْوَاتٍ مِنْ الْعَالِى

أَشْرَفْ قَبَايِلْهَا وَازْكَى عَنَاصِرْهَا   وَابْهَا بِهَا مَا بِهَا نَزَّالْ مِنْزَالِ (٨)

كَوْدْ الْمَرَامْ الْهمَامْ الْهَيْلَعْ الّذِى   ذَلّتْ لِهْ الرُّوسْ وَالارْذَالْ ذُلاَّلِ (٩)

---

(١) حامى الونيات العاجزات . التلا : التالى يحمى تالى قومه بالمعركة. ركاب أهوال الحروب

(٢) زنود : عضود . فرز الندى عراف الأمور .

(٣) كهف ملجاء . الليعات الأزمات منه النجوم يزيد نورها

(٤) مبالغه غير انه كريم .

(٥) محمد ارتفع ذكره . مرامه فوق كل مرام .

(٦) مهما كان الأمر فهو يحله ومهما كان فارس فهو يلطمه .

(٧) بالبيض السيوف. فرع البيض هامات الرجال . الظبى السيوف والرماح تلمع كالبرق

(٨) بها زينة الزينة لكل الناس .

(٩) كود المرام : صعب . الهمام صاحب الهمة العليا . الهلا : ذو المنظر البهى

وَالتُّرْكْ وَالرُّومْ وِالْاَعْجَامْ وَالْعَرَبْ ... شِهْدُوا بِفِضْلِهْ تَعَالَى كُلّ الَافْعَالِ

وَاسْتَيْقَنُوا كَانْ سَلِمْ مِنْ اَمْرْ خَالِقِهْ ... فَالْاَرْضْ مَنْ بِهْ تَمَالِيكْ وَهُوَ وَالِى

مِنْ حِينْ شَافُوا خِصَالِهْ وَاسْتِمَانَتِهْ ... بَالْوَاحِدْ الْفَرْدْ يِحْيِى طِيبْ الَافْعَالِ

خَافُوا بِدَايِرْ سَلَامْ لِهْ تَكَاتَبَهْ ... خَيْلٍ تَرَخَّتْ وَقُطَمْ اَكْيَاسْ وِرْجَالِ (١)

وَخَفْ مِنْ الْحَاكِمْ الْمِصْخِطْ اَلَى صَخِطْ ... لَا اَهْتَزْ مِثْلْ الْجِبَلْ تَهْتَزْ الَاجْبَالِ (٢)

مِنْ مَطْلَعْ الشَّمْسْ اَلَى غَرْبْ اَلَى رَعَدْ ... يِحِلْ مَا بَيْنَهِنْ عَجّْ وِزِلْزَالِ (٣)

وَالْبَدْو هَجُّوا وَهُمْ مَا جَاهُمْ النَّذْرْ ... مِنْ دُونْ شَىٍّ عَرَاهُمْ رَعْدْ وِجْفَالِ (٤)

وَأَهْلْ الْمَدِينَهْ يِجِيهُمْ طَارِقْ الْوَبَا ... كُلٍّ يِنَاظِرْ مَتَى قَصَّافْ الْآجَالِ

فِى سُورَةْ النَّحْلْ آيَاتٍ مُفَصَّلَةْ ... وَفَاىْ بِالْعَهْدْ مِنْ مَفْرُوضْ الَاعْمَالِ (٥)

لَوْلَاىْ اَرُدَّ الثَّنَا مِثْلِى وِاَنْ هَفَا ... لَا بُدْ مَا يَتَّضِح عَيْبِهْ مَعَ التَّالِى (٦)

هَذَا وَاَنَا بُو ثَمَانْ وُسَبْعْ مَعْ عَشْرْ ... مَا حِيطْ بِأَمْرْ هذا بِهْ خَاطِرِى بَالِى (٧)

---

(١) خافوا بداير : بوادر . سلام سلوا له بالمكاتبة . خيل وأكياس نقود وعبيد تهدا له

(٢) الحاكم ذو الهيبة حاذر سخطه .

(٣) يقول إذا أرعد هذا الحاكم فمن الشرق للغرب يقوم فيها زلزال من هيبته .

(٤) عراهم اعتراهم رعب واجفال ذعر أصاب مواشيهم .

(٥) الذى بسورة النحل قوله تعالى أن الله يأمر بالعدل والإحسان إلى آخر الآية والتى بعدها .

(٦) يقول الشاعر كل ما أقول بهذا الحاكم فانا مقصر وكل الخلق تعرفه .

(٧) وآخره يقول أنا عمرى خمس وعشرين سنه ما سمعت عنه منقود .

وَقَالَ الْعَونِي فِي أبْنِ رَشِيد :

كَابَرْ وَفَاخَرْ هَلَ الدُّنْيَا وَفَاخَرْهَا ... يَطْفِي لَظَى مِطْفِيَ الْهَيْجَا مَفَاخِرْهَا[1]

تَرَاكْ أَلَى اطَرَيْتْ ذِكْرهْ تَشْهَدْ الْمَلاَ ... جَمِيعْ فَهَّمَا بَدْوِهْ وَحَاضِرْهَا[2]

أَنَّ الثَّنَا مَنْبَعِهْ وَاصْلِهْ وَمَنْبَتِهْ ... لِسْعُودْ مِيرَاثْ جِدَّانِهْ ذَخَايِرْهَا[3]

أُنْ دَلَّتْ النَّاسْ مِنْهُمْ مَسْلَكٍ مَعَا ... وَاسْتَرْشَدَتْ مِنْ بَصَايِرْهُمْ بَصَايِرْهَا[4]

أَسَّسْ لَهُمْ صُوْرَتِهْ عَبْدَ اللهْ الْبَاعِثْ ... مَكَارِمٍ عَمَّتْ الدُّنْيَا نَوَادِرْهَا[5]

سَادَتْ بِنَثْرْ الْحَمَرْ وَالْحُمَرْ ثُمَّ النَّدَى ... أَرْسَى فَخَرْهَا وَغَنَّتْ بِهْ مَنَابِرْهَا[6]

وَأَوْصَى بَعْدَهْ لِسَادَاتْ مِنْ بَعْدِهْ ... أَعْلَى بِنَا مَجْدَهَا وَاعْلَى مَنَابِرْهَا

وِطَالِعْ بِطَالِعْ سُعُودٍ حُسْنِهْ الْبَاهِرْ ... وَاصْعَدْ عَلَى مَنْزِلْ الْمَرِّيخْ زَاهِرْهَا[7]

أَهْرِجْ وَبَالِغْ عَنَهْ وَلاَ احَرَجْ ... حَدَّثْ وِزِدْفِيهْ وَعُوجُو لِي مَعَاذِرْهَا[8]

قَلاَيِصٍ نِيَّــةَ الْخِرِّيتْ نِيَّتْهَا ... تُقْطُرْ عَلَى الْمَيِّتْ اللِّي كَانَ قَاطِرْهَا[9]

---

(١) كابر وفاخر بسعود متعب بن عبد العزيز الرشيد اللى يطفى لظى الهيجاء ويوقدها

(٢) تراك حيثك . إلى أطريت ذكرة ما أحد يفكره لا بدوى ولا حضرى .

(٣) كل المحامد لسعود المتعب .

(٤) أى لا يسترشد الناس إلا بهم .

(٥) اسس لهم عبد الله الأول اللى قتل مشارى وطلب من بن سعود حكم حايل

(٦) سادت بنثر الحمر الدم . والحمر الجنيهات . خطبت المنابر بمدحهم .

(٧) مبالغة فى مدح سعود المتعب

(٨) أهرج تكلم : وعوجوا إلى معاذرها أوقفوا لى الركايب :

(٩) قلايص إبل : مثل الخريت هو حيوان مشهور بمعرفة قطر الطريق :

أنْ جيْتْ يا رَكْبْ رُدُّوا لِي رِقَابَهَا   تُلُو بُرَاهَا عَسَى الْبِيْضَا سَفَايِرْهَا(١)

مِقْدَارْ مَا قُولْ وَأَبْلِغْكُمْ عَلَى الشَّكْوَى

مَظْـلُومَةْ سَافَرَتْ تَشْكِي لِنَاصِرْهَا

وَالَى حِفِظْتُوا مَعَانِيهَا فَشَانَكُمْ   كَفَاكُمْ اللهْ مَا خِفْتُوا شَرَايِرْهَا

سِيْرُوا عَلَى هُرَّبٍ مِثْلْ الْفُحُولْ الْهَا   عَامِينْ مَالَحَّ عُضْوَ الْكُورْ أَبَاهِرْهَا(٢)

مِنْ عَدّْ كَبْشَانْ الَى الْقَرْعَا الَى الْحِجْرْ   تَرْعَى نبَايِبْ مَاتَشْهِي خَوَاطِرْهَا(٣)

لِمَا بَنَى فَوْقَهَا مِثْلْ التِّـلُولْ نِيَا

قُلْتْ أَوْجَبْ الشَّانْ لاَ تَنْهَوْنْ زَاجِرْهَا(٤)

وَالصُّبْحْ مِنَ الدَّفْنَهْ حُطُّو مَيَامِنْهَا   نَبْمِهْ وبِصْوَهْ يِسَارِ مِنْ مَحَاصِرْهَا(٥)

وَالرَّابِعَـهْ رَاسْ جِلْدِيَّهْ زَمَالَكُمْ   وُخْشُومْ سَلْمَى وَاجَا بَانَتْ لِنَاظِرْهَا(٦)

وَالْفَنّْ نَهَارْ خَامِسِهْ (بَرْزَانْ) بِغَيْرِوَنَا   سَقَاهْ مَبْهِلْ حُقُوقِ زَانْ مَاطِرْهَا(٧)

---

(١) تلوا براها جرو أنوفها .

(٢) هرب الابل : من نعوت الناقه أن تشايل الجل أمارية متانتها وقوتها : العضد الشداد : فقارها

(٣) كبشان : جبل بديرة عتيبه . القرعاء الصحان والحجر مداين صالح ترعا النبانيب الزهر وأطراف العشب الغض

(٤) التلول : قزان النفود . نيا : سنام مرتفع . أوجب : حصل المطلوب منها

(٥) الدفنه ونبعه وبصوه مياه تورد ما بين الجوف وحايل : مخاصر الابل ما فوق الكلية .

(٦) جلديه وسلمى واجاء جبال متكانفات حايل

(٧) برزان قصر آل رشيد بحايل مشهور بنجد كلها والشطر قاصر : المبهل المطر المنهمر :

حلن بدار الصخا والهيبة الذى   منها جميع الملا ترجف ضمايرها

قوم تعنوا بشان الخلق واوقدوا   نار بالارواح ما نطفى سعايرها[1]

من خالف الحق بامر الله عقوبته   باعانهم كاتب الدبرات ماهرها

دولة سعود التقي والمجد والوفا   بالعهد والعقد وطواله وقاصرها

اهنيكم يا منادبي بشوفكم   عين يفكر بعين الله ناظرها

ومصافحتكم لكف تسفك الدما   والفضل والجود فيض من خناصرها

يا طالما اجارت المضيوم واجبرت   خواطر حدت الحاجات كاسرها[2]

يا ركب بعد السلام بدوا رسالتي   وهو عليهم بحا فيها وحاضرها[3]

قولوا له الراجي الشاكي شكا وابلغ   عناك والناس عن شكواه عاذرها

معناه ما يقدره غيرك ويدركه   انت الذى بالجدى والجد قادرها[4]

غنايم شتت الرحمن جمعتها   مصالحه فارقت وبقت خسايرها

ابنا الخلف والعوض يا الفاهم الحازم   ببضاعة منك ما كسدت تجايرها[5]

يا كاشف الليل صبح والنهار ادجى   للخصلتين التي لا زال عامرها

من مات عبد العزيز ومتعب ماتت   واحياه به باعث الموتى وناشرها[6]

---

(١) قوم اعتنوا بشان رعيتهم : واوقدوا نار الحرب بأرواح الأعداء .

(٢) حدت الحاجات كاسرها : انكسرت قلوبهم من شدة حاجتهم .

(٣) بدوا رسالتى قبل كل شيء .

(٤) معناه ما يقدرها ولا يقدرها إلا أنت : الجدى الاسعاف . الجدوى القدرة .

(٥) أرجو أن لاتضيع قصيدتى وتكسد تجارتى أملى عندك .

(٦) بعد موت والدك عبد العزيز المتعب بن رشيد ماتت المكارم فأنت باعثها وناشرها

عُقْبَ ارْتِحَالَهْ عَنْ الدُّنْيَا وِرَغْبَتْهَا ... بِطْلُوعْ نَجْمِهْ تَنَادَتْ مِنْ مَقَابِرْهَا[١]

والدِّينْ وَالْعَدْلْ وَالْمَعْرُوفْ وَالْهُدَى ... وَثَبَاتْ الاقْوَالْ لَوْ كِبْرَتْ صَغَايِرْهَا

وَالْجَارْ وَالْمُعْسِرْ الْمَهْلُوكْ وَالرَّمْلَا ... لَوْلَاهْ نِسْخَتْ مِنَ الدُّنْيَا دَفَاتِرْهَا

وَالسَّيْفْ هُو وَأَحْمَرْ الْقِصْدِيرْ مَنْزِلْهَا ... عِنْدِهْ عَلَى مَقْرَنْ الْحَاجِبْ وَحَاجِرْهَا[٢]

وَالطَّيْرْ وَالذِّيبْ تَدْعِي لِهْ مِنْ الْبَقَا ... لَوْلَا عَوَادِيهْ مَا دِمْيَتْ مَنَاقِرْهَا

وِبْضِدْ هَذَا خِصَالٍ مَا تِبِي غَيْرِهْ ... وَالْمُوجِبْ أَنَّهْ بِقَيْدْ الذِّلْ حَاجِرْهَا

وَالْبُخْلْ وَالْجُبْنْ وَالْهَزْلَاتْ وَالْخَنَا ... مِنْ نَشْوَتِهْ مَا سَمَرْ بَالْحَيّْ سَامِرْهَا

وَالْخَيْلْ وَالْجَيْشْ مَا تَشْكِي فَمَا يِلِهْ ... وَالْارْضْ مَظْلُومَةٍ وَالشَّمْسْ حَايِرْهَا[٣]

مِنْ طَلْعَتِهْ مَا بَدَا نُورِهْ وَلَا أَشْرَقَتْ ... أَلَا وَعَجّْ الرَّمَكْ وَالصَّمْعْ سَايِرْهَا[٤]

وَالصَّيْدْ وَالْوَحْشْ مِنْ بَطْنْ الْفَلَا جَلَا ... رَهْبَةٍ مِنْ شَوْفَهْ الْعُظْمَى وِبَاهِرْهَا[٥]

تَشَامَرَتْ بَالْجِبَالْ الْقُودْ وِانْحَازَتْ ... بِوْعُورَهَا جُنْدَهَا الْجَرَّارْ حَاشِرْهَا[٦]

الْجَازِمْ الْحَازِمْ الصَّامِلْ عَلَى الْهَيْجَا ... الْخَايِضْ الْغَيمَهْ السَّودَا وَمَاهِرْهَا[٧]

الْمَالْ مِعْطِيهْ وَالْمَطْمُومْ بَاذِلِهْ ... وَاللِّبْسْ كَاسِيهْ وَالْعَثْرَاتْ جَابِرْهَا

---

(١) طلعت المكام بطالع نجم سعود المتعب

(٢) أحمر القصدير الرصاص مضاربه جباه الأعداء.

(٣) الأرض مظلومة بكثر الدم فوقها والشمس سترها العج

(٤) الرمك الخيل : الصمع البنادق .

(٥) حتى الوحوش جلت عن السهل للجبال من كثر الجيش

(٦) تشامرت بالجبال القود يعنى الوحوش طلعت بالجبال الشوامخ : جنده الجرار الذى يجر بعضه بعضا .

(٧) الغيمة السود : غبة المعركة

لَوْ الْمَلاَ تَطْلُبُـهْ يَوْمٍ حَوَايِجِهْ   عَطَاهْ مَا خَبَثْ نَفْسِهْ وَخَاطِرْهَا[١]

مَضُوفَتِهْ دُونَهَا مَا يَاقِفَ الْحَاجِبْ   وَالضَّانْ وَالْـكُومْ بَالسَّاعَاتْ نَاحِرْهَا[٢]

أُنْ صَارْ لِهْ نَايِبَهْ أَوْ حَلّْ مَعْضِلَهْ   عَيْنِهْ لَذِيذْ الْـكَرَى مَا طَبّْ حَاجِرْهَا

عَجْلٍ تِقَضْقَضْ كَمَا نَجْمٍ الَى دَوَى   لِهْ دَوْيَةٍ بَالْوَطَا تَرْجِفْ جَزَايِرْهَا[٣]

قَوَضْ بِنَمْرَا غُشُومٍ سَدَّتْ الْفَضَا   وَالْحَزْمْ وَالرِّيْعْ ضَاقَتْ بِهْ مَعَابِرْهَا[٤]

الْمَوْتْ بِحْرَابِهَا وَالْعِزْ يَبْرَاهَا   وَالنَّصْرْ بِنْحُورِهَا وَالرُّشْدْ حَاضِرْهَا

وِسْعُودْ أُمِـيرِهْ يَا بُرْهَا وِيَنْهَاهَا   زَامِلْ مِدَبِّرْ ضَحَى الْهَيْجَا عَسَاكِرْهَا

مَرّْ عَلَى الشَّامْ إِبْنْ ضَيْغَمْ يِضَرِّبْهَا   وِمَرّْ سِهِيلٍ تُحُطُّهْ فِى نَوَاظِرْهَا[٥]

وِمَرّْ تِنَحَّرْ مَغِيبْ الشَّمْسْ وَأُعْنَهَا   وِمَرّْ مَثَاقِلْ حَدِيدْ الْحِصْنْ حَادِرْهَا[٦]

مِثْلْ أَمْسْ يَوْمْ إِبْنْ سَعْدُونْ عَنَايَمَهْ   مِنْ رَيبْ الاَيَامْ دَارَتْ بِهْ دَوَايِرْهَا[٧]

نَخَا بَنِى عَمَّهْ الاَدْنَيْنْ وِانْثَنَوْا   نَخَا الْعَرَبْ وَالْعَرَبْ خَلَّتْ سَوَايِرْهَا

مَا غَيرْ شَمَّرْ مِقِيمِينٍ عَلَى الْعَلْيَا   عَيَّوْا عَلَيْهَا وَلَوْ غِلِيَتْ مَسَاعِرْهَا[٨]

---

(١) أى يعطى وهو مسرور

(٢) ما على مضيفه مانع يمنع الناس : الكوم : الابل

(٣) عجل تقضقض : إنهد له دوى كالنجم

(٤) الندراء الرقطاء القوم المشكلة غشم تضيق بهم الأرض الحزم والسهل يضيق بهم

(٥) بن ضيغم : يعنى به ممدوحه سعود

(٦) مثاقل حديد الحصن الروله وعنيزه

(٧) يفعل كفعله بابن سعدون

(٨) استفزع القبائل فلم ينفعه إلا بنى عمه شمر فزعوا ولو ارخصوا أرواحهم فهى غالية عليهم

لـكِنْ طرَا للشِّبَيبِي قَالَةٍ فاتَتْ — ذِكْرُ عُلُومٍ لَهُمْ ما كانْ شاكِرْهاَ(١)

وَرَدُّوا شِمَامْ عَنْ رُكْبَهْ لِفزْعَتْهُمْ — بَعضْ الْحَيَا وَالضِّغَاينْ ذِيكْ خَابِرْهاَ(٢)

وَلَا نِفِعْ فِعْلَهْ الْمَاضِي وَلَا نِفِعْ — صَنَايِعٍ عِنْدْ كُلّْ النَّاسْ ذَاخِرْهَا(٣)

وَجَارَتْ وَحَارَتْ وَقَالَ الرُّشْدْ وَيْنَهْ — سِيرُوا عَلَى الرَّكَايِبْ وَيْنْ صَادِرْهَا(٤)

قُلْتْ ارْكَبُوا وَاسْتَعِنْ بِاللهْ وَاعْتَمِدُوا

وَافْرِقْ مَغِيبْ الْكَوَاكِبْ عَنْ مَنَاحِرْهَا(٥)

وَانْحَرْ إِلَى ذَرْوَةَ الْعَلْيَا وَامْسِكْهَا — أَقْدُوا بْحُورْ النَّدَى وِشْ لَكْ بْقَاطِرْهَا

أُقْصُدْ سُعُودْ الرَّشِيدْ وِمِسْنَدِهْ زَامِلْ — صَيَارِمٍ جَانِبْ السَّمْرَا مَوَاكِرْهَا(٦)

لِلهِ قَوْمٍ ظَهَرْ ضَيْغَمْ مِعَقِّبْهُمْ — مَا اسْرَعْ عَلَى الْمُوجِبَه دَلْقَهْ بْوَاتِرْهَا(٧)

سَاعَةْ لَقِينَا عَلَيهِمْ قَالَ إِبْنْ مِتْعِبْ — عَيْنَيْكْ يَا طَالِبْ النَّجْدَهْ بْحَاضِرْهَا(٨)

عَيْنَيْكْ يَا نَايِخٍ جَانَا بْحِشُّهَا — لَيْلَهْ نَهَارَهْ نُجُومْ اللَّيْلْ سَامِرْهَا(٩)

---

(١) الشبيبي بن سعدون أضعف عزمه ردا قومه

(٢) وردوا للعركة وفى أنفسهم على شيخهم ضغاين وهو خابرها لأنه ما أحسن وقت الرخا معهم

(٣) الصنائع الجايل الماضيه :

(٤) حارت الأفكار : وضاع رشدها : طلب عجمى السعدون الشور أين يتوجه بقومه هذا لسان حاله

(٥) قلت اركبوا واز بندان رشيد .

(٦) صيارم : صقور . جانب السمراء . جبل شرق حايل يسمى السمراء . مواكر سعود وزامل يعنى هى بلدهم

(٧) دلقة براترها : يقول ما أسرع ما يجردون السيف مساعدة له

(٨) عينيك معناها أبشر بما تقر به عينيك من النجدة

(٩) يا نايخ يا مستفززنا بالنخوة

دَعَا شَــبِيبْ وَقَالَ الْجَيْشْ حَضِّرَهْ
وَشَاشَتْ رِجَالْ الْجَبَلْ وَمَرُّو أَوَامِرْهَا[١]
وَمَرْ عَلَى رَاعِي الْخَزْنَهْ وِدَبَّرْهَا بِنْجَازْ مَا قَالْ وَالرَّايَاتْ نَاشِرْهَا[٢]
وِثَوَّرْ عُقْبَمَا انْقَضَى اللَّازِمْ وِسَيَّرَهْ مَوَارِي النَّصْرْ تَلْفَحْ لَهْ بَشَايِرْهَا[٣]
وَلَمَّتْ بَهَ الْعِزْوَةْ الْغَرَّا بَنِي عَمَّهْ شَمَّرْ مَوَارِيدْ لَلْهِيجَا وَصَادِرْهَا[٤]
سَدَّوْا فَضَا الْأَرْضْ كِنَّ الرَّبْ حَاشِرْهَا
لَلْحَشْرْ بَاعِثْهَا سُــبْحَانْ حَاصِرْهَا[٥]
مِطَيْرْ جَابَهْ وَلَدْ صُلْطَانْ إِبِنْ مِدْوِشْ حَاشَهْ مِنَ الصُّلْبْ وَالصَّمَّانْ وَامِرْهَا[٦]
يَتْبَعْ رِضَى يِخْلِفْ الْعَزْمَاتْ بِنْ مِتْعَبْ طِيْبَهْ تَنَاسَبْ إِلَى الْافْعَالْ شَاهِرْهَا[٧]
لَمَّا بَنَى فَوْقْ ابُو غَارْ خِـــيَامَهُمْ
مِثْلْ الطَّهَا وَالْجُمُوعْ الْـكَتْمْ حَاجِرْهَا[٨]

---

(١) دعا شبيب وكيل الجيش يحضر الإبل والخيل : وشـــاشت رجال الجبل استعدوا للحرب

(٢) أمر على صاحب المستودع بتجهيز الأمور . الرايات هي الأعلام المعروفة

(٣) ثور نهض بعد ما تجهز بقومه : تلفح ترفرف رايته

(٤) العزوة القبيلة : الغراء بيض الوجوه : موارد الهيجاء فوارس الحرب :

(٥) سدوا الآفاق من كثرتهم مثل الحشر

(٦) الدويش فيصل كذلك فزع وهو شيخ مطير جاء الصمان فلات بنجد

(٧) يتبع يطلب رضا سعود بن رشيد صاحب الطيب والقول والفعل المشهور

(٨) لما : حتى نزل فوق ماء من مياه نجد يسمى أبو غار مثل الطها : هو السحاب . ع . الجيش الكتم المظلة حاجرها : جامعها تحت الطاب

يَبْغَى الصُّوَيْطِي يجي يَطْلُبْ مَرَاجِمَهْ مَحَنَّةٍ مَخْفِيَّةٍ مَاهُوبْ مِظْهِرْهَا[١]

نَوَّةْ يِسَوِّيهْ مَعْ شَيْخِهْ وِيَقْبَلِهْ وِاللِّي مَضَى لَهْ مِنَ الزَّلاتْ غَافِرْهَا[٢]

وَعَيَّا عَلَيْهْ الدُّبُورْ وِسَوْ نِيَّاتِهْ وُحُظُوظْ الاثْنَيْنِ وَاحْلامٍ يَدُوِّرْهَا[٣]

وَاهْفَاهْ مَعْرُوفْ سَعْدُونْ وِخَيِّرَهْ وَالنِّعْمَةْ السَّابِقَةْ تَهْنِي بَرَايِرْهَا[٤]

اَغْوَاهْ إِلَى نَامْ وِجُمُوعِهْ تَحَاشُمُوا لَفَايِفٍ جُمِعَتْ مَا اللهْ بِنَاصِرْهَا[٥]

أَسْرَعْ بَهُمْ وَالطِّنَايَا تَدْفَعْ خُطَاهَا بَالسَّيْفْ غَلْبَا تِعَجِّلْهَا مَجَازِرْهَا[٦]

نَزَلْ بِهِمْ دَافِنٍ نِفْدٍ مِحَصَّنَةٍ مَاتَرْكُضْ الْخَيْلْ مِنْ هَوْمَةْ زَبَايِرْهَا[٧]

وَاسْتَدْرَجَهْ صَعْبْ الآرْيَا وَاظْهَرَهْ مِنْهَا وَدَارْ عَقْلِهْ وَقَوْمِهْ عَنْ مِعَاشِرْهَا[٨]

اَغْوَاهْ بَاقْفَايَةٍ كِنَّهْ مِنِّهْ خَايِفْ لِيمَا ظَهَرْ بَالزِّرَاجَهْ مِنْ مِغَاتِرْهَا[٩]

---

(١) يبغى الصويطى بن صويط شيخ الضفير ليس ظفير الحجاز بل قبيلة من بدو نجد معروفة كبارهم الصويط يجي ولا يحاربون ما يحب بن رشيد ان يضر بن صويط

(٢) نوه بين : يسويه يصلح معه ويعفو عما معنا

(٣) وسوء حظ بن سويط منعه من أن يأتى للصلح وحظ بن سعدون وابن رشيد حتى يأخذوا قوته

(٤) كان سعدون بأطراف العراق وعنده خيرات وكانت له حقوق على مزارعى العراق وفى يوم من الايام جاء بن صويط بجدب فحمل إبله بن سعدون طعاما وهذا هو المعروف الذى يذكره الشاعر هنا

(٥) أغواه بمعنى أغراه وجوعه الكثيرة غير منصوره

(٦) اسرع بهم الموت : غلبا شمر تجزر بقوم بن صويط

(٧) نزل بهم بن صويط بدافن نفود ما تستطيع الخيل تعدوا به

(٨) استدرجه أخرجه قوى السياسة بن رشيد أظهره من النفود للأرض الصلبة القوية

(٩) هرب كانه خايف بن رشيد وجعل لهم كمين فلما لحقه بن صويط وظهر عن النفود قطع ظهره كمين بن رشيد وعود عليه بن رشيد وحسوه حس ألبن

وَثَبْ عَلَيْهْ إِبِنْ ضَيْغَمْ وَثْبَةَ النَّادِرْ لا بَأن لِهْ صَيْدَةَ الطَّوْلَا يِدَاوِرْهَا[١]

صَكَّهْ بِكَفْ تَلْقَى خَبْطَتِهْ مِنْهَا وَالْخِيرْ وَالشَّرْ ابُوسَطهْ مِنْ بَوَادِرْهَا[٢]

بَصَطْ لَلاصْحَابْ خَيْرْ مَا تَكَدَّرَتْ وَالْعُدُوْ جَذَّ الْحَلَاقِمْ مِنْ حَنَاجِرْهَا[٣]

هَاشِمْ بِهَا هَامَةَ الْعِرْنُونْ مِنْ صُغْرَهْ خَمسْ الْجُمُوعْ إِتْلَفَهْ مَارَفْ طَايِرْهَا[٤]

يَا لَيْتْ عَيْنِ لِابِنْ مَنْصُورْ وَايِقَهْ تِشُوفْ مَا شَافَتْ اعْيَانِي بِنَاظِرْهَا

بَيْنْ الْمِغَيْرَا وَشَقْرَا سَاعَةَ تَوْجِبْ يَا لَيْتْ سَعْدُونْ قَبْلَ الْمَوْتْ حَاضِرْهَا[٥]

خَمْسِينْ جَمْعِ وَلَدْ نَايِفْ مَشَى بِهَا وَسَعَى سُعُوْدْ الرَّشِيدْ ابْقَطْعْ دَابِرْهَا[٦]

آبْرَمْ عَلَيْهِمْ رَحَا غَلْبَا وِدَمَّتْهُمْ مَا ابْقَتْ سِوَى دَارَهِمْ تَسْفِي مَنَايِرْهَا[٧]

وَاوْمَا عَلَيْهِمْ بْخَيْلِ مَا ثَنَتْ جَمْعَهْ إِلَّا بْهَامَاتِهِمْ تَاطَا حَوَافِرْهَا[٨]

مِنْ كَاضَهُمْ مِنْ جَبَا شَقْرَا وِمْحَرْفُهُمْ مِنْ دَفْنْ تَنْسِفْ ذَرَايِعْهَا عَثَايِرْهَا[٩]

---

(١) فوثب بن ضيغم وهو بن رشيد وثبة الأسد على بن صويط أو مثل الصقر على الأرنب إذا هوى

(٢) صكه ضربه فدوخه بكفه الذى بها الشر للأعداء والخير للصديق

(٣) خير للصديق ويقطع حلقوم العدو من حنجرته

(٤) هاشم يعنى اللى يهشم هامات الخشوم وهو صغير يعنى سعود الرشيد أتلف خمسة جيوش مع بن سويط

(٥) بين المغيرا وشقرا مياه معروفة حصلت وقعه بن رشيد وبن صويط فيها يا ليت سعدون حاظر بفرح

(٦) خمسين جمع خمسين جيش ولد نايف بن سعدون مشابها جمعها له بن رشيد فزعه

(٧) طحنتهم رحا الحرب ودمرتهم لم تبق إلا ديارهم تذرا الرياح على معالمها

(٨) أو ما : هوى كالنجم بخيل وطث بن صويط وقومه بحوافرها

(٩) أغاروا عليهم من مياه شقرا وطردوا وراهم إلى نفود دفن من عثر تركوه صريعاً

أَلفِ وِسَبْعَمايَةٍ صَرْعَى مِطَرَّحَةٍ   رَاحَتْ دِمَاهَا عَلَى الْبَيْدا صَوَابِرْهَا[1]

رَاحَتْ خُيُولْ الظَّفِيرْ وَخَلْطَهُمْ كِنَّهْ   هُرَّابْ رِيمٍ رَشَاشْ الْمَلْحْ ذَاعِرْهَا[2]

وِجَانَا حُمُودْ بْكَفّهْ مِنْ ثمرْ رَايهْ   وَأشْرَفْ عَلَى حَالَةْ الدُّنْيَا وَصَايَرْهَا[3]

مَا أَدْرِي وِشْ أَنْسَاهْ أَفعَالْ الرَّشِيدْ أَوَّلْ   اللّي عَدِيدْ الرَّوَا مَا عَادْ يَنْكِرْهَا[4]

وَلاَ أَنْذَرَهْ صَوْلَةْ النُّورِي وَأخُو بْتَلاَ   جَمِيعْ وَايِلْ وَمَا جَرَّتْ جَرَايِرْهَا[5]

يَوْمْ الْجِميَا دَعَاهْ الْبَيْنْ وَانْقَادَتْ   وَقَفَتْ مَقَادِيمهَا تَجْذِبْ كَسَايِرْهَا[6]

وَغَيْرهْ كَثِيرٍ مِنْ الْقَالاَتْ لِهْ وَاعِظْ   يَدْرِي بِغَلْبَا وَلاَ تِنْكَرْ مَآثِرْهَا[7]

تِزَلْزِلْ الأَرضْ وَالدُّنْيَا بِرَجْفَتْهَا   أَرْخَصْ لْهَا حَاكِمٍ بِالسَّيْفْ قَاهِرْهَا[8]

تَظُنْ كِنْ الْقِيَامَهْ قَامَتْ الضُّحَى   وَالْقَاعْ مِنْ سُمْكَهَا كِنَّهْ مِشَاجِرْهَا[9]

أَبْصَرْ بِهَا تِيهُهُ مَدْعُوسْ واشْوَيطِرْ   تُفْتْ عَلَى لاَبَةٍ ذَولاَ مِشَاوِرْهَا[10]

---

(١) ألف وسبع مايه من الضفير قوم بن صويط لصقت خدودهم بالأرض من دمائهم

(٢) خيل الضفير عاريه ماتوا أهلها راحت مثل الظباء الذى ذعرها الرش والبارود

(٣) وجانا حمود بن شعلان مجروح كفه بعد الحرب وهذا عاقبة رأيه

(٤) يقول كيف حمود نسى أفعال الرشيد اللى عدد الرمل حسناتهم وأنكرها

(٥) ما وعظه ما جرى لنورى بن شعلان واخو بتلا مثقال بن فايز من شيوخ بنى صخر .
جميع وايل : الروله وعنزه وغيرهم

(٦) الجميا ماء   غلب بن رشيد الشعلان و باؤوا بالكسيره الخذلان

(٧) وغير الجميا وقعات فعلها بن رشيد، تزعج : غلبا شمر قوم الرشيد

(٨) حاكم بالسيف قاهرها هو سعود بن رشيد

(٩) القاع الأرض من غبرتها أخفت الأشجار بالغبار

(١٠) مدعوس وشويطر : اسماء رجال من حايل

هَدُّوا عَلَى اللَّيْثْ عَصْفُورٍ يَبِيْ صَيْدَهْ وَالْحُمَّرَهْ هَامَتْ الضَّارِيْ بْظَافِرْهَا[1]

وَاسْتَجْهَلُوا بِهْ وِسَوَّوْ عَمْلَةَ الْجَاهِلْ اللِّي عَلَى الدِّيدْ مَا يَخْصَى شَمَايِرْهَا[2]

تِقَارَبَتْ عِنْدْ عَيْنِهْ شَوْفَةَ السَّمَا وَاوْمَا بْكَفِّهْ يَبِيْ يَلْمَسْ زَوَاهِرْهَا[3]

وَحْمُودْ مِثْلِهْ رَفَعْ رَاسِهْ وِمَدَّهَا طَمِعْ بْزَاجِرْ هَلَ الدُّنْيَا وَنَاهِرْهَا[4]

الْحَاكِمْ الْمَاضِمْ الْهَضَّامْ ابْنْ مِتْعِبْ بَدْرٍ سَطَعْ بَالْوَرَى وَاجْلَا بَصَايِرْهَا[5]

تِهْدِي عَلَيْكْ الْمُلُوكْ الْمَالْ وِتْصَانِعْ مِنْ خَوْفْ يَنْتَاظْ بَالْفَيَاقْ بِجَاهِرْهَا[6]

أَبُوْ ثْمَانْ وِسَتٍّ مَا كَمَلْ سِنِّهْ وِكْبَارْ الاسْنَانْ وَالتِّيجَانْ كَابِرْهَا[7]

قُلْتِهْ وَانَا اكْفِيهْ بَالله عَنْ حَاسِدِهْ مِنِّي وَعَنْ كُلّْ حَالَاتٍ يِحَاذِرْهَا[8]

مَا دَاجْ مِثْلِهْ عَلَى الْبِيدَا بِفِعْلِهْ كَابَرْ وَجَاهَرْ هَلَ الدُّنْيَا وَفَاخَرْهَا[9]

تَمَّتْ وِصَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارْ سَيِّدْنَا مَا حَرَّكْ الرِّيحْ غُصْنٍ مِنْ خَضَايِرْهَا

---

(١) هدوا بن صويط ليصيد بن رشيد والحمره طير خفيف يرى تصغير لمقام بن صويط

(٢) استجهلوه تبعوه الصفير وقعه الوليد يشيب ما نساها

(٣) حمود هو النورى أغرته نفسه أنه سيغلب الرشيد وهذا مثل من رام السماء بجهله

(٤) وحمود بن صويط أن ظن النورى أنه يقهر الرشيد

(٥) الحاكم الكريم بن متعب كما البدر أنارت له الأرض

(٦) تأتيه هدايا الملوك تخطب وده وتصانعه خوفاً منه

(٧) كل هذا وهو حديث السن له أربعة عشر سنة مالك الكبار والقادة

(٨) يقول كل كلامى ليس حسد أستعيذ عليه بالله منه ومن كل حاسد

(٩) ما ذكر مثله بسنه قاد المعارك وهابته الملوك فيه فاخر وكابر العرب والعجم

وَقَالَ الْعَوْنِي يَمْدَحُ الشَّيْخ مُبَارَك الصَّبَاح بَعْدَ وَقْعَةِ الصَّرِيف وَيُحَرِّضُهُ عَلَى قِتَالِ ابن رَشِيد سَنَة ١٣١٩ هـ

بَدَيتْ بِشُكْرْ رَزَّاقْ الْبَرَايَا عَلِيمْ الْحَالْ غَفَّارْ الْخَطَايَا

أَحْمَدِهْ وَأَشْكُرُهْ وَأَثْنِي عَلَيْهْ بِتَثْبِيتِهْ لَنَا رِيفَ الرَّعَايَا[1]

بِتَثْبِيتِهْ سِنَانَ الطَّايِلاَتْ صَلِيبْ الرَّايْ مَمْدُوحْ السَّجَايَا

مِقَزِّى الضِّدْ عَنْ حُلْوَ الْمَنَامْ وَعَنْ سَجَّاتْ غَضَّاتْ الصَّبَايَا

أَبُو جَابِرْ إِلَى بَانْ الْخَصِيمْ وِلِحْقَتْ بِالْهَدَايَا وَالْعَطَايَا

فَهُو مِثْلْ الْبَحَرْ بِهْ خَصْلَتَيْنْ بِهَ الطِّمْعَاتْ تَلْقَى وَالْمَنَايَا[2]

سَحَابِهْ يَمْطِرْ الْعَذْبَ الْقَرَاحْ لِمَنْ لِهْ صَافِي مَالِهْ شَكَايَا

وَيَمْطِرْ بِالزَّلاَزِلْ وَالْعَظَايِمْ وَإِلَى مَا أَنِّهْ غَضِبْ سَيْلِهْ سَرَايَا[3]

فَهَذَا مِنْ وُصُوفِهْ وَالسَّلاَمْ عَلَى مَنْ عَقْبِهْ غَيْثْ الْهَفَايَا[4]

نَشَا طَلْعِهْ وَرَاحِقِهْ بِعِيدْ نَقَلْ جِيلِهْ وَمَنْ لِهْ مِنْ دَنَايَا[5]

وَلاَ دَارَا الطَّمَعْ حَوْلِهْ قَرِيبْ وَلاَ زَارِهْ وَلاَ يَرْجِى هَدَايَا[6]

---

(١) ريف الرعايا : يعنى مبارك بن صباح حاكم الكويت

(٢) به الطمعات كل يجى طامع بجوده . والمنايا إذا غضب على أحد حضرت منيته

(٣) إن رضى فهو غيث وإلا فهو غضب

(٤) السلام على اللى أرث مبارك . غيث الهفايا : الجياع :

(٥) نشا طلعه كا الصقر كثر من المظنون فيه كل أقاربه وأهل زمانه ليسوا مثله

(٦) لا يطمع ولا ينتظر الهدايا من القادمين إليه

وَلَا بَارْضِهْ نَوَى ضِـدِّهْ مُقَامْ   وَلَا خَضَّتْ دَلِيٍّ لِهْ رَكَايَا(١)

وَهُوْ زَارْ الْمَعَادِي فِي حِمَـاهْ   أَخَـذْ مَالَهْ وَرَتَّبْ فَى الْقَرَايَا(٢)

أَحَسْبْ أَيَّامَنَا تِسْعِينْ يَوْمْ   وَنَجْدِ لِهْ تَتَّـقِي بَاللَّجَايَا(٣)

وَغَرُّوهْ الْمِشَاوِزْ بَالْمُـلُومْ   وَهَرْجَاتْ الرَّهَا تَمْسِي زَرَايَا(٤)

وَحَلّْ الْمَوْتْ بِعْرُوقْ الصَّرِيفْ   يِشِيبْ الطِّفْلْ زِلْزَالْ السَّبَايَا(٥)

وَحِسّْ الصَّمْعْ مِثْلْ ارْعُودْ صَيْفْ   وَحَوْضْ الْمَوتْ وِرْدَوْهْ الطَّنَايَا(٦)

وَحَلّْ الضَّرْبْ بَارْقَابْ الرَّشِيدْ   وِعِرْفُوا مَا لَهُمْ فِيهَا بَقَايَا(٧)

وَعَيَّا اللهْ وَلِهْ بَامْرِهْ مُرَادْ   تَعَالَى اللهْ عَنْ قَوْلْ الرَّزَايَا(٨)

فَلَا نَصْرِهْ دَلِيلٍ عَنْ رِضَاهْ   بِكَوْنْ (أُحُدٍ) كَسَرْ سِيِّدْ الْبَرَايَا(٩)

وَمِنْ عُقْبَهْ دَهَمْ ضِـدِّهْ بِجُنْدْ   اَخَذْهُمْ عَنْوَةً مَا بِهْ عَطَايَا(١٠)

وَمَنْ حَاوَلْ يِهَدِّمْ جِـدَارْ دَارِهْ   صَبَرْ لَوْ صَوَّبِهْ مِنْهَا شَظَايَا(١١)

---

(١) ما خضت دلاء الأعداء آباره لأنه يمنع حماية أرضه

(٢) بل هو الذي يزور الأعدا يغزوهم ويجعل نوابه فى قراهم أمراء

(٣) ثلاثة أشهر وأهل نجد يرتجفون من خوفه لما ظهر لحرب الرشيد

(٤) وغره كثرة الأسوار والاتكال على القوة والكثرة

(٥) الصريف اسم محل بالقصيم حصلت فيه المعركة بين ابن رشيد وابن صباح

(٦) وحس الصمع البنادق كالرعد الطنايا لقب لشمر والطنا عندهم الغضب

(٧) وحل ضرب السيوف بالرشيد وظنوا أنها آخر عزهم

(٨) ويأبا إليه أن يذل الرشيد ولاكن الأيام مداله

(٩) ما هى أمارية النصر دليل الرضا فالكفار كسروا ثنية النبي صلى الله عليه وسلم بأحد

(١٠) ومن عقب كسيرة بن رشيد عرج عدوه مرة أخرى وغلبه

(١١) والحرب من شروطها المصابره فإنها لابد يصير لها شظايا

وَلا عَيبْ الْفَتَى غُلبَ الْحُرُوبْ   أُمُورٍ بِيـدْ غَفَّارَ الْخَطَايَا[١]

تَرَى عَيبْ الْفَتَى دُوْسَ الْعُيُوبْ   وَتَرِكْ الثَّارْ مِنْ بعَدْ الرَّزَايَا[٢]

وَتَطْنِيبْ الرَّغَا بَعـدْ الْهَدِيرِ   وَطَلْبَ الصَّايْحْ مِنْ بَعَدْ الْهَوَايَا[٣]

وَشَوْرٍ بِالْمَقَامْ إِنْ كَانْ شَدَّوْا   إِلَى مَا صَاحْ صَيَّاحْ الْحَمَايَا[٤]

فَلَا يَفْرَحْكْ بِالْاشْمَاتْ يَوْمْ   تَحْسَبْ انَّهْ قَضَتْ عُقْبَهَ قَضَايَا

وَحَقٍّ مِنْ وَرَاهَ ابطَالْ قَوْمٍ   وِفِرْسَانٍ تَرَادَا بِهْ سَبَايَا[٥]

تَرَى اَدْنَاهُمْ مَقَايِسْ الْعَجَاجْ   وَعَلْوَى كَانْ يَبْسَنْ الشُّفَايَا[٦]

وَلَـكِنْ مِنْ وَرَاهُمْ صُلْبْ يَامْ   نِعْمَ الْقَوْمْ إِلَى وَرْدَوْا ظَمَايَا[٧]

جَمِيعٍ حَرَّمُوا نَقْلَ السِّلَاحْ   مَا غَيْر اسْيُوفْ هِنْدٍ كَالْحَنَايَا[٨]

تَرَى مِيْعَادَهُمْ طَلْعَةْ سِهِيلْ   نَبَّ امْبَارَكٍ عِيـدْ الْوَنَايَا[٩]

اِلَى مَا انَّهْ مَشَى يَمْشِي وَرَاهْ   عَتُوبٍ عَادَتِهْ ذَبْحْ الشُّفَايَا[١٠]

---

(١) ولا هوب عيب مغالبة الحروب يوم لك ويوم عليك والأمر لله

(٢) العيب نواقص الدين والعيب وترك الثأر

(٣) والأخلاد بعد طلب العلو والهرب يوم الزحف

(٤) وكذلك العيب التخفي عن مقابلة الفرسان إذا صاح طالب النجدة

(٥) فالذى معه أبطال ما يذل ترادا خيل ترقص بالفرسان

(٦) يقول أقربهم شمر وأقصاهم مطيرهم علوى إذا يبست الشفاه

(٧) لا كن بن صباح معه يردون على الموت ظامئين

(٨) الحنايا : الأقواس

(٩) نب مبارك : أمر بالتجهيز

(١٠) إلى مشا الشيخ مبارك حل الموت بأعدائه من الرعب

وَهُو قَيْدُومَهُمْ دِرْعٍ وِثِيقْ وَهُو حَلَّالْ عَشْرَاتْ السَّوَايَا(١)

وَكَالِهْ كَيْلَةٍ مَاهِيبْ ذِيكْ تِضِيقْ ابْهَا الْفِيَافِي وَالثَّنَايَا(٢)

بِجَزْمِهْ ضَارِي غَضْبٍ حَقُودْ شِفِيَّهْ مِنْ حَنَقْ نَفْسِهْ لَظَايَا(٣)

وِمِشْوَارِهْ إِلَى بَرْزَانْ رَامِسْ حَلِفْ دُونِهْ فَلَا يَسْمَعْ حَكَايَا(٤)

وَبَاللهْ اعْتِمَادِهْ وَاتِّكَالِهْ وَلَا لِهْ غَيْرْ مَعْبُودِهْ حَظَايَا

وَتَمْ الْقِيلْ وَالْمَوْلَى عَوِينْ وَصَلَّى اللهْ عَلَى سِيدْ الْبَرَايَا

وقال العونى يخاطب أحد أصدقائه :

بِحَرْفْ الْجِيمْ وَالْيَاءْ يَا مَقَافِي غَرَضْ مَا طَابْ لِي وَأَنْتُو مَقَافِي(٥)

غَرَضْ مَا بِيحْ مَا يِطْرَى عَلَيْكُمْ عَلَى فِيحٍ مَشَافِيحٍ صِلَافِ(٦)

سَلِيمَاتْ الْقَوَايِمْ كَالنَّعَايِمْ وَسِيعَاتْ الْمَنَاحِرْ وَالْمَقَافِي(٧)

رَعَنَّ الْقَفْرْ عَامَيْنٍ وَعَامْ أَلَى مَا حَالِهِنَّ مِثْلْ الشِّرَافْ(٨)

---

(١) قيدومهم قايدهم درع يمنع عن قومه

(٢) استعد بقوة أكثر من الأوله تضيق بها الريعان والسهال

(٣) ضارى : سبع . شفيه : شفتيه

(٤) مشواره ما يقصر دون برزان قصر حايل حاف ما يسمع الشور دونه

(٥) حرف الجيم والياء عوجوا لى انتظروا يا مقافى يا مقفين قدر ما أنظم لكم قافى وأنتم مقفين .

(٦) مقدار ماهيض ما طرالى عساكم : الفيح الأبل الطوال . مشافيح : حريصين صلاف : مهتمين

(٧) القوايم : الأرجل . والأيدى . النعايم : النعام .

(٨) أقامت الأبل بالمرعى ثلاث سنين حتى سمنت .

عَلَيْهِنَّ مِنْ هَوَى نَفْسِي عَوَارِفْ لَـكُمْ وِأَمْنَاَكُمْ وَأَنْتُمْ مَلاَفِي[(١)]

غَلاَمِينْ أَفْهَمُوا سَدَّى أَجِيبَهْ نَهَا سَدَّى تَوَدُّونِهْ وَكَاَفِي[(٢)]

تَوَدُّونْ الْغَرِيبْ أَبْغَيْزْ رَيْبِ غِلاَمِينْ يِسَقُّونَ الرِّهَافِ[(٣)]

أَلَى زَبْنِي وِمَشْكَايْ أَنْ نَصِيتِهْ أَبُوْ هَزَّاعْ زَبْنْ اللِّي يِخَافِ[(٤)]

وَقُولُوا لِهْ بِوَسْطَ الصَّدْرْ صِيقَهْ وَدَمْعِي مِنْ عَلَى خَدَّى ذَرَافِ[(٥)]

بِدَارِ مَا يِسَـــاوِي لِهْ وَلِيفِ وَهَجْرْ أَيُّوبْ نَابِهْ يَا سَنَاَفِي[(٦)]

أُدُوجْ أَبْدَارَهُمْ يَا حُمُودْ كِنِّي خَلُوجْ وَبِنْهَا خِلِيٍّ خِـلاَفِ[(٧)]

فِلَى جَانِي مِنَ الضِّيقَاتْ ضِيْقَهْ أَكِنَّهْ بَالْحَشَى مَالِهْ مَلاَفِي[(٨)]

كَمَّنَّكْ خَابِرِ مَا جَا بِبَـــالِي وَيَاتِيكْ الْخَبَرْ مَعْ كُلّْ لاَفِي[(٩)]

تَحَيَّـلْ كُوذْ حِيْلاَتَكْ تِثِيبْ تِسَبَّبْ رَبَّمَا أَسْبَابَكْ تُوَافِي[(١٠)]

عَلَى مَنْ كَالْقَمَرْ غَاشِيهْ نُورِهْ شَرِيفْ الْحُوزْ مَجْلِيَّ أَلاَ شَافِي[(١١)]

---

(١) عليهن يعني الركايب رجال عراف يؤدون الأمانة .

(٢) غلامين أولاد يعرفون قصدى يكفيني إذا أوصلتم خطابي .

(٣) تودن للغريب جواب ما فيه ريب إلى غلامين يورون العدو ظامي السيوف .

(٤) زبني ملاذي أبو هزاع .

(٥) وقولوا لأبو هزاع أن صدري به ضيقة تذرف دموعي .

(٦) وأخبروه أني بديرة مالي بها صديق هجروني كما هجر أيوب قومه حين مرض .

(٧) أدج بدارهم : أتجول يا حمود مثل الناقة اللي ضايع حوارها .

(٨) كل ما ضاق صدري أكن سري أي سدى ما له محل :

(٩) كما أنك داري عن اللي ببالي تجي إليك الأخبار مع كل مسافر .

(١٠) تحيل عسى أسبابك فيها خير .

(١١) يقول أعطي رايك في محبوبتي : هي الدنيا ما وافقت له ولا يدري كيف تصفى له

رَأَيْتْ أُضْبِيْ عَيْنِهْ يَوْمْ أُرَيْتِهْ أُكُودْ يَسَّاقهَا تِسْعِينْ يَاْفِي[١]

طَغَتْ بِجَــدَّلِ مَا رَيتْ مِثْلِهْ مِنْ الْأَمْتَانْ اْلَى الْأَقْدَامْ صَافِي[٢]

تَمَلّكْهَا وِسَاقْ الْهَا مَهَرْهَـــا مَخَابِيطَ التَّمِيدِى وَالرَّهَــافِى[٣]

وِحَنَاهَا بِدَهْ مِنْ غَشَامْ نَظِيفِ جَيْبَهَا رَيفْ الضِّعَافِ[٤]

وَأَلَى مِنْ رَكِبْهَا مَا طَاوعَتْ لِهْ وَلَيِّنْ رَاسَهَا عُقْبَ الْعَسَافِ[٥]

طَمُوحِ مَا تِلَايِمْ كُلْ زَوْجْ وِهِي لَابْطَالْ جِبَّـــانِهْ تِوَافِي[٦]

تِبَهّى لَكْ وِتَبْدِي لَكْ خَبَرْهَا تِـكَدَّرْ مَا صَفَا لَكْ بَاخْتِلَافِ[٧]

وَنَا بَاحَــذِّرَكْ تَامَنْ خَطَرْهَا وَلَا تَامَنْ سَرَايِرْهَا الْخَوَافِي[٨]

تِفَكَّرْ يَا عَزِيزْ وقُصْ أَثَرْهَا تِدَوِّرْهَا اللَّيَــالِي بَانْصِرَافِ[٩]

أَلَا بَاللهْ يَا مُجْرِى بَحَرْهَـــا وَيَا بَاعِثْ الْحَيَا عُقْبْ الْمَهَافِ

تِنَجِّي الْخَلْقْ مِنْ تَالِي دَهَرْهَا كَمَا أَنَّكْ مِمْتَلِيهَا وَأَنْتْ كَافِي[١٠]

وِصَلَّى اللهْ عَلَى سَيِّدْ اقْرَيشْ عَدَدْ رَمْلٍ تِزَعْزِعْهُ الرِّيَافْ[١١]

---

(١) صبي عينه يعنى نظيره مثل حرف صاد هو يستعين بالأبجدى .
(٢) طغت والذى أطغاها جدايلها الطويلة .
(٣) تملكها . عقد عليها . والمهر الرصاص والسيوف فى المعركة واللى ما يعزم ماحصلها
(٤) وحناها نوعها هى عفيفة نظيفة .
(٥) ولا كل من ركبها يقدر عليها إلا هو خلاها لينة بعد العساف .
(٦) وكانت طموح ما تلايم الأزواج إلا لرجال قبيلتها تنقاد .
(٧) تبهى ولكن ما أسرع ماتنكد مشروب صاحبها .
(٨) وأنا أحذرك تأمن منها . (٩) تفكر وطالع كم طوت من جيل .
(١٠) يا الله تنجي خلقك من شرها فأنت يا ربى الذى لك العلو والبقاء .
(١١) صلوا على النبى عد الرمل والزهر .

وقال العونى :

أَلِفْ وَاوِلَفْ مِنْ حَلاَ مَا يِقزَّا — بَيْنْ الْكَيَاتِبْ وَالصَّيَارِفْ بِلزَّا[١]

نَظَمْ نَظْمَتِهْ مِنْ زِمُرُّدْ وَقزَّا — وَقَافٍ بِنَيتَهْ مِنْ ضِمِيرِى عَلَى الزَّا[٢]

وَالْبَا بِنَفْسِي شُفْتْ أَنَا الْعَيبْ تَوِّى — عَجِزتْ أَمَيِّزْ صَاحِبِي مِنْ عَدُوِّى[٣]

الله يِكَافِينِى شُرُورِهْ وِسَوِّى — بَينْ الْأَقَارِبْ وَالْأَجَانِبْ يِخَزِّى[٤]

وَالتَّا تَتَالَنَّ اللَّيَـــالِي وَالْأَيَّامْ — تَذْوِى بِهَا رِيفْ اللَّيَالِي وَالْأَيَامْ[٥]

وَصَفْتْ أَنَا الْأَيَّامْ هِي وَيَّا الْأَطْلَامْ — وَالنَّاسْ أَبْعَرْضَ النَّاسْ دَايِمْ تِهِزَّا[٦]

والثَّا الثَّعَالِبْ كَيْفْ صَارَتْ ذِيَابَهْ — وَالْبُومْ يِفْرِسْ عُقْبْ ذِيكْ الْحِيَابَهْ[٧]

وَالْعَمْ عِنْدْ الْعَبْدْ مَالَهْ مِجَابَهْ — لاَ بُدْ مِنْ هَفْوَةْ صِحِيبِ تِلزَّا[٨]

وَالْجِيمْ جَنِّبْ عَنْ رِدِيَّ الطَّمَاعَهْ — صَادِقْ صِدِيقٍ لَكْ تَرَى بِهْ شَجَاعَهْ[٩]

---

(١) يقزا : قز بتشديد الياء تعب من الهم والتفكير . يلزا : كالذهب بين كاتب يتلوه ، وبين ناقد يتبع كالصيرف الذى يفحص الذهب عن الغش .

(٢) نظم كالزمرد فى خيوط الحرير : وأنا أحب حرف الزاء لشىء فى ضميره ومعناه .

(٣) يقول أنا أشوف العيوب يعنا بها ولا أعرف أصحابى ولا بعد ماحصل من أثق بأحد

(٤) حتى الأقارب يفرحون بالمخازى ويتشمتون بحالى فكيف حال الأجانب

(٥) تابع الدهر أيامه ولياليه وأكثر ماتطحن الطيبين الذين هم غيث الناس بالأزمات .

(٦) والناس تستهزىء بمن يحصل عليه من نائبات الدنيا ظلمه .

(٧) حتى الثعالب أصبحت ذيابه يعنى الأنذال دارت لهم الكؤس صافية . والبوم صار صقر يفرس .

(٨) والعبد ما يؤدى واجب سيده : كأن السيد هو المملوك يلتصق عند عبده من جور الزمان . تلزا : صبر

(٩) يقول لا تظهر جشعك على شىء قليل ولا تصحب إلا شجاعا يشفيك وقت الضيق

تَرَى رَدِيَّ الخَالْ مَا بِهْ بَتَاعَهْ أَتْرُكَهْ فِي كُلّ اَلْمما لِي تَعزًا[١]

وَالْخا حَرِيبْ الْمَرْجِلَهْ قُصّ عْنَاهْ لاَ عَاذْ لاَ فَضْلْ وَلاَ تَظْهَرْ أَعْدَاهْ[٢]

صَبرْ عَلَى الحُقْرَانْ وَالصَّبْر عَادَاهْ وِعِزّى لِمَنْ مِثْلَكْ زَمَانَهْ يِهزًا[٣]

وَالْخا خَفِيفْ النَّفْسْ نَفْسِهْ دَنَاعَهْ هَوَاهْ يَهْوَى صَاحِبَهْ بَالدَّنَاعَه[٤]

نَفْسٍ عَزُومٍ بهَا الشَّجَاعَهْ دَنَاعَهْ نَفْسِ دَنَاعَهْ مَا سَـــدَاهَا بِعِزًّا

وَالدَّالْ دَمْعْ الْعَيْنْ يَا مَا غَشَاهَا يَا مَا عَلَى خَدِّى نَـثَرْ دَمْعْ مَاهَا[٥]

عَلَى فَوَاتْ اللِّى صِخِيفٍ حَشَاهَا قَلْبِي اَلَى جَا بَيْنْ الاَضْلاَعْ فَزَّا

وَالذَّالْ هَذَالِي زَمَانَيْنْ وَلَيْتْ مَنْ شَافْ مَقْرُونْ الْحَجَاجَيْنْ يَالَيْت[٦]

مَنْ هُوْ يخَبْرَا مُورِّسْ الْخَدّ يَا لَيْتْ يَدْلِي بِهْ الْقَلْبْ اَلْهَبِيلْ اَلْمِخَزِّى

وَالرَّا رَمَانِي بَاشْهَبْ اَلْجُبْخَانْ يَا مَا جَرَى لِي مِنْ ضَنِينٍ عَدَانِي[٧]

عَزَاهْ بَالْفُرْقَا عَشِيرِي دَهَانِي قُلْتْ آهْ وَا وَيْلاَهْ وَالْعِزّ عَزَّا

---

(١) ردى النسب ما فيه مروءة فأتركه تصبح عزيزا . بتاعه : صبر وقوة .

(٢) قليل الإنسانية لا تطل حبله لا يرجى فضله ولا يرجأ أن يضر الأعداء .

(٣) صبور على الذل والحقران فمثل تعزيه بحاته الموت أحسن له .

(٤) يقول بالبيتين من احتقر نفسه عن الشهامة لا يزل ناقص القيمة بين الناس ماسعى لنفسه بالمعزة . الدناعة : الدناءة والشراهة .

(٥) بكيت ونثرت الدموع عل فوات محبوبتي ذكرها كل ما جاء على قلبي يفز كما يفز الطير إذا ذعر

(٦) يقول لى سنتين إمولى يا ليت من يخبر مورس الخدين الورس صباغ يجعل بالوجنتين يزيد الحمرة يقول تخزيت من حبه . أى ابليت .

(٧) يقول رمانى بالهجر رمية الجبخان أى البندق فمن يعزيني بفرقاه

وَالزَّا زَعجتْ الصَّوتْ مِنْ شِدّْ مَا بِى عَلَيكْ يَا الْمَجْمُولْ مِنْ شِدّْ مَا بِى[1]

يَا بُو نُهُودٍ شَلَّعَنْ الثِّيَابِ زَمَّنْ تَرَافِي شَالِهِنْ ثَوبْ قزّا

وَالسَّا سَهِرتْ اللّيْلْ هُو وَالْقَوايلْ وَهَلَّيتْ دَمْعٍ مِثْلْ وَبْلْ الْمَخَايِلْ[2]

وَاللهْ مَا يِبْرِى لِهِيبَ الْغَلَايِلْ الاَّ انْ جَعلْتْ النَّابْ لِلنَّابْ خَزَّا

وَالشَّا شَهرْ شَوَّالْ يَوْمْ اُعْتَرَضْ لِي إنْ كَانْ عَلَّامْ الْخَفَا مَا فَرَجْ لِي[3]

بَاللِّي عُيُونَهْ سُودْ وَالْخَدْ مَجْلِي وَالرَّاسْ ذَيلْ شَمَّرَتْ جَتْ تِلزَّا

وَالصَّادْ صَدّْ امْوَرَّسَ الْخَدّْ زَوْلَهْ يَا نُورْ عَيْنِي يَا خَيَالَهْ وِزَوْلَهْ

أُظُنْ لِهْ نِسْعْ وَلاَ تَمْ حَوْلَهْ •أُظُنْ لِهْ عَشْرَهْ أَسْنِينْ وِفِزَّا[4]

وَالضَّا ضُلُوعِهْ لَوْ ضَلوعِهْ ضُلُوعِى هَلَّيْتْ مِنْ الْعِبْرَاتْ ضَاعَتْ ضُلُوعِى[5]

حَاسَبَتْ طَوْلَاتْ اللَّيَالِى سُبُوعٍ وَالنَّوْمْ لاَ مَنْ لاَجْ بَالْعَيْنْ قَزَّا

وَالطَّا طَلَبْتَكْ يَا جزِيلْ الْعطَايَا طَالِبْكْ يَا اللِّي مَا تِخَيِّبْ عنَايَا[6]

تِجِيبْ سِيدْ الْعِينْ عَذْبَ السَّجَايَا مَا دَامْ فِي عُمْرِى شَبَابِ وَعِزَّا

---

(١) يقول بكيت بصوت مزعج مما أحس لما رأيت النهدين خرقت الثوب : زمن وافقات مترفات تحت ثوب حرير

(٢) يقول ما يجيني النوم بالقايله ولا بالليل بل دمعى كالمطر ، والله ما يبرى لهيب الغلايل ، إلا إن جعلت سنى على سن محبوبتى

(٣) يقول كان انقضى شهر شوال ما حصل اللى شعره مثل ذيل الفرس الهاربة وعيونه سود والخد مجلى أى أبيض فأنا ميت لاشك

(٤) صد يعنى هجرنى . هذا وهو ما بين التسع والعشر السنين كيف إذا تم :

(٥) يقول إن قلبي كسر ضلوعى والنوم يهرب من عيني

(٦) يقول اسألك تجيب زين الأوصاف ما دام معى قدره وشباب ومعزه اتنعم بها

الظّا ظَيَرْ لِي مِنْ عِشِيرِي صُدُودَهْ طَاغِي أَنْزِينِهْ مِعْجبَاتِهْ أجْعُودَهْ

بَيضْ الْحَمَامْ الرَّاعِبِيِّهْ أَنْهُودَهْ مَا لَهَجْهِنْ الطِّفْلْ الصِّغَيِّرْ وِمزَّا(١)

وَالْعَينْ عَنَانِي فِي صُدُودِهْ وَخَصَّصْ مَالِي مِحِبٍّ خَصْ شَيْءْ وَمَا خَصْ(٢)

كُلِّ الْعَذَارَى مِنْ وَرَا الشَّوْقْ مِشْخَصْ غِرْوٍ تَعَرْيفْ لاَ أَوَنْسْ الرِّيحْ هَزَّا

وَالْغَينْ غَايَةْ عَيَّفَنْ لَذَّةْ النَّومْ مِنَ الْعَامْ دَمْعْ الْعِينْ يَذْرِفْ إِلَى الْيَومْ(٣)

عَلَى وِزِينْ الرُّوحْ مَا نِيبْ مَلْيُومْ كُلْ مَا طَرَالِي فَزْ قَلْبِي وِفَزَّا

وَالْفَا فَجَعْنِي نَايِحْ الْوُرْقْ فَرْقَا وَأَنَا عَلَيْكْ الْحَالْ وَالْجِسْمْ فَرْقَا(٤)

حُبَّكْ زَرَقْ قَلْبِي يَا أَرْيَشْ الْعِينْ زَرْقَا رُمْحٍ طِوِيـلْ وَلَوْلَبِهْ مَا يِرِزَّا

وَالْقَافْ قَفَانِي بِقَلْبِي مَحِـلَّهْ وَقَصْرٍ حِصِينٍ وَغَرْسَةٍ مِسْتَظِلَّهْ(٥)

رَاعِي تَلِيلٍ فَوْقْ الاَمْتَانْ فَلَّهْ وَالْقَلْبْ عَنْ لاَمَاهْ مَالَهْ مَلَزَّا

الْـكَافْ كِبِرْ أَمْوَرَسَ الْخَدْ زَوْلِهْ يَا نُورْ عَيْنِهْ يَا خَيَالِهْ وِزَوْلِهْ(٦)

تَوِّهْ بِصَوْمِهْ مَا بَعَدْ تَمْ حَوْلِهْ أَظُنْ لِهْ عَشْرَةْ عَوَامٍ وِمِزَّا

---

(١) الحمام الراعي صغير الحمام وبيضة صغار. مالهجن: مامصهن الرضيع.

(٢) يقول نحيف خبير بالهوى ولا أخص غيره بالحب وهو كذلك: عرو غض العود يميل به الهوى ويحركه

(٣) يقول غيه حرمنى النوم ما وقف دمعي من العام ولا أحد يلومني كلما طرأ لي فزيت من النوم

(٤) لجعني الحمام لما ناح هيض أشواق لحبيبي لأن حبه زرق قلبي برمح وحركه بإغمانه بقلبي وهو ما يشاف

(٥) له بقلبي محل قصر وغروس ظليله أبو شعور تكسوه إذا نشرها قلبي يتمنى الاجتماع بها .   (٦) يقول زوله كبير وسنينه قليله والظاهر أنه لم يجب عليه الصيام

اللاَّمْ لاَمَا اعْذَبَ الاَنْيَابْ جَنَّهْ ‏ أَبْشِرْ بِرِضْوَانٍ مِنَ اللّٰهْ وَجَنَّهْ[١]

يَالَيْتْ مِنْ مَنّْ سِيدْ جِيلِهْ مَظَنَّـهْ ‏ مِنْ سَلْسَبِيلٍ بَيْنْ أَشَافِيهْ مِزَّا

وَالْمِيمْ مَذْيُوبَ الْعَسَلْ وَيْنِي أَشْفَاهْ ‏ وَالْمِلْحْ وَالْبَنُّورْ وَالنُّورْ بِشْفَاهْ[٢]

وَانْ جِئْتَكْ يَااللِّي دَوَّرْتْ شِفَاهْ بِشْفَاهْ ‏ عَفَتْ لِثَمْرْ رُوسْ النَّوَاهِدْ ابْلَزَّا

وَالنُّونْ نَوَى كَانْ هُو مَا حَصَلْ لِي ‏ وَأَوْدَعْ عُلُومَ الذُّلْ عَنِّي تِوَلَّى[٣]

أَشْكِي لِمَنْ يَنْظُرْ بِحَالِي وَغَلِّي ‏ اللِّي إِلَى قُلْتْ الْعَوَاشِقْ تِهِزَّا

الْهَا هَوَايْ اللِّي كَمَا الْوَرْدْ خَدَّهْ ‏ أَشْقَرْ غَذَاهْ الْوَرْسْ كَالطِّرْسْ خَدَّهْ[٤]

هَنِّيْ مَنْ حَطْ الْمِخَــــدَّهْ لِخَدَّهْ ‏ مَتْنِهْ وِيِقْلِبْ صَاحِبِهْ فَوْقْ قِزَّا

الْوَاوْ وَاوَيْـلِي بِخَفْرَةْ عَوَاجِيهْ ‏ تَارَهْ بِضَايِرْ مَنْ نَظَرْهَا وِيِشْكِيهْ[٥]

لاَ وَاهَنِي مَنْ هُوْ لِسِيدِي يِحَاضِيهْ ‏ مَنْ شَافَنِي قَالْ الْمِشَقَّى يِعِزَّا

الْيَا يِلُومَنّْ وَاحِدٍ مَا صَطَا بِهْ ‏ سِيدْ الْعَذَارَى رَايِعِهْ وَأَعْذَابِهْ[٦]

بَيْنْ الْحَوَاجِزْ سَيْفْ هِنْدٍ صَطَا بِهْ ‏ قَافٍ لَوَيْتِهْ فِي ضَمِيرِي عَلَى الزَّا[٧]

---

(١) يقول إذا تلايمت أنا ومحبوبتى فهذه جنة الدنيا علامه رضا الله علينا ياليته يمن سيدى على برشفة من شفتيه

(٢) العسل بشفتيه وبها النور والبها. وشفائى فيها أعفت نهوده : أغمزها .

(٣) يقول نيتى كان ما حصل لى وصل الحبيب الذى بوصله يذهب عنى الذل فأنا أرفع شكواى لمن ينظرها ولكنه يستهزىء بى .

(٤) هواى مورد الخدين اللى كما القرطاس يا ليت من يقرب المخده إلى خد حبيبى وأقلبه فوق فرش الحرير

(٥) يا ويلى من العواجيه نارها فى ضمير اللى تولع فيها ياليت من تولاها وإلا كلكم عزونى فى حياتى .

(٦) يقول يلومنى الذى ما أصابه الغى والهوى ولا شاف من العذارى مبادلة الحب وعيونه التى كا السيف تصطى بالقلب .

(٧) النسخة التى نقلناها عنها هذه القصيدة كثيرة الغلط والتحريف وبعض أبياتها مبهمة

وقال العوني :

حَلَّ الرَّحِيْلْ وَحَلَّ بَالْقَلْبْ وِلْوَالْ   تَذْكِيرْ وَتَفْكِيرْ الْتَفَاكِيرْ وَالْقِيلْ (١)

مِمَّا جَرَى قَلْبْ الْخَطَا بَالْحَشَى جَالْ   مِنْ وَاهِجٍ يَزْفِرْ كَمَا زَفْرْ سِجِّيلْ (٢)

تَمَايَزَتْ كِلْ الْكَوَاكِبْ بَالَا كْمَالْ
تَبَيَّنْ الْبَدْرِي عَلَى دَاجِيَ اللَّيْلْ (٣)

وَأَنَا وِقَلْبِي بِينْ نَوْجَاةْ وَأَمْثَالْ   مِنْ بَيْنَنَا تَنْفِي وِتَقْبَلْ تَعَالِيلْ (٤)

أَنْهَى وُهُو يَنْهَى وَلَا أَدْرِي مَنِ الضَّالْ
وَلَا أَدْرِي مَنِ اللِّي عَقَّبَ الْعَدْلْ وَالْمَيْلْ (٥)

قَدْ قِلْتْ لِهْ يَا قَلْبْ يَا خَبْثْ الاعمَالْ   أَصْبِرْ عَسَى بَالصَّبْرْ يُسْرٍ وِتَسْهِيلْ (٦)

وَاعْزِمْ وَهِمْ وَاتْرُكْ هَوَى النَّفْسْ وَالْبَالْ
وَحْذَرْ أَوْ حَاذِرْ وَاتْرُكْ الْقَوْلْ وَالْقِيلْ (٧)

شِمِّ إِلْرِبَّكْ وَارْجْ دُنْيَاكْ بِقْبَالْ   عَسَى جِدَارْ الْحَظْ يَقْعُدْ عَنِ الْمَيلْ (٨)

---

(١) ولوال : وسواس : يتفطن لتوثيق أفكاره للنشيد .

(٢) قلبي يتجول باحشائي من سموم يزفر مثل تنور جهنم

(٣) أعد النجوم أتطلع لبدري الذي اقتدي به في ظلام حياتي .

(٤) متخالف رايه ورأى قلبه متضايق مما جابه وهو يعلله ويلهيه يتربص له الوقت المناسب

(٥) قلبي ينهاني عن السكوت وأنا أنهاه عن اظهار سره ولا أدري أينا المصيب وأينا المخطئ .

(٦) أقول له أصبر ياخبيث الطويه وبالصبر يدرك المرام .

(٧) اعزم على كتم السر لا تتبع هواك واترك القيل والقال .

(٨) أما إرحل وإلا أصبر ربما تعتدل الأمور .

قَدْ قَالَ لِي وَاللهْ فَلاَ طِيعْ عَذَّالْ ألاَّ أنْ طَاعَتْ تَقْبَلَ الْكَعْبَةْ الْفِيلْ[1]

وَجِبْتْ الْجُوزَا تِشَاكِينِي الْحَالْ

وَعَطَفَتْ الزَّهْرَا عَلَى الْجُدَى وِسْهَيْلْ.[2]

أنْ صَارْ هَذَا صِرْتْ بَالْحَالْ لْكَمَالْ وَالاَ فَلاَنِي تَابِعٍ لَكْ عَا قِيلْ.[3]

مَا بَالْجَبِينْ بِبِينْ بَادْبَارْ وَاقْبَالْ مَكْتُوبْ بَالْفُرْقَانْ وَيَاتْ الاَنْجِيلْ.[4]

الْعَبْدْ مَالِهْ بَالْقَدَرْ وَزْنْ مِثْقَالْ مَا قَدَّرْ الْمَعْبُودْ لَلْعَبْدْ مَا حِيلْ.[5]

مَا بَيْنْ حَرْفْ النُّونْ وَالْكَافْ يِحْتَالْ يَقْضِي عَلَى مَا رَادْ بَالنَّزْلْ جِبْرِيلْ.[6]

عِنْدِهْ تَدَابِيرْ اللَّيَالِي وَالاَجَالْ وَلاَ احْدٍ يَغْفِرَ الذَّنْبْ غَيْرِهْ الَى سِيلْ.[7]

أَسَالْ جُودِهْ عَالِمْ السِّرّْ وَالْحَالْ غَفَّارْ زَلاَّتِي مِعِيشْ الْمَرَامِيلْ.[8]

تِفَرَّجْ هُمُومٍ بَالْحَشَى تِهْجِلْ اهْجَالْ تِجْعَلْ لَنَا حَظّاً عَلَى الْكُنَّسْ الْحِيلْ.[9]

---

(١) يقول قلبي ما يقبل منى إلا إن قبلت مكة بدخول الفيل .

(٢) ولا يكتم قلبه إلا أن نزل نجم الجوزاء يسليه . أو اجتمع سهيل والجدى والزهره في جهة واحده فقلبه يتفق هو والصبر وهيهات .

(٣) فإن صح هذا فأنا في أكمل حال واطيعك وإلا فلا .

(٤) ما خط بالجبين كائن لا محاله مكتوب بالفرقان والانجيل : إنما توعدون لاث :

(٥) ما للعبد تدبير ولا تحويل لأمر الله .

(٦) ينزل جبريل عليه السلام بأمر : كن : فيكون .

(٧) الآجال بيد الله وهو غفار الذنوب لمن سأله .

(٨) المراميل : الأرامل عيشتها على الله .

(٩) هموم تهجل تجول بالأحشا . الكنس الذى مشيها مستطيل لا ترجع وراء .

هَذَا وَأنَا مِنْ هَجْرْ الأيَّامْ مِهْتَالْ   مَالِي نَدِيمٍ يَفْهَمْ الْعِلْمْ وِيِخِيـلْ (١)

مَالَ الزَّمَانْ وَمَالْ يَا أُهْلْ الثَّنا مَالْ   تِدَوِّرْ مَا تَاقَى رِفِيقٍ بِهَا الْجِيلْ (٢)

لاَ صَارْ فِي كَفِّكْ سُحُوتٍ مِنْ الْمَالْ   لاَزِمْ تِخَشَّعْ لِكْ رِقَابْ الْمَشَاكِيلْ (٣)

يَا مَنْ لِبِسْ ثَوْبْ الطَّغَا سَاهِلْ الْبَالْ   الْمُلْكْ لِلّهْ حَلّْ بَـآيَاتْ تَنْزِيلْ (٤)

أَفْـكِرْ وَفَـكِّرْ بِالدَّقَايِقْ وَالاجْلاَلْ   يَا طُولْ مَا تُوطَا عَلَى سُبَّقْ الْخَيْلْ (٥)

تَاطَاكْ دُنْيَا فِي تَدَاوِيلِهْ أَبْدَالْ   تِبْلِي وِتِبْلَى لاَ نَوَتْ لِكْ تَرَاذِيلْ (٦)

مِنْ أَسْبَابِهَا فَارَقْتْ حُسْنْ التِّعِزَّالْ   مِنْ دُونْ دَارِهْ لاَفِتْ الرِّيمْ لِلرِّيلْ (٧)

غِيْنْ وَبِسَاتِينْ بِهِنّْ الثَّمَرْ مَالْ   تِقْطِفْ نَوَايِعْهِنْ عَلَى طَلْعَةْ اسْهِيلْ (٨)

وَأنَا عَلَى سُفُنْ الْبَحَرْ تَقُلْ بِجْبَالْ   مِتْنَثِّرٍ دَمْعِي سَوَاةْ الْهَمَالِيلْ (٩)

يَا خَالْ هُو مِعْجِبْكْ سَمْحَاتْ الادْقَالْ   وِشْوَفْكْ بِنَالْ الْهِنْدْ مَعْ طَقَّةْ التِّيلْ (١٠)

---

(١) أنا مهتال من زمانى ولا لى نديم يفرج ما بضامرى يعرف العلم .

(٢) هذا جيل ما تجد من يصفى لك وده .

(٣) إن كان عندك من سحت المال شى انهالوا اليك وكثروا اصحابك لأجل هذا السحت .

(٤) يقول يا طاغى باقبال الدنيا الملك لله . أيات تنزيل يتوفاكم ملك الموت الآية .

(٥) تفكر كأن الدنيا تنقضى اسبق من الخيل .

(٦) تمر دول بعد دول تبلى ولا يبق إلا الأراذل .

(٧) بهذه الأسباب تنقلك الدنيا حتى تفارق الدار والأهل .

(٨) وتفارق عين هى النخل : وبساتين يحصل ثمرها ويقطف على نجم اسهيل .

(٩) وأنا كانى فى لجج البحور أبكى الوحدة بدمع كالمطر .

(١٠) يا خال أنت مبسوط على السفن وكل يوم فى بلاد [illegible] الهند ترسل تيل يعنى برقيه بوصولك وأنا مقطوع .

لَاجاشتْ الْبَرْغُوثْ وَالْقَيظْ لَاطْلَالْ   يَيْبسْ لَظَاكْ وَمَا تْذُوقْ الشَّهَالِيلْ (١)

إِنْ كانْ هُو مِعْجِبْكْ مَبْنَاهْ يَا خَالْ   أَنَا عَجَبْ عَيْنِي هَلَ الضُّمَّرْ الْخِيلْ (٢)

مَعْ ذَا غْرُوسٍ شَوْفِهِنّْ يَطْرِبْ الْبَالْ   حِلْوٍ ثْمَرْهِنَّ تْحَلِّيهَ الْمَعَاسِيلْ (٣)

عَسَى عَسَى بْمَخْلَتِمٍ يَطْرِبْ الْبَالْ   مِتْرَاكِمٍ مِزْنِهْ بْرُكْنِهْ قَنَادِيلْ (٤)

مِنٍّ أَمْرِنًّ لَلرَّعَدْ فِيهْ زِلْزَالْ   مِتْرَايِعٍ يُومَرْ بِسَقْيِهْ مِكَايِيلْ (٥)

مَا بَيْنَ حَرْفَ الْكَافْ وَأَنْحَى عَلَى الْجَالْ   مِنْ خَشْمِهْ النَّايِفْ لِحَدَّ الْغَرَامِيلْ (٦)

يَسْقِي مِنَ الرَّخَمْ أَلَى السَّيحْ وَوْثَالْ   وِيَمْطِرْ عَلَى قَصْرْ الْحُويطِي تَنَافِيلْ (٧)

يَسْقِي الْقَصِيمْ بْنَفْلَتِهْ عُقْبْ الْامْحَالْ   وِيَخُصْ دَارٍ ضِدَّهَا يَسْهَرْ اللَّيلْ (٨)

دَارَ الْمِهَنَّا مِنْعِمَةْ كُلِّ مِشْوَالْ   دَارَ الثَّنَا دَارَ الصَّخَا وَالْمَشَاكِيلْ (٩)

وِجْدِي عَلَيهَا وَالتَّوَجُّدْ رَدَا الْمَالْ   وِجْدَ الْخِلِيلْ أَنْشَوْفَةْ أَبْنِهْ اسْمَاعِيلْ (١٠)

---

(١) إذا آذاك البرغوث وطول القيظ تيبس أشافيك من قلة الماء البارد .

(٢) كان هذا معجبك ياخال فأنا تعجبنى الخيل والجيش .

(٣) ثم غروس نخيل ثمرها حلو وتطرب خضرتها .

(٤) عسى سحابة ترعد وبرقها مثل القناديل .

(٥) له دوى وزلزال الرعد بأمر الله ميكائيل عليه السلام الذى هو موكل بتحميل السحاب مائه .

(٦) إذا أمر الله يهل الماء مثل هليل الغربيل يعنى المنخل فوق النفود .

(٧) يسقى من الرخم إلى السيح ووثال وقصر الحويطى : كلها اسماء مواضع

(٨) يسقى القصيم بعد المحل ويخص بريده وهى بلد العونى .

(٩) دار المهنا امراء بريده آل بالخيل منهم صالح الحسن فارس القصيم له مواقف مشهورة دون شرف بلاده .

(١٠) يتمنى رؤيتها كما يتمنى ابراهيم عليه السلام أن يرى إسماعيل عليه السلام .

وقال العونى فى وقعة ياطب :

عِزِّيلْ قَلْبٍ كُلَّمَا قَرَّبْ اللَّيلْ ... عَلَيهْ صَارَتْ الدَّقَايِقْ جلَايِلْ[١]

أَعْتَاضْ عَنْ طِيبْ الْكَرى بَالتَّعَالِيلْ ... بَأفْكَارْ وَأَذْكَارٍ وِقُولٍ وَقَايِلْ[٢]

وَالْعينْ كِنْ ابْمُوقهَا يَدْرُجْ اْمِيلْ ... عَيَّتْ ـطِيقْ النَّوْمْ مِنْ فَوْرْ جَايِلْ[٣]

عَلَى بَنِي عَمِّي سِنَادِي عَنْ الْمَيلْ ... نَطَّاحَةَ الْكَايِدْ كِبَارْ الْوَهَايِلْ[٤]

أَقْفَوا كَمَا مِزْنٍ ثِقِيلْ الْمَخَايِيلْ ... مِنْ زَاعِجَ الْغَرْبِي حَدَرْ لِهْ شَمَايِلْ[٥]

شَمَّرْ مَقَايِيسْ الْمَنَايَا هَلَ الْخَيلْ ... عُصْمْ الرَّوَايَا مِقْحَمِينْ الدَّبَايِلْ[٦]

يَا دَارْ وَينْ أَهْلَ الْمِهَارْ الْمَشَاوِيلْ ... أَهْلَ النُّزُولْ اللِّي تِعِزّ النَّزَايِلْ[٧]

بَكَيْتهُمْ يَوْمْ أَرْتَكَمْ فَوْقِ الشَّيْلْ ... وَذْكَرْتهُمْ يَوْمْ أَقْبَلْ الضِّدْ صَايِلْ[٨]

وَصَاحْ الصَّيَّاحْ وَطَوَّحَنَّ الْهَلَاهِيلْ

وِهَلَّتْ دُمُوعْ امْعَكْرَشَاتْ الْجَدَايِلْ[٩]

---

(١) يا من يعزى قلب كلما قرب الليل طالت أوقاته .

(٢) أسهر اتفكر وأميز بين قيل وقال .

(٣) والعين كأنها تضرب بميل الدواء عجزت تطيق النوم من فوران قلبي بجتال .

(٤) سنادى فزعتى الذين يدفعون المكروه عنى بطعنات كبار بالأعداء .

(٥) راحوا كما بروح السحاب تشعل ابروقه .

(٦) شمر ولعة الحرب الذين آراؤهم وجيوشهم متقدمة .

(٧) يسأل الديره عن أهل الخيل أهل البيوت الكبار مكرمين الضيف .

(٨) ذكرتهم يوم ثقل على الحمل ويوم جاءنى أعدائى وقد كانوا يدافعون معى صولة الصائلين .

(٩) وصاح صياح الهجوم وزغردت النساء وبكت زينات البنات على الرجال الذين يمنعون العدو عنهن .

وَقُلْتْ أُبَشِرَنْ مَا دَامْ بِالْعُمْرْ تَمْهِيلْ مَا دَامْ مَا رُزَّتْ عَلَىَّ النَّصَايِلْ(١)

لاَ تَبْكِنْ الْوِحْدَهْ وِقِلْ الرَّجَاجِيلْ مَا دَامْ عَيْنْ اللهِ عَلَيْنَا تِخَايِلْ(٢)

وَظْهِرْتْ أَنَا بِاسْمِ الْعُصَاةْ الْمِشَاكِيلْ لَوْ هُمْ قِلِيلٍ يِذْكُرُونْ الْجِمَايِلْ(٣)

هُمْ حَاصِلِي لاَ كَمَّلَنَّ الْمَحَاصِيلْ غَوْشْ الْجِبَلْ خِزْنِي غِلاَمِينْ حَايِلْ(٤)

بَاعُوا عِزِيزَ الْعُمْرْ دُونْ الْمِطَالِيلْ وَحْمُوا حِمَاهَا مِقْدِمِينْ الْفِعَايِلْ(٥)

قَالُوا عَلَيْهِمْ قُلْتْ زِجِّي هَلَ الْخِيلْ وِقْهَرْتَهُمْ غَضْبٍ وِوِرْدُوا غَلاَيِلْ(٦)

وَأُدْنِيَتْ هِجِنٍ يِقَرِّبَنْ الْمَحَاوِيلْ هُوجٍ هَجَاهِيجٍ هِجَافٍ نَحَايِلْ(٧)

عَلاَ كِمٍ تَطْرِبْ أُقْلُوبْ الْمَرَاسِيلْ خَفْقَاتْ رَفْقَاتْ صِلاَبٍ جَلاَيِلْ(٨)

قَلاَيِصٍ عُوصٍ صَعَاصِيعْ شِمَالِيلْ مِنْ سِلْسِلَةْ نَسْلْ السَّبَاقْ السَّلاَيِلْ(٩)

الصُّبْحْ مِدْنٍ كِنْهِنْ جَوْلَةْ الرِّيلْ عُوصٍ عَلَتْ مِنْ فَوْقِهَا أَرْجَالْ حَايِلْ(١٠)

وَصُبْحْ أَرْبَعٍ تَلْقَى نِزُولٍ كَمَا اللَّيْلْ شَمَّرْ أَلَى عُدَّتْ فُرُوعَ الْقَبَايِلْ

---

(١) قمت أبشرهن ما دام راسي باقي وما دام ما دفنت ونصبت على قبري الحجارة .

(٢) لا تبكين قلة الرجال فنحن بعون الله نحميكن .

(٣) طلعت بما عندى من الفرسان لو هم يحصلون الجيل

(٤) هم رأس مالى عيال حايل خزنتى وقت الحاجة .

(٥) باعوا نفوسهم دون نسائهم وحموها كما هى عادتهم .

(٦) قالوا عليهم قلت اصبروا تلحق الخيل غصبتهم ووردو من غل فى قلوبهم على العدو

(٧) قربت لهم ابل خمر نحيلات من كثر السرى :

(٨) تخفق لى الطيور رفيقات صبورات من كرايم الأبل

(٩) قلايص ناشفة لحومهن ، عوص ، قويات ، صعاصع يرقلن بمشيهن ، شمايل كرايم ، من أصل معروف (١٠) مشن الصحيح مثل القطار رفاع فوقهن أولاد شمر

أذْنَى بَالَاذْنَى خَبِّرُوهُمْ بِتَفْصِيلْ لَا تَسْنِفِهُونْ أُصْغَارَهُمْ وَالْحَمَايِلْ(١)

وِلَازِمْ الِّي شَافَوْا ارْكَابِ مَقَايِيلْ تَلْزَمْهُمْ النَّشْدَاتْ عَنْ سَكْنْ حَايِلْ(٢)

قُولُوا لَهُمْ يَا مِمْتَلِينِ عَلَى حِيلْ نَجْدِ وَهَلْهَا يَطْلُبُونْ الْاوَايِلْ(٣)

جَوْنَا هَلْ الْعَارِضْ بِقَوْمٍ كَمَا السَّيلْ يَبْغُونْ دَارٍ هَابَهَا كُلّ عَايِلْ(٤)

وَجَرَى لَنَا يَوْمٍ بِيَاطِبْ بَهْ الشَّيلْ يِطِيحْ مَا تَنْثِنِي عَلَيْهْ الرَّحَايِلْ(٥)

وَصْفَا عَلَى عَكَّاشْ مِثْلْ الْهَمَالِيلْ وِرْدُّوا عَلَيْهِمْ كَامِلِينْ الْخَصَايِلْ(٦)

وِأَنْ كَانْ هُمْ قَفُّوا بِسِتَّةْ مَخَالِيلْ يَا طَوْلْ مَا جِنَّا لَهُمْ بِالْاوَايِلْ(٧)

وَيْنْ الطَّنَايَا ؟ وَيْنْ شَرَّابَةْ الْهَيلْ ؟ وَيْنْ الْحُيُودْ اللِّي تِشِيلْ الثَّمَايِلْ ؟(٨)

وَيْنْ السُّيُوفَ اللِّي تَعَدِّلْ عَنْ الْمَيلْ ؟ وِيْنَ الرِّمَاحِ اللِّي تُحَتّْ كُلّْ عَايِلْ ؟(٩)

وَيْنْ النَّشَامَى وَالْعُصْلَةْ الْمَفَالِيلْ ؟ وِجْمِيعْ مَنْ ضَرْبَهْ تِضِيعْ الدَّلَايِلْ ؟(١٠)

شَرَابِهُمْ صَافِي الْقَرَاحْ الشَّهَالِيلْ وِمَنْزَالَهُمْ غَضْبٍ عَلَى كُلّْ طَايِلْ(١١)

---

(١) خبروهم وفصلوا لهم عما وقع كبيرهم قبل صغيرهم

(٢) وهم من عادتهم إلى شافوا القادم اجتمعوا لطلب الأخبار

(٣) قولوا لهم نجد تطلب النجدة حيل : جمال سمينات لم تحمل

(٤) أي يريدون دخول حائل التي يهابها كل عائل : أي فقير

(٥) جرى بيننا وبينهم حرب طاحنة . وياطب : اسم محل بالقصيم حصلت فيه المعركة

(٦) وطلع الغبار على جبل عكاش قرب حائل مثل المطر وردوا عليهم أهل حايل ومانعوهم

(٧) ولاكن أخذوا بعض الحلال من الأبل ولا بد أننا ندرك الثأر

(٨) وين الطنايا هذا الأسم مخصوص لشمر والطنا الزعل : وين شرابة القهوة وين الجبال التي تشيل ثقيل المسئوليات بقلوبها

(٩) وين السيوف اللى تجعل المايل عدل وين الرماح اللى تبعد كل عايل عن بلادنا

(١٠) النشامى كل شجاع فدائى بنفسه وجموع تضيع قلوب الأعداء بفعلها

(١١) الذين يشربون إذا وردوا غضب على الأعداء ويتزلون فى الأعالى والشهاليل : الماء البارد .

غَلْبَا ! تَرَى بِلْدَانَكُمْ لِبسَتْ النِّيلْ | تَنْخِي الرِّجَالْ امْكَرَّمَاتْ الأَصَايِلْ(١)
تَنْخِي هَلَ العَادَهْ كِرَامَ الأَسَايِيلْ | يَوْمْ التَّغَازِي وَالدخَنْ لَهْ صَلَايِلْ(٢)
قُلْتُهْ وأَنَا مَعْكُمْ عَلَى العَذْلِ وَالْمَيْلْ | لَعَلْ مَا نَعْتَاضْ عَنْكُمْ بدَايِلْ(٣)
تَمَّتْ وَصَلُّوا عَدّْ وَبْلَ الْمَخَايِيلْ | عَلَى نَبِيّ الْحَقْ مَا زَالْ زَايِلْ(٤)

وقال العونى على لسان بن رشيد :

مَضَى اللَّيْلْ وَانْحَتْ النُّجُومْ وقَامْ | وَضَوّ الصُّبْحْ يَجْلِي عَنْ سَنَاهْ ظَلَامْ(٥)
وَأَنَا سَاهِرٍ مَا لَاجَتْ العَيْنْ بَالْكَرَى | أَدِيرْ قَالَاتٍ وَهُنَّ اعْظَامْ(٦)
أَقَلِّبْ الحِيَلَاتْ وَأَشْكِي رَفَاقَهْ | بِعَادٍ وِيُرْدُونَ الْحُرُوبْ حِيَامْ(٧)
وهُمْ سَيِفِيَ الْقَاطِعْ إِلَى زَامَتْ العِدَى | وَهُمْ لِكُلْ النَّايِبَاتْ اخْزَامْ(٨)
نَخِيتَهُمْ وَالضِّدّْ عِنْدِي وَدُونَهُمْ | تَمَنَّيْتْ لَوْ هُمْ يَسْمَعُونْ كَلَامْ(٩)
وَتَمَنَّيْتْ لَوْ شَافَوْا خِيُولٍ تَذُودَنَا | تُضَفْ بَاطْرَافْ الْبِلَادْ اجْهَامْ(١٠)

---

(١) غلبا إسم من أسماء شمر لغلبتهم على عدوهم كما يقول الشاعر . ترا بلادهم لبست النيل أى السواد إذا لم تحموها بخيل وجيش

(٢) تنخا : تحث . الاسايل : الشوارب . الدخن : البارود . صلايل : صوت .

(٣) يقول : هذا كلامى وأنا معكم على الخير والشر عساى ما أدور فيكم بديل

(٤) صلاة الله على نبينا كل ما هل المطر وزال الشبح والزول .

(٥) مضى الليل : انقضى . وأنحت النجوم : تمايلت للمغيب . قام عامود الصباح يجلى ظلال الليل .

(٦) ما لاجت ما استراحت العين بالنوم . بات يدبر هرجات كبار كيف يصرفها .

(٧) أقلب حيلتي كيف أتحصل قوى الذين اتقوى بهم على خوض المعارك .

(٨) هم سيفى إلى كثرت الأعداء . وأشد بهم أزرى للنائبات .

(٩) نخيتهم والعدو بيني وبينهم فياليتهم قريب يرون الواقع .

(١٠) تمنيت لو شافوا كيف الخيل تسطو ورائنا بأطراف البلد .

مَنَادِيبْ ! أَنَا انْخَاكُمْ تْرُدُّونْ مَا جَرى

عَلَى كُنَّسٍ بُتْرِ الْفُخُوذْ اهْمَامْ[١]

حِيلٍ رَعَنَّ الْحِجَّتَيْنْ وْرُودِهِنَّ   لَمَّا غَدَنْ مِثْلَ الْفُحُولْ اجْسَامْ[٢]

هُنَّ مِنْوَةْ الْمَنْيُوبْ هُنَّ غَايَةْ الْمُنَى   هِيمٍ دَعَاهِنْ الْهَجِيجْ شِهَامْ[٣]

سِيرُوا عَلَيْهِنْ يَا الْعَوَادِي وَ بَالْكُمْ   تْنَامُونْ وَانَا مَا هَنَانِ مَنَامْ[٤]

سِيرُوا كَفَاكُمْ شَرْ مَا بَانْ وَاخْتَفَى   عَلَى هُرَّبٍ خُمْصَ الْبُطُونِ ضِيَامْ[٥]

شَاشَنَّ مِنْ صِيحَاتْ عَلْوَا وَسَاقَمَنَّ   عَنْ الشِّرْبْ وَالْمَرْعَى جَزَنَّ اعْدَامْ[٦]

هَجَّنَّ مِنْ بَيْنْ الْبِلَاذْ وِيَاطِبْ   نَحَنَّ شُرَّدٍ شِبْرْوَى فُرُوقْ حَمَامْ[٧]

وَارْ كَبْتَكُمْ مِنْ فَوْقِهِنْ عُقْبْ جَفْلِهِنْ

إِلَى عِزْوَتِي شُمَّخْ الْوِجِيهْ كِرَامْ[٨]

إِلَى مَا اقْبَلَنْ فِيكُمْ تْبَاكُوا عَلَى النَّضَا   وَانْخُوا وَقُولُوا يَلْيَامْ نِيَامْ[٩]

---

(١) مناديب يعنى يا مرسولين بلغوا بالواقع الكنس هى الإبل الصبورة بتر الفخوذ قصار فخوذها هميات بالسير .

(٢) حيل لم تحمل رعن سنتين حتى تراكم الشحم على ظهرهن كأنها فحول لكبر أجسامهن.

(٣) غاية كل ما يتمنى محتاج الذلول إذا دعاه سرعة السير برسالته .

(٤) سيروا عليهن يا العوادى : يا السباع العادية أهل العزم واحذروا النوم يعوقكم .

(٥) خمص البطون : ضامرات البطون ضيام : صايمات .

(٦) شاشن : تشجعن من أصوات الركب . ساقن : حارين الأكل والشرب لأن من عادة أصايل الإبل تهتم كما يهتم صاحبها . علوى : اسم لقبيلة مطير .

(٧) هربن من حايل من طريق ياطب مثل الحمام الطاير .

(٨) يقول أرسلتكم إلى عزوتى: أى جماعتى يعنى شمر .

(٩) فإذا وصلتم تباكوا وصيحوا واستحثوا وقولوا قوموا يا نيام .

اصْحُوا تَرَاكُمْ فَرَّقَ اللهُ شَمْلَكُمْ   تَرَاكُمْ نِيَامٍ وَالسِّبَاعْ احْيَامْ[١]

تَرَى لَهُمْ عَادَهْ إِلَى سِمْعُوا النِّدَا   يَجِيبُونْ صَوْتِهْ فَازِعِينْ اثْمَامْ[٢]

فَلَا الْتَمَّتْ الْعُرْبَانْ مِنْ كُلْ وِجْهَهْ   فَرُدُّوا لَهُمْ عُقْبَ السَّلَامْ اعْلَامْ[٣]

وَتْعِدُّونْ مَا شُفْتُوا وَشَافَتْ عُيُونَكُمْ   وَتَبْدُونْ بِالْهَرْجِ الْمِصِيبْ قَوَامْ[٤]

وَتِقُولُونْ يَنْخَاكُمْ مِنْ الضِّيمْ شَيْخَكُمْ
غَلَامِينْ مَا عُقْبَ الصِّيَاحْ مَقَامْ[٥]

تَنْخَاكُمْ السَّمْرَا وَعَكَّاشْ وَالْحِمَى   واجَا وَجِلْدِيَّهْ تَرُدْ امْلَامْ[٦]

وَسَلْمَى تِنَادِي وَيْنَ الاسْلَمْ وَصِيتَهُمْ   وَادْعَتْ قُلُوبْ السَّامِعِينْ احْطَامْ[٧]

تَصِيحْ يَا بَرْغَشْ عَلَى سَالِفٍ مَضَى   عَزَّاهْ مَا تَدْرِى عَلَيْهْ هِدَامْ[٨]

هُو مَقْدَمَ الْهَدَّاتْ هُو فَارِسْ الْوَغَى   حَامِى التَّوَالِى لَلْمَعَالِى رَامْ[٩]

جَوْنَا هَلْ الْعَوجَا كَمَا السَّيْلْ مِنْتَحِى   يِرِيدُونْ دِينٍ وَالدِّيُونْ اقْدَامْ[١٠]

---

(١) أنتم نائمون والسباع قد وصلتكم .

(٢) لأن عادة شمر إذا صاح الصايح فيهم فزعوا بسرعة .

(٣) فإذا اجتمعوا فأخبروهم بالواقع .

(٤) عددوا لهم ما وقع على جماعتكم من الانهزام . الهرج : الكلام قوام : سريعا .

(٥) وقولوا شيخكم محصور يستحشكم .

(٦) تدعوكم جبال حايل تحمونها . والسمراء وعكاش والحمى وجلديه وأجا : هذه كلها اسماء مواضع بحائل .

(٧) وسلمى اسم جبل بحائل يدعو قبيلة الأسلم ويستنخيها وتحطم قلوبهم أخباركم .

(٨) تبكي برغش بن طواله شيخ الأسلم من شمر .

(٩) هو مقدم المعارك حامى التالى طلاب المعالى .

(١٠) قولو جونا هل العوجا يطلبون الثار .

عَنَّيتْ لَيتْ الْمَوتْ قَدْ زَارْ قَبلَ ذَا   وَلَا طُوَّ بَينْ الْهَضبَتَينِ خِيَامْ[١]

يَا لَيتْ عَيْنِ لِلسَّنَاعِيسْ وَايقَتْ   تَنْظُرْ ذُرَا السَّمرَا عَلَيَه اَقتَامْ

وتْشُوفْ بِهْ يَومِ بِعَكَّاشْ ضِدْنَا   غَشَى الْحَزِيمِي مِنْ وَرَاهْ ازحَامْ

غَلْبَا ! بَنِي عَمِّي وَرُكْنِي وَعِدَّتِي   غَلبَا ! إِلَى شَاطْ الْحَرِيبْ وَزَامْ[٢]

غَلبَا ! تَرَى كُلّْ شِ يِبَاعْ وِيشْتَرِى   والعِزْ بَيعَه بَالسُّحُوتْ حَرَامْ[٣]

وَتَرَى كِلَّا حَاشَ الْفَتَى رُدْ لَلفَنَا   سِوَى الطِّيبْ يَبْقَى لِلرّجَالْ دوَامْ[٤]

وَلَا تَمدَحْ بِنْتَ الْأَصِيلِ إِلَى جَذَتْ   عَنْ عَادَة امَّاتِه بِطِيبْ اقْوَامْ[٥]

وَلَا تَنفَعْ الْقُبّْ الْجِيَادْ وَربَطهَا   إِلَى عَادْ مَا تِكْسِي الْحَرِيبْ اعْسَامْ[٦]

غَلبَا ! بَكَيتْ وَصَاحَتِ الدَّارْ بَعْدَكُمْ   وِنْخَيِّتَكُمْ وَانْتُمْ بِعَادْ مَرَامْ[٧]

الْعَفو يَا مَا دُونَكُمْ مِنْ زِرَاجَةْ   وِمِنْ سَهْلَةٍ يَزْمِي وَرَاه عِدَامْ[٨]

يَقُولَنْ لِي خَفْرَاتَكُمْ وَينْ دَارُهُمْ ؟   وِدْمُوعِهِنْ فَوقَ الْخُدُودِ نِظَامْ[٩]

---

(١) يا ليت من هو ميت قبل ما جرى ولا نصب بين سلمى واجاء خيام .

(٢) غلبا شمر يا بنى عمى وركنى وفزعتى إلى اشتد الحرب وارتفع القتاع السمراء : جبل شرقى حايل : والحزيمى وعكاش : من ضواحى حايل .

(٣) يقول يا قوم كل شىء إذا ضاع له بديل إلا الشرف حرام تضييعه مقابل شىء طفيف .

(٤) كل شىء فانى إلا الطيب والثناء يبق جيلا بعد جيل .

(٥) والفرس ما ينفعها أصل أبيها إذا خالفت عادة أمها وخالاتها إذا كان قوامها حسنا .

(٦) ولا ينفع ربط الخيل إذا لم تثر غبارا على الأعداء .

(٧) غلبا شمر يستحثها يقول بكيت وبكت الدار بعدكم واستحثكم وأنتم اهل النخوة وادراك المطلوب .

(٨) كم بيننا وبينكم من أرض يشط قطعها على الذليل . والزراجة : الأرض الصلبة .

(٩) يقلن نساكم أين رجالنا نمشى إليهم وهن يبكين فقدكن خوف العدو .

وِيصِيحَنْ وِينخَنْ وَيْنْ شَمَّرْ؟ ذِراً لَنَا   وَبأَقْدَامِهِنْ عُقْبَ التَّرَافْ لِكَامْ[١]

غَلَامِينْ قُومُوا قَومَةَ اللَّيثْ كُلُّكُمْ
إلَى ثَارْ مَزْحُومٍ وَهَدْ وَقَامْ[٢]

وَيْنَ الطَّنَايَا وَيْنْ كَسَّابَةَ الثَّنَا   وَيْنَ الْجُمُوعْ اللِّى تَقُولْ (نِظَامْ)[٣]

وَاشَيبْ عَيْنِى مَا ابْعَدَ الْيَوْمَ شَوفَهِمْ   عَلَى عَينْ مَزْحُومٍ يَعَضْ لِنْهَامْ[٤]

قُلْتُهْ وانَا مِنْهُمْ وَمِدٍّ حُقُوقَهُمْ   مَالِي وَعُمْرِى لِلزَّومْ اسْهَامْ[٥]

أَنَا صُلْبْ عَبْدَ اللهْ أَنَا سَتْرْ مَنْ بَكَتْ
لَوْ كَانْ مَا لِى عَزْوَةٍ وَاعْمَامْ[٦]

عَينَيكْ لَا تَبْكِينْ فَرْقَا رَفَاقَتِى
مَدَى الْعُمْرْ يَجْلِبْ دُونَكُنْ وِيسَامْ[٧]

تَمَّتْ وَصَلَّى اللهْ عَلَى سَيِّدَ الْمَلَا   عَدَدْ مَا اضَا بَرْقٍ وَهَلْ غَمَامْ[٨]

---

(١) يصيحن وين شمر ذرانا وأقدامهن تدميها الحجارة من الحفا .

(٢) غلامين ! يعنى يا عيال هدوا هدة السبع وامنعوا نسائكم من العدو .

(٣) وين الطنايا وهم شمر كسابة الثنا اللى مشوا كأنهم نظام مدرب .

(٤) وأشيب عيني ما أبعد شوفهم انى أعض يدى من القهر والضيم .

(٥) قلت وأنا منهم مؤدى حقوقهم من مالى ونفسى .

(٦) يقول بن رشيد أنا من صاب عبد الله الرشيد مؤسس حكم الرشيد أنا ستر نسائى حتى لو ما فزعوا بنى عمى .

(٧) عينيك أبشرى لا تبكين فرقا رفاقتى مادام أنا باقى أبيع بالحرب واشترى بنفسى دو نكن .

(٨) صلاة الله على نبيه كلما أضاء البرق وهل السحاب : أى امطر ؟

وقال العونى يعتذر للامام عبد الرحمن الفيصل والخطاب لابن هذال :

لَا بَاسْ يَا عيْنٍ بَدَتْ تَنْكِرْ النَّومْ
عَافَتْ سَوَاهِيجَ الْكَرَى يَا بْنَ هَذَالْ[1]

أَلْقَلْبْ بَهْ سَجَّاتْ وَاْهُمُومْ وَاْغْمُومْ
وَالْحَالْ نَشَتْ حَالْهَا مَا بِهَا حَالْ[2]

مَا هُوبْ جَزِعٍ مِمَّا جَرَى ذَاكْ مَقْسُومْ
لَا شَكْ شُفتْ الْحَيفْ مِنْ بَعْضَ الْأَنْذَالْ

مَنْ جِيتْ صَدّْ وَقَالْ مَاهُوبْ مَرْحُومْ
حَطَّوْا عَذَارِيبِي عِرِيضَاتْ وِطْوَالْ[3]

وَنَا عِشِيرَةْ مَزْبَنَةْ كُلْ مَضْيُومْ
حَمَّايَةَ السَّاقَهْ عِزِيزِينَ الْأَنْزَالْ

دَلَّيتْ أَغُضَّ الطَّرفْ مِنْ غَيْرْ مَثْلُومْ
فَرْدٍ وِحِيدٍ خَايِفٍ خَاضِعٍ ذَالْ[4]

شَكَيتْ لِلِّي سَيَّرْ الْغَيْثْ بِغْيُومْ
يَفْزَعْ لِمَضْيُومٍ عَلَيْهْ الدَّهَرْ مَالْ

وِاخْلَافْ ذَا يَا مِنْتَوِينٍ ضَحَى الْيَومْ
شَالُوا عَوَايِزْهُمْ عَلَى كُلْ شِمْلَالْ[5]

تَرَيَّضُوا مِقْــدَارْ مَا قُولْ وَاقُومْ
نَكْتُبْ بِصَفْحَ الطِّرْسْ مَا هُو عَلَى الْبَالْ[6]

---

(١) لا بأس ياعين ما عليك بأى معذور . السواهيج : غفوات النوم . بن هذال : شيخ عنزه .

(٢) القلب مهموم مغموم به غفوات زعل والجسم يبس لحمه .

(٣) عذاريبى : ذنوبى

(٤) دليت : استمريت وظللت .

(٥) يا منتوين السفر بهذا النهار حملوا متاعهم كل ذلول نشيطه .

(٦) أصبر أكتب لكم بهذه الورقة أبيات فى بالى .

فِيلا لفا كُمْ يَا هَلَ الهجن مرسُومْ   مَا نَابْ أَوَصِّيكم عَلَى السَّيرْ لَوْ طَالْ(١)

يَا رَكبْ هُجُو هُرَّبٍ دُرَّبٍ كومْ   حيلٍ مَرامِيلٍ مِنْ آلقفل انحالْ(٢)

اليومْ وَالليلَهْ تُبوجُونْ بحزُومْ   وَالصُّبْحْ شَافُوا دَارْ مَاضِينْ الافعالْ(٣)

يِبْنِى لهمْ قصرٍ طويلٍ ومزمُومْ   فِي جَانِبَ آلبطحَا شلَعْ كِنَّهْ الجالْ

مَا عَاذْ بالرَّاضهْ سَدَادٍ لِملزُومْ   وَالعَزمْ بِهْ بتع الحوايج وَالاشكالْ(٤)

مَنَاخكُمْ بِهْ عِنْدْ طَاحُوسْ ملزُومْ   فِي صَوبَهْ القِبْلِي عَلَى ذِيكَ الاَصْوَالْ(٥)

تَلقونْ عِزَّ الدَّارْ وَالجارْ بعلُومْ   ورسَالَةٍ مِنِّى شكَّيْنَا لَهْ الحالْ(٦)

أبدِى بِهَا سَدَى وَذَنبى وَمَكتُومْ   سِرِّى وَزَلَّاتِي لِكسَابِ الأمثالْ(٧)

العُذرْ مِنكمْ يَا وَلَدْ فيصَلْ اليومْ   وَالَّا فَذَنبِي مَا شَايِلِهْ أَلفْ رجَالْ(٨)

لَوْلَا الخمالْ وَمَا تَصوَّرْ مِنَ اللَّومْ   مَا كَانْ صَارْ العَفوْ لَهْ سَايِلٍ سَالْ(٩)

يَا شَيخْ لَا تَسمَعْ بِنَا قولْ مَاشُومْ   أَعْذرْ وَسَامِحْ وَأنتْ للخيرْ فعَّالْ(١٠)

---

(١) فإذا أخذتم كتابي ما يحتاج لكم توصية بمواصلة السير لو طال .

(٢) هرب : سريعات درب . عارفات بالطريق . كوم : سمينات . حيل مراميل . لم تلد من القفل نحال : بعد رجوعها هزيله

(٣) ما بين ساعة وساعة وحزم وسهل حتى يظهر لهم دار ماضين الأفعال وهم آل سعود .

(٤) التمهل ما فيه قضى حاجه والعزم هو الذى يقضى اللازم .

(٥) مناخكم : ميصا لكم بكتابى . طاحوس ملزوم : اسم موضع .

(٦) تصلون عز الدار الامام عبد الرحمن والد الملك عبد العزيز السعود يشتكى له العونى حاله .

(٧) سدى : سرى . كساب الأمثال : حائز الفضائل .

(٨) العذر منكم يا بن فيصل من الذنب الكبير الذى لا يسع ألف رجل .

(٩) لولا خمالى وماسولت لى نفسى من الملام وإلا ما فايدة العفو .

(١٠) لا تسمع بنا قول الوشاة أقبل معذرتى لأنك أنت من أهل العفو .

إِنْ مَا عَذَرْتْ وَقُلْتْ مَا فَاتْ مَذْهُومْ ‏   فَالَّى بِخَاطِرْ فِرْزْ الاَبْطَالْ مَا زَالْ(١)

تَزَيَّنُوا عِنْدَكْ وَخَلُّونِ مَذْمُومْ ‏   زَلْفُونِ بَالْحُفْرَهْ وَهُمْ نَطُّوا الْجَالْ(٢)

أَقْدَارْ وَاقْسَامِ جَرَتْ بِي كَمَا النَّومْ ‏   وَالَّا فَانَا مِنْكُمْ عَلَى كُلِّ الاَحْوَالْ(٣)

عِشْرِينْ عَامِ بَالرِّضَا وَالزَّعَلْ صَومْ ‏   تَدَارَجَتْ بِي وَالْقَدَرْ بَيْنَنَا حَالْ

وَأنَا عَبْدِ مَلِيكِ وَمَا سُومْ ‏   أَلَا وَلَا قَلْبِي نَوَى فِيكُمْ ابْدَالْ(٤)

لَا شَكْ طَبَعْ الْعَبْدْ لَوْ طَابْ مَا شُومْ ‏   الْعَبْدْ بِهْ بُوقِهْ وَلَوْ كَانْ رَجَّالْ(٥)

عَبْدْ الْعَزِيزْ حَجَّابْ نَجْدِ عَنْ الرُّومْ

ابْنَكْ نَجِيبَكْ هَدَمْ صَوْلَاتْ مَنْ صَالْ(٦)

حُرٍّ إِلَى مَا انَّهْ شَهَرْ وَادْرَجْ الْحُومْ ‏   عُقْبَانْ نَجْدِ عَنْ مَرَاعِيهْ تِنْزَالْ(٧)

سَبْعٍ ضَرُومٍ يَقْصِمَ الْعَظْمْ مَلْحُومْ ‏   حَرَّابْ ضَرَّابْ الْحُمُولْ وَزَعَّالْ

رِيفٍ عَلَى الْعَانِيْنْ نَصْرٍ لِمَظْلُومْ ‏   سُوٍّ عَلَى الْمِسْوِينْ قَصَّافَ الْآجَالْ

فِيهَ النَّقَا وَالْخَيْر وَالسِّرّْ وِعْزُومْ ‏   وَالْعَزْمْ وَالطَّوْلَاتْ بِهْ دِقّْ وِجْلَالْ(٨)

---

(١) كان ما سمحت وكل ما فات مات فأنت لا تزال تعلم أن عبد العزيز حاقد على .

(٢) جاءك أعدائى تزينوا بنص رمونى بالحفرة هدموا على جالها .

(٣) هذا قدر حصل مثل النوم بلا اختيار وإلا فأنا واحد منكم .

(٤) أنا عبد لكم مملوك على وسم لكم من آثار نعمتكم ولا طرالى أتبدل بكم .

(٥) يقول العونى أصلى عبد والعبد مهما كان لابد أن يكون فيه خيابه .

(٦) عبد العزيز حامى نجد عن الروم ابنك هدام عز كل صايل .

(٧) حر : حين ماينهض ويدور كل فرسان نجد تهرب من طريقه شبهه بصقر تهابه الطيور .

(٨) ريف : رؤف . العانين : القاصدين

إِنْ أَمَّنَكْ سُحْ بَالرَّخَا وَالصَّخَا دَومْ مِسْتَامِنٍ فِي ظِلّ شَقْرَانْ بِظْلَالْ (١)

إِنْ صَارْ ذَنْبَكْ كُبْر أَبَانَاتْ مَفْهُومْ لَانْطر الْقَافِي وَلَا هُوبْ مِحْتَالْ (٢)

فَانْ كَانْ صَابَكْ بَالتَّقَانَابْ مَسْمُومْ حِقْدِ حَقُودٍ يِهْلِكَ النَّسْلْ فَصَّالْ

لَوْلَاهْ عفَّتْ صَاحَتْ بِيَ الْبُومْ لَجَّتْ عَلَى النَّاسْ رَجْلِي وَخَيَّالْ (٣)

عَيَّنْتَنِي مِنْ ضَرْبَتِهْ تقْـلْ مَنْجُومْ أَعُومْ عَومَةْ وَاحِدٍ بَاشْهَبَ اللَّالْ (٤)

أَنَا إِنْ دَخَلْتْ الْبِيتْ فَزَّانْ مَكْظُومْ عَضِيدِيَ اللِّي لَا ثِقَلْ الْحِمْلْ شَيَّالْ (٥)

إِلَى طَلَبْ لَهْ حَاجَةٍ قِيلْ مَعْدُومْ تَعَذَّرَتْ مِنْ لِمْنَا كُلْ الاحْوَالْ (٦)

مَا هُو جَزَعْ بِمَا جَرَى ذِكْرْ مَقْسُومْ

لَاشَكْ أَشُوفْ اللَّومْ مِنْ بَعْضَ الاحْوَالْ (٧)

يَالَيتْ عَصْرٍ فَاتْ يَرْجَعْ لِيَ الْيَوْمْ أَفُوزْ بِسْعُودِي وَالايَّامْ بَاقْبَالْ (٨)

إِنْ مَا حَصَلْ فَالْعُمْرْ لَوْ طَالْ مَصْرُومْ قَبْلِي وَعُقْبِي غَيَّرَتْ فِيهَ الآمَالْ (٩)

وَصَلُّو عَلَى اللِّي عَنْ هَلَ الشَّكْ مَعْصُومْ مَا نَاضْ بَرْقٍ فِي دُجَى اللَّيْلْ بِخْيَالْ

---

(١) شقران : لقب له

(٢) ابانات : جبل بين القصيم والمدينة يقطن أكثره قبيلة هشيم .

(٣) لولا عبد العزيز ترفع عن قتلى كان حصل وحامت على البوم وفرخ العدو .

(٤) عينتنى يعنى رأيتنى من ضربته منجوم انقلب دماغى أعوم فى عماى مثل اللى ضايع بالبرارى .

(٥) كل ما دخلت البيت أسهرنى عضيدى اللى هو فزعنى .

(٦) إن طلب حاجة قالوا معدومه تعذرت وعدمت من جهتنا جميع الأحوال .

(٧) ما نجزع من القدر قسم وقدر . لكن فى لوم اللائمين .

(٨) عسى وقت رضاكم علينا يرجع حتى نفوز ونسعد فى باقى حياتى .

(٩) وكان ما حصل ولا أجبتم طلبى واسعفتمونى فكم حصل على وعلى غيرى من خيابة الأمل .

وقال العونى فى المرحوم الأمير عبد الله بن جلوى :

يَا طَيْرْ بَاللهْ شُفْنِي وَأذْكُرْ احْوَالِي ‏ ‏ ‏ ‏ وَأحْدِرْ وَخَبِّرْ بحَالِي مَزْبَنَ الْجَالِي[١]

قُلْ يَا حِماهَا مِنْ الرَّمْلَهْ إِلَى الْبَحْرِ ‏ ‏ ‏ ‏ إِلَى عُمَّانْ إِلَى سَلْمَانَ الاجْلَالِ[٢]

بَالرَّاىْ وَالْقَتْلْ وَالسُّيُوفْ إِلَى ضِحْكَتْ

تَبْكِي رِقَابْ الْعِدَى وَالدَّمْ شَلَّالِ[٣]

يَا بُو فَهَدْ يَا مِنَاىْ وَيَا ذَخِيرَتِي ‏ ‏ ‏ ‏ يَالْوَلَبْ الرَّاىْ يَافَكَّاكْ الاشْكَالِ[٤]

أَشْكِي لَكْ الْحَالْ وَأبْدِي لَكْ مِصِيبَتِي ‏ ‏ ‏ ‏ وَأنْخَاكْ عَشْرٍ وَخَمْسٍ صَوْتهِنْ عَالِي[٥]

وَأنْدُبْكْ وَانَا بِحَبْسٍ صِكْ وَأغْلَقُوا ‏ ‏ ‏ ‏ بَابِهْ وَخَلُّونْ بِهْ يَا جِيدَ الاثْقَالِ[٦]

وَاخْبِرْكْ بَالِلَّيْ جَرَى لِي مِنْ مَعَازِيبِي

عِظْمَتْ ذُنُوبِي وَلَا ادْرِىْ وَيِشْ غِرْ بَالِي[٧]

وَانْخَاكْ تَرْضِيهْ لِي بَالْجَاهْ وَالثَّنَا ‏ ‏ ‏ ‏ وَتْزِيلْ مَا غَيَّظِهْ يَاحَامِيَ التَّالِي[٨]

---

(١) يقول ياطير أتوجه عليك بالله حيثك طليق وأنا مربوط عساك تحدر وخبر عنى مزبن الجالى يعنى الأمير .

(٢) قل يا حامى حدودك وهى حدود الأحساء .

(٣) بالرأى والمهابة والسيف إذا لمع برقه .

(٤) يابو فهد : عبد الله بن جلوى . أنت ذخرى للنائبات ياجيد الحيلة فكاك النشبات .

(٥) أصيح لك خمسة عشر صوتا عدد الأذان لعلك تسمع .

(٦) أندبك ازاحمك وأنا بالسجن مستغيثا .

(٧) أخبرك بما حصل من عمانى ذنوبى كثيرة ولا أدرى من أى الطرق جاءنى البلاء .

(٨) عساك ترضى عبد العزيز بن سعود عنى وتزيل عنه الغضب وتعتذر لى .

تَرَى جَمِيعْ الْمَعَارِفْ لِي تَنَكَّرُوْا

يَوْمَ اوْجَسُوا غَيظْ فَالِقْ رَاىْ الاَبْطَالِ [١]

وَعَادُونِ كُلْ الْعَرَبْ وَلا بِقِي مَعْنَا مِنْهُمْ سِوَاكْ إِنْتْ يَازَبْنِيعَنْ الصَّالِي [٢]

وَذَكَرْتْ مَالِي سِوَى مَوْلاَىْ مَقْصَدِي ثُمَّ إِنْتْ يَوْمْ إِنَّهِنْ جِذَّنْ الاَمَالِ [٣]

لَوْ كُنْتْ بِالْعَارِضْ الْمَذْكُورْ مِنْتَزِخْ

وَانْتْ بِهَجْرِ بِهْ تَشِيدْ الْمَجْدْ بِالْعَالِي [٤]

مِنْ صَكَّتِهْ ضِيقَةْ الدُّنْيَا وَشِدَّتِهْ ذَكَرْ مَلاَذِهْ وَلَوْ دُونِهْ زِمِي اللاَّلِ [٥]

وَذَكَرْتْ يَوْمْ إِسْتَجَاشْ الْغَيْظْ بِالْحَشَى وَالاَّنْ مَالِي بِنَجْدِ غَيْرَكُمْ وَالِي [٦]

يَا ضَارِي هَيْبَتِهْ عَمَّتْ عَلَى الْعِدَى تَزَلْزَلَتْ مِنْ رَهْقَهَا صُمَّ الاَجْبَالِ [٧]

أَشْكِي لَكَ الْحَبْسْ وَالدَّبَابْ وَالْقِصَا

وَاشْكِي لَكَ الضَّيْمْ مِنْ شَامِتْ وَعَذَّالِ [٨]

يَابُو فَهَدْ لاَ تَخَلِّينِي بِمُعْضِلَهْ فِي وَسْطْ حَبْسِ مِخِيسِ مُظْلِمِ الْجَالِ [٩]

---

(١) كل تبرأ منى يوم شافونى طايح .

(٢) ولا صديق غيرك يا ذراى من صليت من العذاب .

(٣) اليوم عرفت ليس إلا الله ثم أنت حينما تقطعت الآمال :

(٤) لو أنى بالرياض ما طلبت الفزعة إلا منك وأنت بالأحساء .

(٥) كل من أصابته مصيبة يتذكر الأصحاب الذين يأمل بهم .

(٦) يوم اشتد المصاب مالى ملاذ غيرك .

(٧) يا متعود لك هيبة تزلزل الجبال .

(٨) الدباب : هو سجن الأحساء . والقصا : ضيق الحال وشماتة الأعداء .

(٩) يا أبو فهد لا تتركنى بالسجن خبيث الريح مظلم .

يَا بُو فَهَدْ قُلْ لَابُو تُرْكِى وَسَايِلِهْ   بَالْجَاهْ وَالْجُودْ لَا يَسْمَعْ بِى أَقْوَالِ [١]

إِنْ كَانْ أَنَا اخْطَيْتْ هُو مَنْ يَدْمَحَ الْخَطَا

(طُوَيْق) مَا تِقْلَهْ حَافِى وَنَعَّالِ [٢]

شُفْ مَا تْشُوفْ وَدَبِّرْ اللِّى تِدَبِّرَهْ   أَنَا بِعِيرِ طِمِعْ بِهْ وَانْتَ خَيَّالِ [٣]

قُلْ يَا حَمِى الدِّينْ وَالدُّنْيَا وَزِينَتْهَا   فَوْقَ الْوَطَا بِالْخَطَا مِنْ كُلِّ الْاَجْيَالِ [٤]

يَا بَدْرَ الْاِنْصَافْ يَا سُلْطَانْ مَنْ مَشَى   يَا سُورْ عِزِّ الْعَرَبْ يَا مِنْفِدَ الْمَالِ [٥]

يَا وَاحِدَ الْعَصْرْ يَا شَمْسٍ إِلَى اشْرَقَتْ   نُورِهْ غَطَا كُلِّ نَجْمٍ يَشْعَلَ اشْعَالِ

يَا حَاكِمٍ بَاوَّلَ الدُّنْيَا وَبَآخِرْهَا   مَا صَارْ مِثْلِهْ مِنَ اوَّلْهَا إِلَى التَّالِى

خَادِمْكْ يِطْلُبْكْ بَالْغُفْرَانْ وَالرِّضَى   وَانْتُمْ هَلَ الْعَفُوْ يَا مَاضِينَ الْاَفْعَالِ

هَنِىٍّ مَنْ شَافَكْ لَوْ بَالْمَنَامْ وَلَا   بِنْفُوسَكُمْ غَيْظَةً تَصْلِى عَلَى بَالِى [٦]

وَهَنِىٍّ مَنْ فَازْ بِرِضَاكُمْ وَقُرْبَكُمْ   مِنْ قَبْلِ مَا يَصْرِمِهْ قَصَّافَ الْآجَالِ [٧]

وَهَنِىٍّ مَنْ صَافَحْ أَيْمَانِ مِطَهَّرَةٍ   عَنْ لَمْسَ الْاَدْنَاسْ إِلَى ضَرْبَ الْاَبْطَالِ

---

(١) قل لابو تركى هو عبد العزيز السعود لا يسمع بى قول الأعداء .

(٢) لو كان أنا أخطيت لجبل طويق ما ضره كثرة المشى فوقه .

(٣) شف لى تدبيره أنا عاجز وأنت تقدر .

(٤) قل له يا حامى الدين والدنيا أنت زينة من مشاعل الارض بكل جيل .

(٥) يا بدر الدجى يا سلطان الوجود يا سور العرب ومنفق المال بالكرم .

(٦) اهنى من براك ولو بالمنام وأنت راضى عنى .

(٧) هنى من فاز قبل الموت برضاكم والتمشى معكم .

وَامشِى وَاشاهِدْهَل الدُّنيَاوَانَا مَعْكُمْ   وَالْعُمْرْ خَيرهْ جَدِيدهْ دَارِسٍ بَالِي (١)

هَذَا وَقِلْ الْكَلَامْ وَدِلْ مَنْ شَكَا   مَلْفَاهْ وَالْقِيلْ عِنْدَ اهْلَ الثَّنَا غَالِي (٢)

يَابُو فَهَدْ يَاهَلَ الْمَعْرُوفْ وَالثَّنَا   وَالْمَجْدْ وَالْبِيضْ يِرْفَعْ لِهْ عَلَى الْعَالِي (٣)

ثُمَّ الصَّلَاةْ عَلَى الْمُخْتَارْ سَيِّدْنَا   وَاصْحَابَهْ الْغُرّْ وَالاتْبَاعْ وَالآلِ

وقال العونى فى الأميرين فهد وسعود ال جلوى :

يَارَكْبْ عُوجُوا رُوسَهِنْ بَالشَّكَايِمْ   مِقْدَارْ قِيمَةْ سَاعَةٍ يَاهَلَ الْهِيمْ (٤)

تُلُوا مَعَاذِرْ هُرَّبٍ كَالنَّعَايِمْ   طَفْقَاتْ رِفْقَاتٍ هِجَافٍ مَرَادِيمْ (٥)

هُوجْ هَجَاهِيجٍ صِلَابِ الْقَوَايِمْ   أَسْنَانْ جِلٍّ وَافِيَاتٍ عَلَاكِيمْ (٦)

يَارَكْبْ بَالْمَعْرُوفْ عُوجُوا هَمَايِمْ   وَالاَّ لِمِثْلِي مَا عَلَيْكُمْ تَلَازِيمْ (٧)

مِقْدَارْ مَا افْرَغْ مِنْ بِيُوتٍ نَظَايِمْ   فِي صَفْحٍ وَضَاحٍ رَسَمْتَهْ بِتَنْظِيمْ (٨)

---

(١) أمشى معكم أ كسر عين العدو وإلا فالدنيا كلها فانية .

(٢) هذا ولا فائدة بكثرة الكلام فأنت حر تكفيك الاشارة .

(٣) يا بو فهد تجمل حسب عادات الثناء كل أعمالك بيضاء تستحق الشكر عليها .

(٤) يا ركب عوجوا : قفوا . الشكايم : خطام الناقة الذى يجعل برأسها لتقاد وتمنع لهم : العطاشى .

(٥) تلوا : امنعو . معاذر الإبل : ما بين منشب الراس بالرقبة من العلالى : طفقات رفقات عند النهوض والبروك . هجاف : ناحلات البطون ، مراديم : سمان .

(٦) هوج : طوال بإنحناء . هجاهيج : خفيف مشيهن صلاب القوايم ما هن رخوات كلها حول سن بعضها . علاكيم : مفتلات .

(٧) همايم مستعدات للمشى يقول انتظروا بالمعروف وألا فأنا مكسور الخاطر ليس لى عليكم سلطة وتلزيم .

(٨) صفح وضاح ورقة بيضاء .

فِيلا قضى ما قُلتْ فالَّومْ قَايِمْ　　إرْخُوا جِبَالْ ار كَابْـكُمْ يَا مغَانِيم٠(١)

خلُّوا نجَايِبْـكُمْ تِبُوجْ الْخرَايِمْ　　كلْ شَيْ ولاَ تمْشى الرَّخَا وَالتَّناسِيم٠(٢)

لَمَّا يبينْ الْـكُمْ رَفِيعْ الْعَلاَيِمْ　　بَيْتٍ تَعلاَّهْ الدَّخَنْ كِنَّهْ الْغيم٠(٣)

بَيْتْ الثَّنَا وَالْجَاهْ بَيْتَ الْغَنَايِمْ　　بَيْتٍ بنَجْدْ امزَبَّنٍ لَلْمجَارِيم٠(٤)

بَيْتٍ بهَ الضِّرْغَامْ حَبْسْ الْهَدَايِمْ　　فَهَدْ إِلَى عُدَّتْ رِجالَ المَلاَزِيم٠(٥)

يَارَكْبْ طُقُّوا رُوسهِنْ بِالْقَصَايِمْ　　عِنْدَ الْعِقَابْ الصَّيْرَمِى طَيِّبْ الخِيم٠(٦)

وَدُّوا كِتَابٍ مَا بِلَفْظِهْ لَوَايِمْ　　وَابْدُوا جَوَابِى لَهْ وَقُولُوا بِتَسْلِيم٠(٧)

وَثْنُوا سَلاَمٍ عَدّ وَبْلْ الْغَمَايِمْ　　لِسْعُودْ نَطَّاحَ الْمَقَابِيلْ صِمْصِيم٠(٨)

مِنْ فَوْقْ قَبًّا زَومهَا بَهْ تَرَايِمْ　　عَادَاتهَا فَكْ الْمِتَلِّى إِلَى ضِيم٠(٩)

---

(١) فإذا فرغت قام اللوم عنكم أرخو لها الأرسان يا موفقين للغنيمة .

(٢) النجايب الإبل المرسولات : تبوج : تفتح طريقها ، الخرايم : الطرق : كل شيء اعملوه إلا هون المشا ولا تتأنوا فى السير .

٣) حتى يظهر لكم أعلام بيت آل جلوى ودخان المضايف شابك فوقه مثل السحاب .

(٤) بيت يزبن فيه المجرم ويصفحون عنه احتراما لدخوله البيت.

(٥) بيت فيه الأسد ركن الرجولة فهد بن عبد الله الجلوى .

(٦) يا ركب طقوا روسهن انيخوا إبلكم . القصايم : ما بين السهل والوعر . الصيرمى الفتاك طيب الخيم من الأخيار .

(٧) ودوا : أوصلوا : كتاب ما فيه عليكم محظور سلوا واعطوه الكتاب .

(٨) واثنوا بالسلام على سعود آل جلوى . نطاح : مقابل الفرسان بقلب أصم ما فيه روع ولا ذعر .

(٩) من فوق قبا فرس رفيع؛ زولها مدربه على خوض المعارك لمنع العدو عن المقطوع بآخر القوم .

يَارَكْبْ وِنْ جَتْ بَيْنْشَارِي وَسَايِمْ　　وامْتَدَّتْ الْجَلسَهْ بِسَلْمَانْ وَسْلِيم°(١)

قُولُوا لِحَاطِيْنْ الثنـــاَ بِالْعَـلاَيِمْ　　نَهَارْ صُفْرَ الْخَيْلِ تِقْلَبْ مَحَاهِيم°(٢)

قُولُوا لَهُمْ خَدَّامَكُمْ بِالْهَضَايِمْ　　يَنْخَا فَهَدْ وَسْعُوَدْ مَا بِهْ مَثَالِيم°(٣)

يَنْخَا هَلَ الْعوجَا كِبَارْ الْوَهَايِمْ　　مَوَارِثْ الصِّنْدِيدْ مِرْوِى ظَمَا الْخِيم°(٤)

عَبْدَ اللهْ هَ اللى فَكْ وَسْرَ الْجَرَايِمْ　　عَمَّرْ هَلَ الدُّنيَا بِلَيـَّـا مَغَارِيم°(٥)

وَادْعى الطَّلِي لَلذِّيبْ وِلْفٍ وَرَايِمْ　　حَتَّى اوْدَعَ الْقَنَّاص يِحْفِلْ مِنْ الرِّيمْ°(٦)

تَرْعَى بَهَ الْعُرْبَانْ نَبْتَ الْمَدَايِمْ　　تَرْعَى هَيتْ مَاجَوَّدَتْ بَالْمَـلاَزِيم°(٧)

تَرْعَى بِشَيْخٍ مَاوَطَا حَدْ لاَيِمْ　　عَبْدَ اللهَ اللِّى هَيْبَتَهْ تِقْعِدَ النِّيم°(٨)

بَالْعِلْمْ هُو هَرْجَهْ كِبَارْ الْعَمَايِمْ　　وَ بَالنَّوْمْ غَفْوَاتْ الْعَرَبْ بَهْ هَمَاهِيم°(٩)

---

(١) يا ركب إن جاء سوق الموت وسيمت الأرواح وامتدت طال الجلوس مع سلمان وإسليم .

(٢) قولوا لمن حصلو الثناء فى يوم الفرس البيضاء تسود من العرق داخل المعركة .

(٣) قولوا لهم خادمكم بأقصى موقف من الذل والاهانة ينخاكم تطلقونه من السجن ولا ينقصكم هذا شيء بل فيه الجود .

(٤) ينخاكم يا أولاد عبد الله : وأهل العوجاء إسم لأهل بلد الرياض . كبار الضربات فى العدو موارث حروب السيوف .

(٥) عبد الله بن جلوى اللى يفك كل مأسور ولو كان مجرم ألف قلوب الناس .

(٦) ألف بين الذيب والنعجة حتى صارا القناص يخاف الغزال .

(٧) وهيت : ترعى إبلها ومواشيها بدون راعى .

(٨) حد لايم : أى لم يأت ما يعاب به .

(٩) كل كبير قوم لا يهذى إلا بخوف ابن جلوى إن كان صاحيا واعيا ويحلم بهيبته فى النوم .

وَعقَلٍ نقيلٍ مَا يَشِيلْ النَّمايِمْ　　فَصَلْ بِعدَلٍ يَجْمَعَ الْمَينْ بالْمِيم(١)

أَلَا وَبَالْمَشْرُوعْ وَالْعَدلْ قايِمْ　　سَيْفٍ يِشَلِّعْ نَابْ كُلّ اللَّواهِيم(٢)

وَارِثْ حَرَازْ يَصقُلَنَّ الْحوايِمْ　　مَنْ مَارْثَةْ مِقرِنْ وَتُرْكِي صَيَارِم(٣)

مَنْ عُرْنَةَ الْجُوذا فرُوعٍ قدايِمْ　　ذِرْوَةْ سَنَامْ الْمَجْدْ شُمٍّ شَغَامِيم(٤)

قُلْ يَا فَهَدْ يَاسُورهِنْ بالْهَدايِمْ　　إِنْ وَصَلَتْ الدَّلّه حُلُوقْ الْبَلاعِيم(٥)

صَيْرُومِهِنْ وِإنْ جَنّْ عُزْمٍ كَضَايِمْ　　لَا مَا تَحَرْفَ اقفيِهِنْ لِلْمَقادِيم(٦)

انْخَاكْ يَالَيتْ الثَّنَا وَالْغَنايِمْ　　وَانَا بِدَبَّابٍ بِعَصْمَكْ ابْرَاهِيم(٧)

رِجْلِي أَلْفَلِفْ فَوْقِهِنَّ الْحزَايِمْ　　بَيْنَ الْخَشَبْ وِمْدَاخَلَاتٍ مَبَاهِيم(٨)

انْخَاكْ يَا شَبَلْ الثَّنَا وَالْقَصَايِمْ　　بالْجَاهْ وَالْمَعْرُوفْ تَفزَعْ لِمَنْ ضِيم(٩)

تَرَى الْأُمورْ الْمعضَلَاتَ الْعَظَايِمْ　　نَطَّاحتِهْ شَرْوَاكْ مَا هِي تَعالِيم(١٠)

---

(١) عاقل قليل الكلام حاكم عالم ولا يحب النميمة ولا ناقلها .

(٢) يحكم بالشرع والعدل سيف على الأبطال .

(٣) خلف صقورا من بنى مقرن صيارم فوارس .

(٤) من شجرة الجود وسنام المجد أهل شيمه وكرم وبشاشه .

(٥) قل يا فهد يا سور الخيل وحافيها من هدايم العدو إذا بلغت الروح التراقى من خوف الأبطال .

(٦) حصاد رقاب العدو إذا أقبلت الخيل تعدو بهم من شدة الضرب .

(٧) دباب ومصمك : من أسماء السجن .

(٨) ألف بين الحديد خروق يقينى ضغط القيد وهو فى خشب السجن ومسامير الظبات برجليه .

(٩) انخاك يا شبل الأسد تفزع لى أنا مضيوم ولا ضيم أكبر من الأغلال

(١٠) ما يتحمل عظايم الأمو إلا من هو مثلك .

وَلاَتظهِرْ الشَّكوَى وَتبدِى الظَّلاَيِمْ   إلاّ عَلَى اللّى يَنقضُونَ المحَاكِيم[٢]

وَإنْ قُلتْ قَولٍ زَادْ فَوْقَ العَلاَيِمْ   فَمَلْ عَلَى الجِدَانْ مِثلَ المَراسِيمْ[٣]

وَانتَ الخَيَالَ اللّى إلَى شِيفْ دَايِمْ   يِجْزَم عَلَى سَيْلِهْ وَلاَ هَوبْ تَنجِيمْ[٤]

وَصَلاَةْ رَبّى عَدْ هَوْجِ النَّسَايِمْ   عَلَى نَبِىٍّ خَصَّهْ اللهْ بِتَسْلِيمْ[٥]

التـــوبة

نظم العونى هذه القصيدة فى السجن وهى آخر أشعاره :

يَا اللهْ يَا وَالِى عَلَى كُلّْ وَالِى

يَا خَيرْ مَنْ يُدْعَى لِكَشْفَ الجَلِيلَهْ[٦]

يَا مَالِكَ المَخلُوقْ مِحصِى الرِّمَالِ   وَالكَونْ وَالدُّنيَا وَمَا بِهْ فَهِي لَهْ[٧]

مَا كَانْ اوَّلْ لِهْ وَمَا كَانْ تَالِى   مُلكِهْ يِدَبَّرْ بِهْ عَلَى مَا يِبِي لَهْ[٨]

---

(١) ما يتحمل عظايم الأمور إلا من هو مثلك .

(٢) ما تنفع الشكوى إلا للرجل الذى بآرائهم وعزمهم ينقضون فتل الرجال الآخرين .

(٣) وإن كان قلت أكثر من اللازم فأنتم وجدودكم محل لكل ثناء أنتم أعلام ما تخفى على أحد

(٤) الخيال : السحاب المحمل بالماء .

(٥) هوج النسايم : ميلات هبوب الرياح .

(٦) يقول يا الله يا حاكم على كل حاكم ما يكشف جلائل الأمور وعظايم المصائب إلا أنت .

(٧) مالك الملك ولاشك ومحصى عدد الرمل وكل الكون بقبضته تعالى .

(٨) وما كان بالأول وما كان آخرا فهو بامر الله وقضائه .

يَقضِي وَيَمضِي قَادِرٍ مَا يبالِي   يَفعَلْ عَلَى مَا رَادْ مَحدٍ كِفِيلَهْ(١)

يَرفَعْ وَيَا ضَعْ قَادِرٍ مَا يِسَالِ   وَالْخَلقْ مَا تَفعَلْ بَلَا امْرِهْ فِعِيلَهْ(٢)

مَالِهْ شِرِيكٍ جَلْ فَوقْ مِتْعَالِي   وَعِلْمِهْ أَحَاطْ ابْدَقْهَا وَالْجِلِيلَهْ(٣)

يَا وَاحِدٍ فَوقَ السَّمٰوَاتْ عَالِي   مِنْ صَطْوَتِهْ كُلْ الْخَلَايِقْ ذِلِيلَهْ(٤)

يَا فَارِجَ الشِّدَّةْ بِضِيقَ الْمَجَالِ   إِفْرِجْ لِعَبْدَكْ يَا مِنَجِّي خَلِيلَهْ(٥)

وَانْظُرْ بِعَينَكْ يَابَا الافرَاجْ حَالِي   فَرْدٍ غَرِيبٍ وَالْمَصَاغِي قَلِيلَهْ(٦)

وِحِيدْ مَالِي غَيرْ طِلَّاتْ ظِلَالِ   ذَلِيلْ مَالِي غَيرْ عِزَّكْ وَسِيلَهْ

يَا رَاحِمْ ارْحَمْ شَيبَتِي وَانْخِذَالِي   يَا جَابِرْ اجْبُرْ عَثْرَتِي وَالْفَشِيلَهْ(٧)

وَالْطُفْ وَنَاظِرْ يَا الْوَلِي مَنْ رَجَالِي   دُنْيَا تَدَاعَى بِي بِعَدْلِهْ وَمَيلِهْ(٨)

لَا اخْوَانْ لَا عِمَّانْ لَا مِنْ خَوَالِ   وَلَا صَدِيقٍ بَالْوَزَا يِنْشَكِي لَهْ(٩)

لَوْ كَانْ مَا يَجْلِي سِوَى اللهْ جَالِي   مَا شُفْتْ مَبْدَى هَرْجَةٍ لِي جَمِيلَهْ(١٠)

---

(١) القضاء والقدر بيد الله يفعل ما يشاء وأمره لا يرد .

(٢) القسط بيده يخفظه ويرفعه والخلق لا تعجزه .

(٣) ماله شريك يسترشد منه أو يخشاه بالتدبير وعلم الكون محيط به .

(٤) واحد فوق عرشه وكل الخلق من صطوته ذليلين .

(٥) يدعوه للفرج كما فرج للخليل عليه السلام .

(٦) يابا الإفراج : ياصاحب الفرج . المصاغي : الاخوان والأصدقاء
أدعوك تعزني عن ذلي فأنا ملتجي بظلك يا ربي .

(٧) الفشيلة : الخيبة .

(٨) ألطف فأنت رجائي كل الخلق اجتمعوا على خذلاني .

(٩) مالي أقارب ولو لي أقارب فهم يتبرؤن مني بهذه الحالة وبهذا الموقف .

(١٠) ما أجد من يواسيني بكلام طيب ولو ما بيد أحد غير الله .

تَقطَّعتْ وُذمَ الْعُرى وَالْمَدَالِي مِنْ جُمْلَةَ الْخلاَنْ وَالْمِسْتَخِيلَهْ(١)

قَضَبْتْ مِنَ الْمَخْلُوقْ مَحْدٍ بَدَا لِي إِلَّا انْتْ يَا اللِّى مَا يُخَلِّى عِمِيلَهْ(٢)

عَادُونْ كُلّ الْخَلْقْ شَرْقْ وِشْمَالِ وَلَا بِقِى غَيْرَكْ ذُرَى نَلْتَجِى لَهْ(٣)

شَافُونْ مَذْلُولٍ وَحِيدٍ وَخَالِى مَالِى مِنَ الْفَزْعَاتْ مُوِى شَلِيلَهْ(٤)

وَانَا بِعَوْنْ اللهْ مِتَانٍ حِبَالِى مِتْجَوِّدٍ بِعُرَاهْ وَامْشِى بِحِيلَهْ(٥)

لَوْ كَانْ كُلّ لَهْ صَدِيقٍ مِوَالِى وَاقْرَابْ وَاعْوَانٍ وَلَا لِى قِبِيلَهْ(٦)

أَنَا دِخِيلَ اللِّى عَلَى الْخَلْقْ عَالِى جَزْلَ الْعَطَا مِبْرِى الْجُسُومْ الْعَلِيلَهْ(٧)

فِيلَا دَعَوْا حِيَّانَهُمْ فَزّ بَالِى رَفَعْتْ طَرْفِى لَهْ وَقُمْتْ اشْتَكِى لَهْ(٨)

وَالَى تَرَجَّوْهُمْ رَجِيتِهْ لِحَالِى بِقَلْبِى وَعَيْنِى وَالْعُرُوقْ النِّحِيلَهْ(٩)

وَإِلَى تَنَادَوْا بِيْنَهُمْ لَلنَّوَالِ نَادَيْتْ بَاسْمَكْ يَامَنَشِّى الْمِخِيلَهْ(١٠)

---

(١) تقطعت الأسباب من كل خليل وذم حلقات .

(٢) تركت دعوة الناس والتجأت إليك .

(٣) الناس كلهم أعداء إلا أنت يا إلهى وملاذى .

(٤) ما أحد يفزع كل عارى وكاس له شليل ، والشليل طرف الثوب القصد كل الخلق عريانهم وكاسيهم تركونى

(٥) وأنا أسبابى بالله قوية بالتوحيد وحسن الالتجاء إليه .

(٦) كل المساجين لهم أصدقاء يوالونهم ويساعدونهم وأنا ليس لى قبيلة تدافع عنى .

(٧) أنا دخيل الذى هو كثير العطاء مبرىء المرضى .

(٨) كل من جاء عند باب السجن يدعى صاحبه افرح لأنى أحسبه يبشرنى بالخروج .

(٩) وكل يرجى أقاربه وأنا أرجوك ياربى بجسم بلغ منه الضر كل مبلغ .

(١٠) وإذا تداعوا للأكل ناديتك يا منشىء السحاب .

مجموعة الرسائل الكمالية

مجموعة رسائل قيمة ونادرة فى بضعة عشر مجلداً

رقم المجموعة

١ – فى المصاحف والقرآن وأصول التفسير .

٢ – فى الحديث وخطأ المحدثين ومصطلح الحديث ١٢ رسالة .

٣ – اثنا عشر رسالة فى العقائد والتوحيد مع قصيدة ملا عمران – ساكن لنجة .

٤ – فى الاجتهاد والتقليد مباحث ورسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم والحافظ السيوطى وشيخ الإسلام الشوكانى .

٥ – فى الجدل والمناظرات بين الفحول من علماء الإسلام وأعلامه .

٦ – فى الأوراق المالية ، والنقود ، والمعاملات الربوية .

٧ – فى ألغاز الإعراب والنحو وعلوم العربية .

٨ – خمسة كتب فى الأنساب وهى : نسب عدنان وقحطان للمبرد . والأنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر. وعمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب لابن عنبة . ورسالة فى مصطلحات النسابين . والنخبة الثمينة فى أشراف المدينة لابن شدقم .

٩ – عدة كتب فى الأنساب ، منها حذف من نسب قريش لمؤرج السدوس ، وطرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب لابن رسول ، ونيل الحسنيين فيمن باليمن من أولاد الحسنين لمحمد زبارة ومختصر الروض البسام فى أشهر البطون القرشية بالشام الأصل لأبى الهدى الصيادى . والمختصر لمحمد سعيد حسن كمال .

١٠ – مجموعة كتب فى المرأة المسلمة منها : « ما ألف عن النساء فى الجاهلية والإسلام » لصلاح الدين المنجد و « كتاب تسمية أزواج رسول الله ﷺ وأولاده » لأبى عبيدة معمر بن المثنى ،

الأزهار النادية فى أشعار البادية

صدر منها

١ – الجزء الأول : وبه أشعار بديوى الوقدانى ، بركات الشريف ، محمد بن عون ، تركى بن سعود ، الشريف الحسين ، وكثير من شعراء النبط . وبه المناظرة بين الجمل والترتيبل الخ .

٢ – الجزء الثانى : وبه أشعار شاعر الغرام والغزل محلد القثامى ، الشريف حمزه الغالبى ، عوض الله الزايدى ، وبه المناظرة بين القهوة والتنباك ، وبدود الحضرمى والعمودى وكثير من الشعر الجيد الخ . . .

٣ – الجزء الثالث : وبه نبذة جيدة عن تاريخ حائل وأنساب شمر وتاريخ آل الرشيد وأشعار فوارسهم وأبطالهم ، عبد الله الرشيد ، عبيد العلى الرشيد ، والقصائد التى قيلت فى وقائع : كون يا طب البكيريه ، الصريف الخ

٤ – الجزء الرابع : وبه جميع ديوان الشاعر العبقرى الموهوب عبد الله بن سبيل مزيناً برسمه

٥ – الجزء الخامس : هو هذا الذى بين يديك يحوى ديوان الشاعر النابغة ، شاعر الثورات والحروب ، شاعر نجد الكبير ، محمد العبد الله العونى

٦ – الجزء السادس: وبه شعر الشاعر الكبير المشهور محمد العبد الله القاضى .

٧ – الجزء السابع : يحوى بقية أشعار القضاة : محمد الصالح القاضى – عبدالعزيز المحمد القاضى ؟ ابراهيم المحمد القاضى ، والجميع من أعلام هذا الشعر ، وفطاحل قائليه .

٨ – الجزء الثامن : وبه شعر الشاعر الذى جمع بين الإجادة والانقان والتفنن ، مع المروءة والحياء والتدين ، شاعر سدير الكبير : ابراهيم ابن عبد الله بن جعيثن .

٩ – الجزء التاسع : وبه أشعار الشاعر الفكاهى المضحك حميدان الشويعر والشاعر الكبير المشهور عبد الله بن ربيعة .

١٠ – الجزء العاشر : بهأشعار فارس هذا الميدان ، ونابغة العصر والزمان : محمدبن لعبون .

١١ – الجزء الحادى عشر. وبه ما تحصلنا عليه من ديوان الشاعر المعاصر المجيد : عبد الرحمن البراهيم الربيعى .

رقم التسلسل

٣٤ – شرح ديوان البرعى مع التنبيهات على ما فيه من مآخذ .

٣٥ – شرح عدة الحصن الحصين لابن الأثير الجزرى .

٣٦ – عنوان الشرف الوافى ، فى النحو والفقه والتاريخ والعروض والقوافى للعلامة ابن المقرى . وهو الكتاب الفريد الذى يقرأ من عدة جهات .

٣٧ – التحبير من علم التفسير للجلال السيوطى .

٣٨ – جوامع السيرة لابن حزم .

٣٩ – من وصايا الرسول خمس وخمسون وصية ، جمع حمزة محمد صالح عجاج .

٤٠ – الصوفية معتقداً ومسلكًا للدكتور طعيمة .

٤١ – إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه .

٤٢ – نشر اللطائف فى قطر الطائف لابن عراق .

٤٣ – تحفة اللطائف فى فضائل الحبر بن عباس ووج والطائف لابن فهد .

٤٤ – إهداء اللطائف من أخبار الطائف للعجمى ت . د . الساعاتى .

٤٥ – بهجة المهج فى بعض فضائل الطائف ووج للميورقى ت . د . إبراهيم الزيد .

٤٦ – الطائف فى العصر الجاهلى وصدر الإسلام ت . د . نادية صقر .

٤٧ – الطائف ودور قبيلة ثقيف العربية د . عبد الجبار العبيدى .

٤٨ – الطائف وأسماء أسره القديمة وبعض عاداتهم . تأليف الشيخ عبد الحى كمال .

٤٩ – قبائل الطائف وأشراف الحجاز . تأليف : الشريف محمد بن منصور بن هاشم .

٥٠ – أبو نواس فى تاريخه وشعره ومباذله وعبثه ومجونه : تأليف ابن منظور المصرى .

رقم التسلسل

٥١ – سلطان الغرام حب وعشق وهيام . تأليف : السيد أحمد بك الهاشمي .

٥٢ – ديوان مبيتات وموشحات . محمد بن عبد الله شرف الدين المعروف بالحميني .

٥٣ – كنز الأنساب ومجمع الآداب : تأليف حمد بن إبراهيم الحقيل .

٥٤ – المنتخب فى ذكر أنساب قبائل العرب . تأليف عبد الرحمن الطائى .

٥٥ – أسباب النزول للسيوطى .

٥٦ – الروح لابن القيم .

٥٧ – حادى الأرواح لابن القيم .

٥٨ – الأذكار للنووى .

٥٩ – الطب النبوى لابن القيم .

٦٠ – عدة الصابرين لابن القيم .

٦١ – طريق الهجرتين لابن القيم .

٦٢ – تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة .

٦٣ – مفتاح دار السعادة لابن القيم .

٦٤ – الفوائد المشوق لابن القيم .

٦٥ – تحفة المودود بأحكام المولود . لابن القيم .

٦٦ – الفوائد لابن القيم .

٦٧ – سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب للسيد محمد أمين السويدى .

٦٨ – ابن حزم وكتابه طوق الحمامة لـ د . أحمد الطاهر المكى .

٦٩ – ديوان الصبابة لابن أبى حجلة التلمسانى .

٧٠ – سحر العيون لأحد تلامذة الشهاب الحجازى .

رقم التسلسل

٧١ – فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب للنسائى ويليه فضائل معاوية ابن أبى سفيان لابن حجر الهيتمى ويليه رسالة لابن تيمية فى يزيد ابن معاوية .

٧٢ – نظام الطلاق فى الإسلام – للشيخ أحمد محمد شاكر .

٧٣ – المعمرون من العرب ونوادر أخبارهم لأبى حاتم السجستانى رحمه الله .

٧٤ – القرآن وغرائب رسمه – للشيخ محمد طاهر كردى الخطاط .

٧٥ – شرح الأربعين النووية – ابن دقيق العيد .

٧٦ – فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ... محمد بن خلف المرزبان .

٧٧ – هداية الحيارى ... ابن القيم .

٧٨ – كشف الشبهات ... شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .

٧٩ – الموجز فى تاريخ الطائف قديما وحديثا ... مناص ضاوى الثقامى .

٨٠ – تاريخ مكة عبر العصور حتى العصر الحاضر تأليف عبد الفتاح راوه .

٨١ – إعراب « واذكر فى الكتاب إسماعيل » محمد سعيد حسن كمال .

٨٢ – دليل الحيران فى الإرشاد على مواضع آى القرآن .

٨٣ – نبراس العقول فى تحقيق القياس عند علماء الأصول – الشيخ عيسى منون .

٨٤ – تاريخ ابن لُعبون .

٨٥ – مأساة الشاعر وضاح اليمن – للأستاذين محمد بهجة الأثرى وأحمد حسن الزيات .

٨٦ – سليمان الحلبى قصته مع الاستعمار وقتله كليبر .

* * *